



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



السنة الثامنة والعشرون العدد 8609 السبت 8 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 7 محرم 1438 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8609 Saturday 8 October 2016

بريطانيا: إضافة الطلاب الأجانب لقائمة الأعداء

23

نجوى كرم تتحول إلى منتجة لألبومها الجديد

15

فيلم «مولد أمة» يواجه ماضي أميركا العنصري بحاضرها

14

«أن تموت في القدس»: حياتية الموت في المجتمع الفلسطيني

12

«فتح الشام» ترفض اقتراح دي ميستورا خروج مقاتليها من حلب وحكومة المعارضة تطالب بإقالته كيري: أفعال روسيا والأسد في سوريا تستدعي تحقيقا في جرائم حرب

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أمس الجمعة، إن الاستهداف وروسيا ونظام بشار الأسد للمنشآت الطبية والأطفال والنساء في سوريا يستدعي تحقيقا مناسبا في جرائم حرب، مطالبا المجتمع الدولي بمحاسبة الجناة.

وأوضح كيري في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الفرنسي جان مارك إيهولت في واشنطن التي يزورها حاليا: «روسيا والنظام (السوري) مدينان للتعاطف من مجرد توبيخ عن سبب استمرارهما في استهداف المنشآت الطبية والأطفال والنساء (في سوريا)»، قبل أن يكمل: «هذه الأفعال تستدعي تحقيقا مناسبا في جرائم الحرب»، مشددا على «وجود محاسبة الجناة».

ووفق كيري، فإنه خلال الليلة قبل الماضية هاجم النظام مجددا مستشفى حيث قتل 20 شخصا وأصيب مئة بجروح، دون مزيد من التفاصيل عن هذا الضعف. وشدد على أن ضرب الأهداف المدنية من قبل النظام السوري هي «استراتيجية مقصودة لإرهاب المدنيين وقتل كل أحد وأي أحد يقف في طريق أهدافها (روسيا والنظام) العسكرية».

ورفض المتحدث باسم «جبهة فتح الشام»، (النصرة سابقا) حسام الشافعي دعوة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، إلى خروجها من حلب (شمال سوريا)، وقال إنها تأتي تناشيا مع تصريحات بشار الأسد بإفراج حلب من المسلحين.

وأضاف المتحدث باسم الجبهة في تصريحات نشرها على حسابه في موقع «تويتر» إن دي

ميستورا لم يرافق أطفال مضيا (بريف دمشق) إلى أقرب مستشفى، ولم يتكفل بإيصال سلة إغاثية إلى أي منطقة محاصرة في سوريا، ولم يوقف القصف المتواصل عن حلب ساعة، فضلا عن قوافل المساعدات الدولية التابعة للأمم المتحدة التي يعمل بها.

من جانبها أصدرت الحكومة السورية المؤقتة بياناً يطالب الأمم المتحدة بإقالة مسيوعها دي ميستورا، وأعلنت فيه إيقاف جميع أشكال التواصل والتعاون مع المبعوث وفريقه قبل اجتماع لمجلس الأمن حول التطورات في حلب بدعوة من روسيا.

واعتبرت المعارضة السورية أن تصريحات دي ميستورا عن الأوضاع في حلب جاءت صامدة ومخالفة للمبادئ الإنسانية التي تقوم عليها الأمم المتحدة، متهمة إياها بظلمها في التمييز الجغرافي في حلب.

واعتبرت المعارضة أن التصريحات التي أدلى بها دي ميستورا وخطته في حلب، تدعم نظام الأسد وروسيا وتفيد دخول أي مساعدات إنسانية إلى أحياء حلب المحاصرة.

وكان دي ميستورا أعلن أنه على استعداد أن يرافق مقاتلي «فتح الشام»، خلال خروجه من الأحياء الشرقية لمدينة حلب.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير ناقشا الوضع في سوريا عبر الهاتف أمس الجمعة.

وقالت الوزارة إن الرجلين أبديا استعدادهما لمناقشة المقترحات التي طرحها مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا دي ميستورا باصطحاب المقاتلين الذين انفصلوا عما كان يعرف بجبهة النصرة، خارج مدينة حلب. (تفاصيل ص 4)



سوريون هاربون من منطقة سيطرة لـ الدولة الإسلامية، لحظة وصولهم إلى قرية تركمان بارح التي تسيطر عليها المعارضة السورية

مقتل متعاطف مع «العدالة والتنمية» وجرح آخر بعد دهسها بسيارة الانتخابات المغربية: مشاركة «محدودة» وشكوك حول المتصدر

الرباط - أ ف ب: أقتلت مكاتب التصويت في المغرب أبوها بعد يوم كامل قضاءه المغربية في التصويت لاختيار 395 نائبا في انتخابات تشريعية ستنتهي عنها حكومة جديدة يأمل إسلاميو العدالة والتنمية الذين يقودون التحالف الحكومي الحالي في ترؤسها مجددا وسط منافسة حادة من خصومهم الطالبين به الدعاة.

وقال بيان صادر من وزارة الداخلية عند إقبال المكاتب في السابعة مساء بالتوقيت المحلي (18,00 ت غ) إنه حتى الساعة الخامسة مساء، فإن نسبة المشاركة تتباين حسب الجهات، حيث تراوحت بين 25% و 38%.

وأصدرت وزارة الداخلية المغربية طيلة أمس بيانات صحافية بخصوص حوادث انتخابية «معزولة»، كتكسیر أحد المواطنين لصندوق اقتنای أو محاولة بعض رجال السلطة المحليين للتأثير على أصوات الناخبين عبر دعوتهم للتصويت لحزب ضد آخر.

كما شملت الشكاوى والتجاوزات استعمال المال في بعض المناطق والضغط على المراقبين الانتخابيين التابعين للأحزاب للتوقيع على محاضر فارغة، ونفت الداخلية حصول بعض التجاوزات أو قالت إنه تم فتح تحقيق بشأن أخرى.

وكالات السفر المغربية تقاطع رحلات العمرة احتجاجا على زيادة السعودية للرسوم

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت الاتحاد الوطني لوكالات الأسفار في المغرب، عن مقاطعتها لرحلات العمرة، إثر قرار السعودية الذي يقضي بفرض رسوم بقيمة ألفي دولار على كل من يرغب في أداء الحج والعمرة، إضافة إلى رسوم أخرى.

وقالت الوكالة السياحية التي تقاطعها رحلات العمرة في بعض المناطق، لكنها لا تمثل حجوات كبيرة، وأنا لحد الآن محتفظ بقنصتي هديوني، ويتنظر أن يعلن وزير الداخلية المغربي منتصف الليل عن النتائج، فيما تعقد الأحزاب الكبرى سهرات انتخابية في مقراتها لتلقي النتائج والإعلان عبر مراقبيها الحزبيين عن النتائج الأولية، وللمررة الأولى في تاريخ الانتخابات التشريعية، يحصل استقطاب قوي بين حزبين أساسيين، هما حزب العدالة والتنمية الإسلامي، وحزب الأصالة والمعاصرة. (تفاصيل ص 8)

مؤيدو محمد دحلان في غزة يهددون بالتصعيد «فتح»: الحركة عصبية على الانشقاق

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فتح، تضمن عودة دحلان من جديد لصقوف الحركة، وهو أمر رفضه الرئيس عباس واللجنة المركزية.

وأشارت هذه التصريحات غضب الشارع الفتحاوي في القطاع إلى حد أن إبراهيم أبو النجا، أمين سر الهيئة القيادية لحركة فتح في غزة، شكك في هوية المشاركين في مظاهرة، وقال ردا على تعهد دحلان بزيادتها مستقبلا، «كما نودع»، إن خلافات هتافات ضد الرئيس حمود عباس ورفعا لافتات طالبوا فيها بتطبيق بنود «مبادرة الربيع العربية» التي تهدف إلى إيجاد مصالحة داخلية في

وزارة الخارجية العراقية: الجامعة العربية ستضغط على أنقرة تركيا: مشاركة المقاتلين الشيعة في تحرير الموصل لن تحقق السلام وتصريحات بغداد استفزازية

أنقرة - وكالات: «وجود الجيش التركي في العراق ليس بغرض النزهة»، بهذه الكلمات طمأن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، نظيره العراقي حيدر العبادي أمس، بينما قال وزير خارجيته مودود جادووش وأعلن أمس الجمعة أن مشاركة مقاتلين شيعية في عملية لطرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من مدينة الموصل العراقية لن تحقق السلام، مضيفا أنه يجب إشراك قوات دريتها تركيا حيث تريد أن تقوم بدور في معرفة الموصل.

وأضاف إن «الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة في بغداد تصر على أن تكون قواتها في مقدمة الهجوم على الموصل أكبر المدن الخاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية»، وأضاف «أن إشراك ميليشيات شيعية في العملية لن يحقق السلام للموصل. بل على العكس سيزيد المشاكل».



مظان عراقيان ورجل يؤدون مشهدا من أحداث كربلاء، ذلك احتفالا بعاشوراء في منطقة الكاظمية ببغداد أمس

اسبانيا: قرار خطير لكتالونيا بإجراء استفتاء لتقرير مصيرها من دون التفاوض مع مدريد

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ارتفعت حدة المواجهة بين إقليم كتالونيا والحكومة المركزية في مدريد بعد مصادقة برلمان هذا الإقليم وعاصمته برشلونة على قرار ينص على إجراء استفتاء ستكون نتائجه ملزمة ابتداء من السنة المقبلة، وقد يترتب عليه استقلال الإقليم عن إسبانيا نهائيا، ويعتبر القرار تحديا حقيقيا للدولة الإسبانية، لاسيما وأنه يتزامن مع الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وكان البرلمان الكتالاني قد صادق خلال تموز / يوليو الماضي على قرار ينص على بدء خريطة طريق نحو الاستقلال عن إسبانيا، ومنها وضع لجنة مستقلة للتحقق من الوضع الضمني والاجتماعي ومؤسسات أخرى ومنها الجيش، وعاد الخميس من الأسبوع الجاري إلى المصادقة على تحديد تاريخ الاستفتاء تقرير المصير الذي سيكون قبل أيلول سبتمبر من السنة المقبلة.

وصادق على هذا القرار كل من ائتلاف «جميعا من أجل نعم»، ويضم حزبا محافظا وآخر يساريا كما صادق عليه حزب «ائتلاف وحدة الشعب»، وهو حزب يساري راديكالي، ورفض البرلمان خلال التصويت كلاً من مقترح الحزب الشعبي وحزب اسويدادانوس الراض للاستفتاء، ومقترح الحزب الاشتراكي الذي نادى بتعديل يضم إقامة فيدرالية في مجموع إسبانيا وتكون كتالونيا في المقدمة.

ويبقى المعتطف الخطير في قرار يوم الخميس 6 تشرين الأول / أكتوبر الجاري هو أن نتيجة استفتاء تقرير المصير ستكون ملزمة للحكومة الكتالانية بتطبيق الانفصال النهائي عن إسبانيا دون النظر أي قرار أو إجراء من طرف الحكومة المركزية في مدريد.

نقل عضو من «حزب الاستقلال» البريطاني إلى المستشفى إثر لكمة من زميل له

ستراسبورغ - د ب أ: أصيب النائب البريطاني في البرلمان الأوروبي، ستيفن وولف، بوعكة صحية، أول أمس الجمعة، بسبب الأحدث التي أدت إلى دخول عضو البرلمان الأوروبي من حزب استقلال المملكة المتحدة البريطاني (يو كيه أي بي)، المستشفى، مع إمكانية فرض الغرامات.

وقال شولتز، أمس الجمعة، إن «الوقائع المبلغ عنها خطيرة للغاية»، مشير إلى أن «لا مكان للسلوك العنيف الخالصي من الاحترام في البرلمان الأوروبي».

وتابع في بيان أن هذا السلوك قد يمثل خرقا للقواعد البرلمانية، لافتا إلى أن اللجنة الاستشارية لهيئة التشريعية ستستقر في هذه «السئلة» تحسنا، قائلا إن دماغه لم يصب بجلطة، وأنه بقي في المستشفى في باب

وزارة التربية التونسية تحظر «اللباس الأفغاني» في المدارس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت وزارة التربية التونسية حظر «اللباس الأفغاني» داخل المدارس، مبررة هذا الأمر بضرورة حياد المؤسسات التعليمية عن التجاذبات السياسية والدينية في البلاد.

وأصدرت الوزارة بلاغا، تناقله عدد من وسائل الإعلام، أكدت من خلاله منع اللباس الأفغاني أو ما يشابهه داخل المؤسسات التعليمية «كتأكيد لبدأ حياديته»، والتي بها عن التجاذبات السياسية والأيدولوجية في البلاد.

وكانت الوزارة قررت في وقت سابق منع ارتداء النقاب داخل المدارس التونسية، مشيرة إلى ضرورة الالتزام بالزي المدرسي الذي يتضمن الكشف

غانا تزيل تمثالا لرئيس الهند الراحل غاندي بسبب أقوال له عن السود

باريس - الأناضول: أشارت تصريحات الكاتب الفرنسي المعروف إيريك زيور، المشيدة ب«الدولة الإسلامية»، عاصفة من الانتقادات، وصلت إلى حد التلويح بمقاضاته في محاكم البلاد.

وقال زيور في حديثه لـ «كوزور» الفرنسية، أول أمس الخميس، إنه لا يرى في الإرهابيين الموالين لـ «الدولة» ومنغذي العمليات الانتحارية «أناسا مغرورا بهم أو ضعاف عقل».

وأضاف: «احترم الذين يموتون من أجل أفكارهم، أنا لا أحترمهم، ويجب أن تكف عن احتقارهم أو إزراءهم».

وفي أول رد فعل على تصريحات الكاتب، أعلنت سامية مكتوف، متحدثة باسم «جمعية عائلات ضحايا 13 تشرين ثاني نوفمبر»، أنها ستقاضى زيور لأن في تصريحاته «تبريرا ودفاعا عن الإرهاب والإرهابيين».

وتضمن الجمعية المذكورة، أهالي وعائلات

وزير خارجية تركيا: مشاركة مقاتلين شيعية في تحرير المدينة لن تحقق السلام يلدريم: تصريحات بغداد عن «بعشيق» خطيرة واستفزازية وجيشنا لا يقوم بـ«نزهة» في الموصل



رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم خلال مؤتمر صحفي في أنقرة أمس

يبدو هذا النموذج في الموصل أيضاً. إن هذا النهج هو الأكثر واقعية..

■ أنقرة - رويترز: طمان رئيس الوزراء بن علي يلدريم، نظيره العراقي حيدر العبادي، بأن وجود الجيش التركي في العراق ليس بغرض «النزهة»، وأكد أمس أن تصريحات بغداد بشأن معسكر بعشيقية في شمال العراق حيث تدرب تركيا مقاتلين وتمدهم بالسلاح لحاربة الدولة الإسلامية «خطيرة واستفزازية». وقال يلدريم للصحافيين في أنقرة «جنودنا ينفذون عملاً مفيداً للغاية في العراق. ليس لدينا موقف عدائي تجاههم. جنودنا يحاربون ضد متشدد تنظيم الدولة الإسلامية هناك..»
وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أمس الجمعة إن مشاركة مقاتلين شيعية في عملية لتدريب تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الموصل العراقية لن تحقق السلام مضيفاً أنه يجب إشراك قوات دربعتها تركيا. وبينما يتزايد التوقعات عن هجوم لاستعادة الموصل تصاعدت التوترات بين العراق وتركيا حول وجود قوات تركية في الأراضي العراقية في معسكر بعشيقية تدرب مقاتلين من السنة وقوات البيشمركة الكردية وتريد تركيا أن تقوم بدورها في معركة الموصل.
ومع ذلك تصر الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة في بغداد على أن تكون قواتها في مقدمة الهجوم على الموصل أكبر المدن الخاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية.
وقال تشاوش أوغلو في مؤتمر صحفي في أنقرة عن نظيره الإسباني «القوات التي دربناها في معسكر بعشيقية هي من أهل الموصل. مشاركة هذه القوات مهمة لنجاح العملية»
وأضاف «إشراك ميليشيات شيعية في العملية لن يحقق السلام للموصل. على العكس سيزيد المشاكل.» وتابع أن تركيا مستعدة لدعم الهجوم.

العراق يعمل على استعادة مخطوطات هربت إلى مصر

والاسفار التي أعلن عنها في مصر هربت في وقت سابق من أديرة وكنائس مدينة الموصل من قبل التنظيم، مشيراً إلى أن «العراق بدأ بالتحرك على الجانب المصري لغرض استرداد تلك المخطوطات.» وأضاف رشيد أن «العراق لديه علاقات جيدة مع الجانب المصري بشأن استرجاع الآثار المسروقة، ووفقاً أيضاً لاتفاقية اليونسكو لعام 1970، لافتاً إلى أن «العراق لديه تعامل بائتل مع الآثار المصرية المسروقة.»
وكشف رشيد عن أن «التنظيم في مدينة الموصل على فترات مختلفة على حرق نحو 1500 مخطوط إسلامية تعود إلى مواضع شنتي، وهرب الجزء الأكبر منها إلى

قيادي إيزيدي في البشمركة: إن لم تنسحب «بي كا كا» من سنجار سنلجأ للسلاح

■ أربيل - الأناضول: أكد القيادي الإيزيدي في البشمركة، قاسم دربو، بأنهم لن يسلموا منظمة «بي كا كا» الإهابية، والبقا في منطقة «سنجار» غربي الموصل، وسيجأون إلى القوة في حال عدم انسحابها من المنطقة.
وأمس الجمعة، تطرق دربو إلى تواجد «بي كا كا» في سنجار، وردود فعل الإيزيديين تجاه المنظمة، مضيفاً: «إن لم تنسحب عناصر المنظمة من منطقتنا، سنطردهم باستخدام السلاح.»
وأشار إلى أن المنظمة استفادت من هجوم تنظيم «الدولة» على «سنجار» في أغسطس/ آب 2014، وتستمر في البقاء فيها تحت ذريعة

نقد التدخل التركي في الموصل وانتهازية سياسي الحقيبة وقبلة قانون الجرائم الإلكترونية والطائفية

المجازر والإغتيالات والتفجيرات وانتشار فرق الموت، والتعذيب والبطالة والتجريد وهم البيوت والمباني وفقدان البنى التحتية وتهريب السجناء المجرمين وتبديد الثروات وتوقيع العقود الفاسدة والصفقات الوهمية. بعد هذا الخراب والتزويق، وتلك الظروف الصعبة المؤلمة، حان الوقت للكل السياسي الفاعلة والشخصيات الوطنية لكي تتخلص من التردد والإرتباك، وتقول بصوت عال: إن العمل السياسي والحكومي والإداري والقانوني في البلاد في (13) سنة الماضية كان مخيباً للآمال ومرتبكاً بالغدر والخديعة، لذلك يجب أن تفكر بجدية من أجل البحث عن الحلول المناسبة التي ستجلب التآخي والتعايش والاستقرار والأمان.
الكرديستانيون، ما يزالون حريصين على التعايش والتسامح مثلما كانوا دائماً، وما يزالون يقفون على الحوار لاستيعاب كل وجهات النظر والإلتحاق لأنهم على ثقة بأن الصداقات الوثيقة تصنع السياسات الناجحة. وبعد الزيارة الأخيرة لوفد كردستان إلى بغداد، ينتظرون تلبية الأجراء المشحونة بالتوتر وانعدام الثقة، والألم والأسابيع المقبلة ستثبت إن كان السيد حيدر العبادي مختلفاً عن الذين سبقوه وبحترم تعهده أو إنه سيكتفي بخطوات وإجراءات شكليّة..»

هذا المشروع سيخفف أو حتى يعالج المخاوف التركية من مخاوف قيام الدولة الكردية من جهة ويرسي قاعدة متينة لنفوذ تركيا طويل الأمد في الموصل العربية من جهة ثانية. وستعمل تركيا بطبيعة الحال على استمالة البري العام الكردي في أربيل ودهوك عن طريق تقديم مساعدات مالية واقتصادية لهاتين المحافظتين. تقول بعض الأوساط إن هذا النمط من التفكير هو الذي يروج لقولته إن عراق ما بعد تحرير الموصل سيكون مختلفاً عن العراق قبله..

■ كيف ننقد العراق؟
نشرت صحيفة الزمان المستقلة مقالاً للكاتب طارق الكفائي بعنوان «عراق العرقين» وما جاء فيه: «العراق الكفائي الذي يقع في قلب العالم، النابض بالحراك الثقافي والسياسي والاقتصادي، أطلقوا عليه قديماً أرض السواد وبلاد الرافدين واليوم يطلقون عليه ممر الغزاة، فلا يمكن لأي مغامر يريد أن يحتل العالم إلا أن يبدأ بالعراق فكل الإمبراطوريات التي أرادت أن تسيّد العمورة كان العراق هدفاً الأول، وآخرها أمريكا، حين أرادت أن تصل إلى العالم العربي احتلت العراق وتمكنت حين تم تحييد العراق أن تفعل ما تريد في المنطقة.
هل كان العرب بمستوى هذه التحضيات التي قدمها العراق؟
لقد خُف لنا هذا الفعل عراقاً مزمقاً فقيراً مختلفاً يتناحر أهله على قضايا مضحكة مبيكة عفى عليها الزمن ونهبت أدرج الرياح ولكن ديدنهم صار هذا الجسد العقيم الذي تغذيه فضائيات العرب والدول الإقليمية المحيطة بنا. وسؤاله هو لماذا مطلوب منا نحن العراقيين اتخاذ موقف محدد من أي حدث، هل نحن معنيون بهذه الأحداث، لماذا لا ننهت ليلادنا ونسداوي جراحنا، فالعراق غير معني بالصرع العربي العربي في اليمن، قد نبدي آراءنا فيه ولكننا غير معنيين باتخاذ موقف محدد لأن أحداً لم يطلب منا ذلك.
ومثل هذا لا نسمح لأي كان أن يتدخل بشأننا هذا فنحن أهل البلد وأعراف بالذي فيه فلا الفتاوى التي تصدر من إيران ملزمة لنا ولا الفتاوى التي تصدر من السعودية ملزمة لنا.
عندما ننزور أي بلد عربي أو أجنبي، نرى الأفضلية لأبن البلد وهو فوق كل شيء وليكن شعرانا منذ اليوم العراق للعراقيين ولا يعني أن نقاطع محيطنا ولكن يجب أن نهتم بشؤوننا أكثر ونهتم بعراقتنا وليس بطاقتنا.

هذا المشروع سيخفف أو حتى يعالج المخاوف التركية من مخاوف قيام الدولة الكردية من جهة ويرسي قاعدة متينة لنفوذ تركيا طويل الأمد في الموصل العربية من جهة ثانية. وستعمل تركيا بطبيعة الحال على استمالة البري العام الكردي في أربيل ودهوك عن طريق تقديم مساعدات مالية واقتصادية لهاتين المحافظتين. تقول بعض الأوساط إن هذا النمط من التفكير هو الذي يروج لقولته إن عراق ما بعد تحرير الموصل سيكون مختلفاً عن العراق قبله..



عصران من الجيش العراقي في أحد أبراج المراقبة بالقرب من الموصل

وكان المستشار محمد مسعود، رئيس مجلس الدولة، قرر إحالة نظر الطعن إلى الدائرة الأولى «فحص» الإدارية العليا بتشكيلها الجديد «الإدارية العليا» تنظر طعن الحكومة المصرية على بطلان اتفاقية «تيران وصنافير»

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

تنظر اليوم السبت دائرة فحص الطعون الأولى بالمحكمة الإدارية العليا، برئاسة المستشار أحمد الشاذلي، نائب رئيس مجلس الدولة، في جلسة خاصة، الطعن المقام من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري، الصادر ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي انتقلت بموجبها جزيرتا تيران وصنافير للمملكة. وأطلقت حركة شباب 6 إبريل، دعوة لحضور طعن الحكومة على الحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، والخاص بصصرية جزيرتي «تيران وصنافير»، اليوم في مقر مجلس الدولة في الدقي. وقالت الحركة في دعوتها «إن ذلك حق لكل مواطن في حضور جلسات محاكمة علنية، وسببت الحضور وجود عدد من المتهمين يحاكمون بتهمة الدفاع عن الأرض؛ لإيمانهم بأن الجزيرتين مصريتان، ولا يحق للدولة أن تتنازل عنهما لصالح المملكة العربية السعودية، ويقع المتعلقون بتهمة الدفاع عنهما في سجون محافظات الإسكندرية وأسوان وطرة».

كما دعت الحملة الشعبية للدفاع عن الأرض «مصر مش للبيع، للحضور والمشاركة في الجلسة، وهي الجلسة التي يعاد من خلالها مسار النظر في الطعن الذي تقدمت به هيئة قضايا الدولة ضد حكم القضاء الإداري ببطلان التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية ومصرية جزيرتي تيران وصنافير، واستنكرت الحملة طعن الدولة الحكم التاريخي الناصح لثري لأول مرة سلطة تحاول إنكار تبعية جزء من أرض الوطن لها - على حد وصف بيان الحملة.

وأوضحت الحملة إن الجلسة تأتي بعد أن تم قبول طلب الرد لهيئة المحكمة بتشكيلها السابق الذي كان قد تم التقدم به من فريق الحاميين مقيمي الدعوى، كما تأتي بعد أيام من إصدار محكمة الأمور المستعجلة لقرار غير



صورة أرشيفية للمظاهرات التي خرجت في القاهرة ضد اتفاقية تيران وصنافير

مخصص بوقف تنفيذ حكم القضاء الإداري. وأكد المحامي طارق العوضي، أن حرب أكتوبر

ساهمت في تحرير جزيرتي تيران وصنافير من الاحتلال الإسرائيلي، وقال العوضي في تدوينته عبر صفحته

الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «مش عاوزين ننسى كمان أن حرب أكتوبر حررت تيران

مصر: وزارة الداخلية تتخذ حزمة من الإجراءات لتأمين استقرار الوطن

فرص عمل لهم بالخارج، واتخاذ الإجراءات القانونية كافة. كما شددت على ضرورة قيام جميع القيادات الشرطية بمداومة المرور والتواجد المؤثر بكافة القطاعات الأمنية والحرس على تبصير القوات بأبعاد التحديات التي تترتب على تنامي التواجد الإرهابي كمحصلة للصرعات الإقليمية التي تشهدها المنطقة والتي توفر البيئة الخصبة لانتشاره. كما وجه الأجهزة المعنية بضرورة تشديد الرقابة وتكثيف الحملات على الأسواق ومواجهة محاولات احتكار السلع والغش التجاري والتلاعب في الأسعار واتخاذ

الإجراءات التي تكفل ضمان وصول السلع والأسعار والجودة المناسبة لجمهور المستهلكين. وطالب الوزير بتكثيف الحملات المرورية على شتى المحاور والطرق في إطار العمل على الحد من الحوادث المرورية والحفاظ على أرواح المواطنين وسلامتهم، وشدد على ضرورة التواجد الفعال بمختلف المستويات للتدخل الفوري والتعامل مع أي تكسات مرورية أو ازدياد بالطرز لمخاضها وتحقيق السيولة المطلوبة، وأكد ضرورة العمل على تحقيق الانضباط المروري من خلال تطبيق قواعد قانون المرور بحزم على المخالفات كافة.

القاهرة - وكالات: أعرب وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف عن أمه في استئناف الرحلات الجوية بين روسيا ومصر العام المقبل بشكل كامل. وقال أمس الجمعة إن الجانب المصري استجاب بسرعة لكل الملاحظات الروسية بشأن تأمين استقبال الرحلات الجوية الروسية وفقاً للخطة الشاملة لضمان الأمن. وأعرب أركادي دفوركوفيتش نائب رئيس الوزراء الروسي الخميس عن أمه في استئناف الرحلات الجوية مع مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر مجدي عبدالغفار وزير الداخلية تعليمات مشددة لعدد من مساعديه وقيادات الوزارة للتعامل وبمبتهى الحزم مع أي محاولات إرهابية إجرامية تتصد بمقرات الوطن وأمنه، وتسعى لتعكير استقرار الوطن والمواطنين، وتقويض مسيرة التنمية والنماء. كما وجه الوزير بضرورة تكثيف الجهود لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية بكل حزم وتحديد واستهداف السماسرة والمهربين ودوائر ارتباطاتهم الذين يتاجرون بالبشر ومداهم ويحتالون على شبابتنا بدعوة توفير

روسيا تأمل في استئناف الرحلات الجوية مع مصر مطلع 2017

روسيا ومصر من الممكن أن توقعوا اتفاقية تعاون في مجال أمن الطيران المدني قبل نهاية العام الجاري. تجدر الإشارة إلى أن المفاوضات الروسية المصرية حول استئناف الرحلات الجوية بين البلدين تستمر منذ نهاية عام 2015 الماضي، وذلك بعد وقف هذه الرحلات إثر تحطم الطائرة الروسية الموجهة من شرم الشيخ إلى بطرسبورغ ومقتل 224 شخصاً، بينهم 25 طفلاً، كانوا على متنها. يذكر أن تدفق السياح إلى مصر بعد ذلك انخفض بنسبة 75%.

قبل نهاية عام 2016 الحالي، مشيراً إلى أن الجانب المصري قد تمكن من تشغيل بعض أنظمة الأمن. وكانت وكالة «تاس» قد أفادت سابقاً بأن مسألة استئناف الرحلات الجوية قد تطرح في اجتماع برئاسة دفوركوفيتش في 10 الشهر الحالي. وكان وزير النقل الروسي قد أعلن سابقاً أن استئناف الرحلات مع مصر يتوقف على موعد تزويد الطائرات المصرية بأجهزة المراقبة الجوية (البيومتري) لدخول العاملين إلى المناطق الحايمة (مناطق الترانزيت) في المطارات، مشيراً إلى أن

مفوضية اللاجئين في إثيوبيا: 900 لاجئ جنوب سوداني يصلون إلى البلاد يومياً

■ أديس أبابا - الأناضول: أعلنت «مفوضية اللاجئين والعائدين الإثيوبية (حكومة)» إن بلادها تستقبل نحو 900 لاجئ من جنوب السودان يومياً خلال الأيام الأخيرة. وقال مدير قسم القانون في المفوضية، «استفانوس جبري مدهن»، إن «إثيوبيا تستقبل نحو 900 لاجئ من جنوب السودان يومياً، خلال الأيام الأخيرة، مشيراً إلى أن عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى بلادها منذ 28 أغسطس/آب الماضي وصل إلى 32 ألف لاجئ، غالبيةهم نساء وأطفال. وأضاف أن «عدم استقرار جنوب السودان، والجفاف هو السبب الرئيسي في تزايد ارتفاع عدد اللاجئين الواصلين إلى إثيوبيا». وأوضح أن إثيوبيا تستضيف، حالياً، 800 ألف لاجئ من دول الجوار؛ جنوب السودان والصومال وإريتريا، دون تحديد العدد التقصيلي للاجئين من كل دولة. والشهر الماضي، أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، في بيان، أن عدد اللاجئين من دولة جنوب السودان الذين فروا لدول الجوار هرباً من الصراع المسلح في البلاد، تجاوز المليون لاجئ. وأشار إلى أن حرباً اندلعت بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في جنوب السودان، منتصف كانون الأول/ديسمبر 2013، قبل أن توقع أطراف النزاع اتفاق سلام في آب/أغسطس 2015، قسماً بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما تحقق بالفعل في 28 نيسان/أبريل 2016. غير أن اتفاق السلام الهش تعرض للانتكاسة عندما عادت القوات الموالية لرئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، ونائبه السابق ريك مشار الاقتتال في العاصمة جوبا في 8 تموز/ يوليو الماضي، ما أسفر عن مقتل ما يزيد عن 200 شخص بينهم مدنيون، إضافة إلى تشريد حوالي 36 ألف مواطن، علاوة على لجوء أكثر من مليون شخص إلى الدول المجاورة.

وزير: اللغة العربية ستكون إلزامية في مدارس جنوب السودان

جوبا - أتيام سايمون: قال «ديقق دينق هوج»، وزير التعليم العام بدولة جنوب السودان، إن اللغة العربية ستكون مادة إلزامية للطلاب بجميع المدارس في البلاد. وأضاف «هوج»، إن الخطوة تأتي تنفيذاً لتوصية «المؤتمر القومي للمناهج»، الذي عقد بداية العام الجاري، وذلك بعد أن يصادق البرلمان القومي، على تعديل قانون التعليم الحالي، الذي يعتبر هذه اللغات اختيارية. وأشار إلى أن المناهج الجديدة تتضمن تدريس ثلاث لغات أجنبية هي العربية، الفرنسية، واللغة السواحلية (منتشرة شرقي إفريقيا)، لكن ذلك سيدخل حيز التنفيذ بعد تعديل نص قانون التعليم الحالي، في إطار تنفيذ توصيات مؤتمر التعليم الأخير بجوبا، الذي عقد بداية العام الحالي، من دون تحديد موعد تعديل نص القانون. وينص الدستور الانتقالي لجنوب السودان على اعتبار الإنجليزية هي اللغة الرسمية للمدوات الرسمية للدولة ومؤسساتها، لكن العديد من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة لا تزال تزاول بين اللغة العربية البسيطة والإنكليزية. «الأناضول»

الرئيس السوداني يختم زيارة للقاهرة شهدت توقيع اتفاقيات مع مصر ويغادر حاملاً وسام «نجمة الشرف»



الرئيس السوداني عمر البشير

القاهرة - دب: غادر القاهرة مساء الخميس الرئيس السوداني عمر البشير بعد زيارة لمصر استغرقت يومين بحث خلالها مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي سبل دعم علاقات التعاون وآخر التطورات بالمنطقة. وكان «البشير» قد ترأس وفد بلاده في فعاليات اللجنة العليا المصرية السودانية المشتركة، والتي شهدت التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين مصر والسودان في مختلف المجالات، تضمنت وثيقة شراكة استراتيجية شاملة، والمضمر الختامي للسدرة الأولى على المستوى الرئاسي للجنة العليا المشتركة بين مصر والسودان.

وكان الرئيس السوداني وصل إلى القاهرة الأربعاء قادماً من الخرطوم. وشارك البشير أيضاً خلال زيارته للقاهرة في احتفالات مصر بمرور 43 عاماً على نصر 6 أكتوبر، حيث سلمه الرئيس السيسي وسام «نجمة سيناء» - مشاركتها في الحرب التي جرت في عام 1973، وفي الاحتفال قال السيسي في كلمة بالمناسبة إن «السودان حرص على

إرسال لواء مشاة للجبهة المصرية، كان ضمنه الرئيس عمر البشير شخصياً، واليوم تكرمه...».

يشار إلى أنه بدأ الخميس الماضي التشغيل التجريبي لينا «أرقين» البري عند الحدود المصرية السودانية، وقالت

مساعدة البشير: اتفاق القوى المشاركة في الحوار الوطني على استحداث منصب رئيس الوزراء

الخرطوم - الأناضول: أعلن إبراهيم محمود، مساعد الرئيس السوداني اتفاق القوى السياسية المشاركة في عملية الحوار الوطني المنعقدة منذ 12 شهراً على استحداث منصب رئيس وزراء يكون مسؤولاً أمام الرئيس والبرلمان. وقال محمود في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة الخرطوم إن «قضية رئيس الوزراء كانت ضمن 13 قضية خلافية تم التوافق عليها كلها من قبل الأحزاب المشاركة في عملية الحوار». وأضاف أنه «تم الاتفاق على أن يعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويكون مسؤولاً أمامه بجانب البرلمان»، والنظام في السودان رئاسي حيث يعين الرئيس الوزراء ويقبلمهم. وأشار إلى أن الأحزاب المشاركة في الحوار ستعقد جلسة إجرائية يوم الأحد المقبل لإجازة التوصيات التي خرجت بها جلسات الحوار بتشكيلها النهائي، وذلك قبل يوم من تسليمها للرئيس عمر البشير في المؤتمر العالمي للحوار ولتعامها، بشأن توصيات الحوار التي لم يعلن عن تفاصيلها بعد قال محمود إنه سيتم تشكيل حكومة «وفاق وطني» لتنفيذها (بدلاً من الحكومة الحالية). وكان البشير قد دعا إلى حوار وطني شامل في مطلع العام 2014 لكن جلساته بدأت فعلياً في تشرين الأول/أكتوبر 2015، وسط مقاطعة فصائل المعارضة الرئيسية حيث اقتضت المشاركة فيه على أحزاب معارضة أصلاً مع حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم. وأعلنت المعارضة مسبقاً أنها غير معنية بتوصيات الحوار التي من المفترض أن تعقد الإثنين المقبل.

بابكر زيباري: اتفاق العراق وتركيا حول الموصل سيسهل استعادتها

أربيل - إدريس أوقودوجو: قال رئيس الأركان السابق للجيش العراقي، بابكر زيباري، إذا تم توفير اتفاق بشأن عملية الموصل بين العراق وتركيا، بالتاكيد سيكون من الأسهل استعادة السيطرة على المدينة من تنظيم «داعش» الإرهابي. وأضاف زيباري، لمراسل الأناضول في مدينة أربيل (عاصمة إقليم شمال العراق)، أمس الجمعة، أن العلاقات بين العراق وتركيا تحثا إلى «إعادة نظر»، سيما وأن تنظيم الدولة الإسلامية هو عود مشترك لكلا البلدين، وأن على الجمع ألا ينسأوا بأن هذين البلدين غانيا جداً جراء أعمال التنظيم الإرهابية. وتابع زيباري قائلاً: «حتى لو شارك الحشد الشعبي في العمليات، فن يستطيع استخدام الجبهات ومناطق سيطرة قوات البشمركة، إلا أن مشاركة مسلحي «بي كا» في العمليات يشكل خطراً كبيراً على سير العمليات من جهة، وإقليم كردستان العراق من جهة أخرى». كما حذر رئيس الأركان السابق للجيش العراقي من خطر نشوب صراعات داخلية بين مليشيا الحشد الشعبي وقوات البشمركة، عند أي احتكاك بينهما، وذلك بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وحدره من المنطقة، مشدداً أن السياسات الخاطئة للحكومة المركزية العراقية، أدت إلى إضعاف الجيش وتعزيز مكانة داعش، / الأناضول

مقتل أربعة بينهم مؤذن جامع بتفجيرات في العاصمة العراقية وتحذيرات من انهيار اقتصادي

بغداد - الأناضول: قتل أربعة أشخاص بينهم مؤذن جامع، أمس الجمعة، في تفجيرات وقعت بمناطق متفرقة من العاصمة العراقية بغداد، وفق ما أفاد ضابط شرطة. وقال العقيد في شرطة العاصمة سالم العثمان، للأناضول، إن عبوة ناسفة كانت مثبتة بسيارة مؤذن جامع انفجرت في منطقة السيدةة جنوب غربى بغداد، مما أدى لقتله على الفور. وقتل أحد مقاتلي العساثان السننية الموالين للحكومة ضمن الحشد العساثري وأصيب 6 آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة على حاجز أمني كانوا يحرسونه في قضاء المدائن جنوبي بغداد، حسب المصدر ذاته، كما أفاد العثمان بمقتل شخصين وإصابة 9 آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة على مقربة من سوق شعبي في منطقة البكرية غربى بغداد. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الهجمات على الفور، لكن العاصمة العراقية عرضة لهجمات شبيهة يومية، يشنها في الغالب عناصر من تنظيم «الدولة» عبر سيارات مفخخة وانتحاريين وعبوات ناسفة مما يوقع قتلى وجرحى معظمهم مدنيون. وكثف مسلحو تنظيم داعش هجماتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في الأشهر الأخيرة بالزمن مع انحسار نفوذهم على الأرض في شمالي وغربي البلاد، وتقول بغداد إنها ستوزم التنظيم في أرجاء العراق قبل نهاية العام الجاري. حذر عضو في اللجنة المالية في البرلمان العراقي، أمس الجمعة، من انهيار الاقتصاد العراقي نتيجة للاضطرابات المالية الناتجة عن تراجع الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي، وأعلن البنك المركزي العراقي الاربعة الماضي، انخفاض احتياطياته من العملة الأجنبية إلى 50 مليار دولار خلال أربعة أشهر بعد أن كانت 53 مليار دولار جزيران/يونيو الماضي. وسجلت أسعار صرف الدينار العراقي، الخميس، تراجعاً كبيراً أمام الدولار في تعاملات بورصة الصيرفة المالية العراقية وصلت إلى 1331 ديناراً للدول الواحد بعد أن كانت على مدى أكثر من عام مستقرة عن (1230 - 1290) ديناراً للدول الواحد. وقال سرحان احمد عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، إن «تراجع صرف الدينار العراقي في الأسواق مقابل العملة الأجنبية مرتبط بإعلان البنك المركزي العراقي انخفاض الاحتياطي المالي للعملة الأجنبية»، مؤكداً من أن الدينار سيواصل انخفاضه أمام الدولار في حال عدم وضع الحلول العالمة». وأضاف أحمد أن «الحكومة مطالبة سريعاً بالاقتراس من صندوق النقد الدولي والبنوك العالمية الأخرى، والحفاظ على احتياطي العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي»، محذراً من «انهيار الدينار العراقي وتدهور الاقتصاد في حال لم تتخذ الإجراءات السريعة من قبل الحكومة»، ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته إلى تقليل حجم الموازنة المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط إلى إلى أدنى من 40 دولاراً للبرميل الواحد، والبدء بسياسة التقشف ضمن الموازنة الاتحادية السنوية.

القوات الروسية تقول إنها قتلت 6 متشددين أحدهم من «الدولة الإسلامية»

اشتباكات عنيفة في حلب وتراجع الضربات الجوية... ومقتل 9 من مقاتلي المعارضة في اشتباكات في سوريا ونقل 24 جريحا من «الجيش الحر» إلى تركيا

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال مصدر عسكري ومقاتلون معارضون والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش السوري وحلفاءه اشتبكوا جنوبي حلب أمس مع مقاتلين يسعون للإطاحة بالرئيس بشار الأسد في إطار حملة الحكومة لاستعادة أكبر مدينة سورية.

وتركز القتال في منطقة الشيخ سعيد الخاضعة لسيطرة المعارضة في المدينة وتجاور الراموسة التي شهدت أعنف المعارك في وقت سابق من الصيف الحالي وإن كانت الروايات تضاربت بشأن ما إذا كان الجيش قد حقق أي مكاسب.

ولا تزال الضربات الجوية التي يشنها الجيش السوري والطائرات الحربية الروسية على حلب أقل كثيرا مما كانت عليه في الأسبوعين السابقين بعد أن أعلن الجيش يوم الأربعاء أنه سيقفل القصف.

وقال مصدر السلمو مدير الدفاع المدني في حلب «اليوم ما في قصف على أحياء المدينة لهلقل. ما يعرف ايش في بعد ساعة».

وقال مصدر عسكري سوري صباح أمس إن الجيش سيطر على مواقع عدة مهمة في الشيخ سعيد لكن مقاتلي المعارضة ذكروا فيما بعد أنهم استعادوا تلك المواقع وأنهم ما زالوا يسيطرون على المنطقة. ومنذ بدء الحملة قبل أسبوعين عقب انهيار وقف لإطلاق النار لم يدم طويلا حقق الجيش وحلفاؤه بعض التقدم في مناطق في الشمال والوسط من شرق حلب الخاضع لسيطرة المعارضة ويعيش فيه أكثر من 250 ألف شخص.

وسيطر الجيش وحلفاؤه على مخيم حندرات للاجئين وجزء من منطقة صناعية مجاورة على المشارف الشمالية لشرق حلب وجزء من حي بستان الياشا إلى الشمال من وسط المدينة وبعض الأراضي في البلدة القديمة.

ولكن مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قال الخميس إن اقتحام شرق حلب بالكامل قد يستغرق شهورا وسينطوي على تدمير المدينة وخسائر هائلة في الأرواح.

وعرض الأسد على المقاتلين وأسرهم فعوا لليغاروا شرق حلب مقابل ضمان المرور الآمن لأجزاء أخرى من حلب تسيطر عليها المعارضة.

لكن مقاتلين معارضين قالوا إنهم لا يثقون في الأسد وعبروا عن اعتقادهم بأن هذه الخطوة تهدف إلى إخراج النسمة من شرق حلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس إن

حلب - «القدس العربي»

من عبد الوهاب عاصي:

انفصلت «الوية» صقور الشام، مؤخرا عن «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وجاء ذلك في الوقت الذي أكمل فيه النظام السوري حصار مدينة حلب للمرة الثانية على التوالي، كما أن هذا الإعلان تزامن مع حديث معظم الفصائل في الشمال السوري عن مشروع اندماج فيما بينها.

والإجابة عن التساؤلات التي تطرح في تلك الجوانب وغيرها التقت «القدس العربي»، المتحدث الرسمي باسم «الوية صقور الشام»، مامون حاج موسى الذي أكد أن إعلان الانفصال عن حركة أحرار الشام لم يؤثر على كيان الالوية، وهي عائدة كتكتلة متماسكة ورم صعب في الشمال السوري كما كانت قبله، وبخصوص الحديث عن الانتقال كتائب ومجموعات إلى الأحرار حين الانفصال وعمّا إذا كان ذلك قد أضعف من بنية وكيان الالوية، فهو أمر طبيعي لم

يتوقف عن جميع الفصائل منذ بداية الثورة السورية حتى الآن ويعود الأمر لأسباب تنظيمية إدارية.

وقال: هناك رؤية تبلورت لدى معظم الفصائل وعلى رأسها الوية صقور الشام، مفادها أن الوضع الراهن مهيبا فقط لمشاريع التنسيق العسكري وغرف العمليات الموحد المبنية على أسس «الصدق والعمل، وتوحيد المواقف السياسية والتعاون لمساعدة من يدير المناطق الحرة من قبل المدنيين، وتعزى هذه الرؤية إلى أن إعادة طرح مشاريع الاندماج يفهموه الذي تم الحديث عنه عقب حصار النظام لحلب، لا يبدو ناجحا، فقناة الوية صقور الشام تنبع من أن «الفصيل كبير مع بقية الفصائل من حوله»، خصوصا وأن صقور الشام خاضت تجارب ضمن مشاريع اندماج وتشكيل غرف للعمليات ودفعت باتجاه تنسيق عال بين الفصائل، وذلك استجابة، «لواجب الاعتصام»، لكن مشاريع الاندماج لم تكل بال نجاح.

التحدث الرسمي باسم «صقور الشام»، أشار إلى أن تنسيقا عالي المستوى يجري بين غرفة عمليات جيش

واشنطن: الهجوم العسكري على نظام الأسد

يحتاج إلى موافقة الكونغرس

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

أكد سنااتور أمريكي صحة التقارير التي تفيد بنية إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في استخدام الغارات الجوية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضمن خيارات جديدة لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

وقال السناتور الجمهوري مايك إل إن الخيارات الجديدة ستتمثل تحسولا كبيرا في الإستراتيجية الأمريكية الحالية»، وأضاف في لغة تحذيرية واضحة إن اتجاه البيت الأبيض لزيادة تدخل الجيش الأمريكي في سوريا يتطلب موافقة الكونغرس.

وأكّد لسّي في بيان وصل لـ«القدس العربي» عبر البريد الإلكتروني أن هناك عواقب كارثية إذا لم يناقش الشعب الأمريكي قضية زيادة التدخل العسكري في سوريا، وقال «إذا أراد أوباما ومستشاروه زيادة مشاركة الولايات المتحدة في سوريا بأي طريقة بما في ذلك الهجمات ضد نظام الأسد فيلعبهم مسؤولية دستورية لطلب إعلان الحرب من الكونغرس».

وقد تشرّت «القدس العربي» في عدد، الثلاثاء الماضي، تقارير تفيد بالخيارات العسكرية المتاحة التي تدرسها الإدارة الأمريكية في سوريا بعد انهيار اتفاق الهدنة مع روسيا، وبالفعل، خرجت الصحف الأمريكية بما فيها «واشنطن بوست» لتؤكد عقد اجتماعات رفيعة المستوى في البيت الأبيض يوم الأربعاء الماضي مناقشة الخيارات المحتملة على الرغم من تردد أوباما لفترة طويلة لاستخدام قوة عسكرية إضافية.

وأوضح في أن المشرعين الآن خارج واشنطن لقضاء فترة إجازة إلى ما بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، مشيرا إلى ضرورة استدعاء الكونغرس مرة أخرى لعقد جلسة مناقشة وتحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة ترغب في خوض حرب أخرى في



مشهد بانورامي لمقبرة مكتظة في حلب في مناطق سيطرة المعارضة (رويترز)

قصف مقاتلي المعارضة لغرب حلب الخاضع لسيطرة الحكومة أدى إلى مقتل 11 شخصا أمس.

الى ذلك قال الجيش التركي أمس إن تسعة من

مقاتلي المعارضة السورية المدعومين من تركيا قتلوا وأصيب 32 في اشتباكات جرت الخميس خلال عملية تستهدف طرد مسلحي تنظيم «الدولة» من منطقة في

الروس يدعمون لواء فلسطينيا يجارب إلى جانب جيش النظام شمال حلب

حلب - «القدس العربي»

من كامل صقر:

في معركة مخيم حندرات شمال شرق حلب أظهر مئات الفلسطينيين اندفاعا لاقاً في مساندة الجيش السوري خلال الاشتباكات التي خاضها ضد مقاتلي «جيش الفتح»، و«حركة نور الدين الزنكي» و«الحزب التركستاني الإسلامي»، بدأ واضحا أن لدى هؤلاء مهارة غير قليلة تراكت لديهم خلال الأشهر الماضية في خوض حرب الشوارع.

أكثر من ألف وخمسةمئة مقاتل فلسطيني-سوري ضمن ما يعرف بـ«لواء القدس» انخرطوا في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب الجيش السوري معظمهم من سكان مخيمَي النيرب وحندرات، بعضهم

لم يخب ظن القيادة السورية بمقاتلي «لواء

القدس» وقد اشتركوا في معركة السيطرة على مخيم حندرات ومشفى الكندي ومقطع البكرة ومقطع الشهار وقبيلها في معارك خناصر ومعارك أنريا بريف الرقة.

منذ العام 2013 عندما بدأ مقاتلو «الجيش الحر» في السيطرة على بعض البلدات في ريف حلب الشمالي والغربي حاول «الجيش الحر» حينها استسراج فلسطيني مخيم النيرب لتحالف معه ضد الجيش السوري وإلهداف حينها كان الوصول إلى مطار النيرب العسكري لكن فلسطيني المخيم رفضوا طلب «الجيش الحر» فتنشبت عداوة بين الطرفين بعد ذلك شعر سكان مخيم النيرب بضرورة تشكيل مجموعة مقاتلة حملت فيما بعد اسم «لواء القدس» ليصبح لاحقا أحد الألوية التي تحارب إلى جانب الجيش السوري.

القدس» وقد اشتركوا في معركة السيطرة على مخيم حندرات ومشفى الكندي ومقطع البكرة ومقطع الشهار وقبيلها في معارك خناصر ومعارك أنريا بريف الرقة.
منذ العام 2013 عندما بدأ مقاتلو «الجيش الحر» في السيطرة على بعض البلدات في ريف حلب الشمالي والغربي حاول «الجيش الحر» حينها استسراج فلسطيني مخيم النيرب لتحالف معه ضد الجيش السوري وإلهداف حينها كان الوصول إلى مطار النيرب العسكري لكن فلسطيني المخيم رفضوا طلب «الجيش الحر» فتنشبت عداوة بين الطرفين بعد ذلك شعر سكان مخيم النيرب بضرورة تشكيل مجموعة مقاتلة حملت فيما بعد اسم «لواء القدس» ليصبح لاحقا أحد الألوية التي تحارب إلى جانب الجيش السوري.

الشام تفصيل خرج من رحم الثورة السورية ويتبنى أهدافها، لن نألو جهدا في المشاركة في عملية درع الفرات بما يتناسب مع إمكانياتنا وبقدراتنا العسكرية في سد الجبهات الأخرى القائمة عليها»،
وفي الوقت الذي يعود فيه الحديث عن إعادة احياء الهدنة الأمريكية- الروسية، قال إن الألوية ترفض أية هدنة لا تكون طرفا فيها مع بقية الفصائل العاملة على الأرض، معتبرا أن أية هدنة تقرض على الشعب السوري من أية دولة أخرى مع غياب أصحاب الشأن مصيرها الفشل مسبقا،فإنها من الهدن الماضية، منيها إلى أن النظام السوري ومن خلفه وروسيا لن يلتزم بأية هدنة لا تحمي النظام السوري ورأسه بشعار الأسد، ولا تؤدي في الوقت نفسه إلى انتهاء الثورة السورية، وبالتالي فإنه «مع غياب آليات مستقلة لمراقبة الهدنة عن كتب والبيات لحاسبة المعتدي فالحديث عن نجاح هدنة أمر مستبعد».
مذكرا، بخرق الهدنة الروسية- الأمريكية، خلال الأيام الماضية؛ إنه إذ في كل ساعة منذ بداية تطبيقها استهدف

الفتح مع باقي الفصائل بغرف العمليات، يقوم على تغيير الحطة العسكرية وترتيب الصفوف من أجل فك الحصار عن حلب «وعودة الكرة من جديد»، إذ نك الهصار عن اهالي حلب هو من أولى أولويات الوية صقور الشام مع حرصها المشاركة على بقية الجبهات العسكرية، لافأ أنها خاضت معاركها تحت اسم أحرار الشام حين كسر الحصار عن حلب، وكانت رأس حربة في اقتحام كلية المدفعية والتسليح.

وحول موقف الوية صقور الشام من عملية «درع الفرات» التي تجري بالتنسيق الثام مع تركيا، قال موسى إن النظام تصب في مصلحة السوريين؛ حيث تمنع التقسيم وتجهض مشروع تنظيم «الدولة»، وتمهد لعودة آلاف المهجرين إلى منازلهم في الوقت الذي عجز فيه التحالف الدولي عن دحر التنظيم في قرية أو قريتين من ريف حلب، مؤكدا أنه لا يوجد أي فصيل يعمل على فك الحصار عن مدينة حلب وتخليص الأهالي المحاصرين مما هم فيه قد انسحب وتوجه إلى معركة درع الفرات، كما صرح بأن «الوية صقور

طرفة إذ وصلت مجموعة أخرى من جيش المجاهدين برفقة مصابين يحتاجون علاجا فوريا، دون أن يعلموا ما حدث»، وأضاف «عندما علموا بزملاتهم وبايضاف العمل نتيجة لذلك بدأ بعضهم يبكي حزنا على ما وصلت إليه الأحوال،

وأخبروا طاقم المستشفى أنهم سيقبلون بقرارهم تعليق العمل ويعشرون إن كانوا مصريين فما كان من الطاقم الطبي إلا أن بدأ يعالجهم على الفور».

شرح لنا الطبيب العبدي كيف دخل أولئك المقاتلون في جيش المجاهدين واعتادوا على موظف المشفى دون أي احترام لكل من فيه، على الرغم من أن المستشفى والعاملين فيه يقدمون كل ما يستطيعون على جهود وخدمات للمدنيين والعسكريين وعلى حد سواء، لكنه اعتبر هذا الاعتداء سلوكا فرديا أو خطأ ارتكبه مجموعة من الجيش، وبالتالي بحسب قوله، لا يمكن اعتبار الجيش كله سيئيا.

ويكمل حول الإجراءات التي اتخذها كمسؤول طبي عن منظمة الأتارب وما حولها، فيقول: «تواصلت على الفور مع جيش المجاهدين وقياداته ونقلت صورة الاستيلاء الحاصلة نتيجة هذا الاعتداء، لكنهم سرعان ما أكتوا رفضهم لسلوكيات كهذه، وبعد ذلك بفترة قصيرة قام المسؤولون الأمنيون لدى جيش المجاهدين بالقاء القبض على الأشخاص الخمسة، وأرسلت قيادة الجيش كتابا خطيا للمستشفى يؤكد اعتقلمهم وإحالتهم إلى القضاء، ومن ثم اتصل بي قائد جيش المجاهدين وأكد القبض عليهم واعتذر وشكر جهود العاملين في المشفى الذي يعتبر مشفى مقدما قريبا من مناطق الصراع».

أنطاكيا - «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

قامت مجموعة تابعة لـ «جيش المجاهدين» في ريف حلب الغربي باقتحام مستشفى الأنصار في بلدة كرفناها، والاعتداء على أحد الكوادر الطبية العاملة في المشفى بالضرر البرح، وفق بيان مدير منطقة الأتارب الصحية التي يتبع لها المستشفى، ولم تسمح الجموعة لأحد بالتدخل لحل الموضوع بل أشهرت السلاح في وجوه من رغبوا بالاقتراب والتدخل، ما دفع إدارة المشفى لتعليق العمل فجأ احتجاجا على ما حدث، ويقول البيان إن العناصر الخمسة المعتدين ساقوا، باختلاف أحد العناصر تحت تهديد السلاح قبل أن يرحلوا، واصفا إياهم بالعتاة العاجزين، كما أكد البيان أن هذا التصرف غير المسؤول لن يسيء إلى المستشفى وكادره بقدر ما يسيء إلى جيش المجاهدين، ويعتبر اعتداء على «سمو الثورة وعلو كعب الجهاد».

وللاطلاع على تفاصيل الموضوع وابتعادا عن المبالغات التي بدأت مواقع التواصل الاجتماعي ببثها، تواصلت «القدس العربي» مع الدكتور حسن عبيد مدير منطقة الأتارب الصحية، الذي شرح الموضوع بكل تفاصيله، وقال: «واقفنا العمل في مستشفى «الأنصار» بعد الاعتداء مباشرة، وكما تعلم فإن إيقاف العمل هو وسيلة الضعيف للضغط إذ أنه لا يمكن سواها، فكان ما يسمي الحرد مؤقتا، ولأسرد لكم الأحداث بالتسلسل، فبعد أن وقفنا العمل مباشرة حدثت

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

تجنبت الخارجية الأمريكية الرد على التهديد العسكري الروسي ضد الطائرات الحربية الأمريكية إذا هاجمت قوات النظام السوري، وقال جون كيربي الناطق باسم «الخارجية الأمريكية إن على الروس أن يشرحوا لماذا يقولون مثل هذه الأمور، ولأنجد هذه التصريحات الروسية تساعد على التحرك إلى الأمام لإيجاد حل دبلوماسي لما يجري في سوريا، ولا أحد يريد التصعيد في العنف أو التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا

التنظيم المتشدد خلال العملية التي تعرف باسم «درع الفرات» منذ أن بدأت في 24 آب/أغسطس.

وذكر البيان أن طائرات حربية تركية قصفت 18 هدفا في المنطقة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية مما أدى إلى تدمير 15 مبنى يستخدمها مقاتلو «الدولة الإسلامية» في حين قتلت طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ثلاثة متشددين في ضربات جوية.

وأشار توغل تركيا في سوريا مخاوف من المزيد من التصعيد في الصراع الذي يتخذ أبعادا إقليمية على نحو متزايد.

إلى ذلك استقبل المستشفى الحكومي في ولاية كليس، جنوبي تركيا، أمس الأول الخميس، 24 جريحا من «الجيش السوري الحر»، أصيبوا خلال اشتباكات ضد تنظيم «الدولة» في الريف الشمالي لمحافظة حلب، شمالي سوريا.

وقالت مصادر أمنية، بأن جرحى «الجيش السوري الحر»، أصيبوا بمحيط بلدة الراعي (جوبان باي) خلال اشتباكات ضد تنظيم «الدولة»، وذلك في إطار عملية «درع الفرات».

ولفت البيان إلى أن سيارات الإسعاف استلمت المصابين من معبر «أنجو بينار» في كليس المقابل لمعبر «باب السلامة»، في مدينة إزاز، شمالي حلب، ونقلتهم إلى المستشفى الحكومي في كليس، لتلقي العلاج فيها.

وقالت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في روسيا إن قوات الأمن قتلت ستة متشددين في جمهورية الإنجوش الروسية بينهم مقاتل في تنظيم «الدولة الإسلامية» كان يخطط لهجمات إرهابية.

وقالت في بيان إن القوات الخاصة بجهاز الأمن الاتحادي حاصرت منزلا في نازاران عاصمة الإنجوش وأقنعت متشددين فيه بترك طفل كانوا يحتجزونه ثم فتحو النار عليها. وأضافت أنه قتل أربعة متشددين في تبادل لإطلاق النار.

ومضى البيان قائلا إن متشددين آخرين قتلوا في عملية خاصة في منطقة ريفية خارج نازاران أحدهما اشترك في القتال في سوريا وعاد إلى الإنجوش لاستئناف «النشاط الإرهابي في الجمهورية».

ووصفته اللجنة بأنه «مبعوث من الدولة الإسلامية».

وخاضت موسكو حربين مع انفصاليين في جمهورية الشيشان المجاورة في منطقة القوقاز. لكن شمال القوقاز حيث أغلبية السكان مسلمة لا يزال مضطربا بسبب البطالة والفساد اللذين يدفعان بعض الشبان إلى التشدد الإسلامي.

المتحدث باسم ألوية صقور الشام لـ «القدس العربي»: حصار حلب لن يدوم ومستعدون للمشاركة في «درع الفرات»

فيها النظام ومن خلفه روسيا والأمن السكتية ويتبنى الحيوية، بسل وازدادت وحشية القصف، الذي كان من ضمنه ما تعرضت له قافلة المساعدات الإنسانية غرب حلب، إضافة إلى قصف مراكز الدفاع المدني في حلب وغيرها، وقصف المستشفيات المدنية، وتم استخدام أسلحة محرمة دوليا من كلور ونابالم وفوسفور، والشمس الحارقة الذي يسبق استخدام النووي، وجميع ذلك على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، على حد قوله.

تأسست «الوية صقور الشام» في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 2011، وتعتبر من أقدم مقاتلي القاتلة في الثورة السورية، ويتركز عمليا في الشمال السوري، حيث خاضت معارك عديدة أبرزها تلك التي جرت للسيطرة على أرياف ومدينة ادلب، وكذلك معارك الساحل وسول الغاب وعسكر الحصار عن حلب، وخاضت الألوية بعضا من تلك المعارك تحت اسم حركة أحرار الشام الإسلامية، قبل أن تنفصل عنها مؤخرا، كما وتعتبر الألوية فصيلا مؤسسا لعرفة عمليات «جيش الفتح».

اعتداء عناصر من «جيش المجاهدين» على كوادر طبية في ريف حلب

وقيادة الجيش تعتقل المعتدين وتعتذر

فيما استنكر المتابعون والأهالي ونشطو مواقع التواصل هذا الاعتداء، إلا أن وليد بكر أبو الأضل لهؤلاء، أن يبذموا لبقائتلا النظام في حلب المحاصرة يدل أن ينفذوا هجوما على مستشفى يقدم الخدمات الطبية للجميع، بينما قالت مريم عبيد أن النظام يقصف المشافي وبعض مقاتلي الجيش السبطين يعتدون على كوادرها، وكان المستشفيات حربية تسديد للجمع.

ويعد استنكاف عمل المستشفى قام المقدم أبو بكر قائد «جيش المجاهدين» مرة أخرى بإرسال تسجيل صوتي لجميع العاملين في مستشفى الأنصار بريف حلب الغربي، وعد من خلاله بمحاسبة الجموعة التي قامت بالاعتداء وكرر اعتذاره للعاملين والإدارة،
ورغم اشتغاله بالحداث واستيائه من الاعتداءات المتكررة من قبل فصائل عدة على مستشفيات في حلب وريفها خلال العام المنصرم، يؤكد الدكتور حسن عبيد أن التواصل المستمر هذه الحالات، وبضيف: أن التعاون بين الجهات الطبية والعسكريين وقادة الفصائل، لو تم بشكل دائم كما حدث حين التعامل مع حادثة مستشفى الأنصار لاختلف الأمور تماما ولكانت سرعة المحاسبة طريقه مثلى لإنهاء تكرار هذه الحالات، ويضيف: أن التعاون بين الجهات الطبية والعسكريين التواصل الدائم مع القادة، هذا الأسلوب الإيجابي سيؤدي دائما لسيولة التعامل إلى حل المشاكل التي تحدث وتنتكر، وعندما تتم المحاسبة السريعة على الأخطاء الفردية للعناصر، سيعزز ذلك الأمن الاجتماعي في المناطق الحرة ويدفع نحوها لافضل.

واشنطن تتجنب الرد على التهديد الروسي العسكري وتؤكد أنها لا تريد التصعيد

الخيارات المتعددة المتاحة بعيدا عن الدبلوماسية والرئيس أوباما تكأند أعلى سيستمع إلى كل الأفكار ويناقشها، وتعدت الخارجية بأن تبقى على اتصال مع أعضاء الكونغرس لإطلاعهم على الخيارات المطروحة، ولكن كيربي يصرح على أن الخيارات مازالت بعيدا عن الدبلوماسية هو مستورا لإخراج قوات الأمام، وعندما سئل عن اقتراح دي مستورا لإخراج قوات «النصرة» من حلب قال الناطق «إنني لا أمثل جبهة النصرة»، ولاعرف ماذا سيعملون ولكن النصرة معطلة للسلام وكانوا عتية أمام السلام في سوريا، وهم خارج وقف الأعمال العدائية وعلى لأحثة التنظيميات الإرهابية في الأمم المتحدة ومازلنا ننتهدهم لأنهم يطلون القاعدة في سوريا».

الفدرالية تمثل الحل المناسب لمشاكل المنطقة والعراق يحمل الأمل للخروج من الفوضى والعنف العرب السنة: من أسياة المنطقة إلى سكان الخيام... وفي الموصل من يدفع أكثر يسمح له بالمغادرة أبو بكر البغدادي لجأ لقرية قريبة... عين خليفته ويحضر لليوم التالي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«عندما تستطلع الهلال الخصب ترى صورة مثيرة للقلق: فمن البحر المتوسط إلى الخليج من يتكوي بنار الحرب هم العرب السنة. ومع أنهم يشكلون أكبر تجمع إثني وورثة إمبراطوريات أسطورية إلا أن الكثير من مدنها العظيمة باتت بيد غيرهم: اليهود في القدس والسيحيون والشيعه في بيروت والعلويون في دمشق وفي الفترة الأخيرة الشيعية في بغداد، ويشكل السنة معظم اللاجئين في المنطقة. وفي المناطق التي يحكم فيها السنة يشعرون بالحصار من إيران وخلي ولامبالاة الولايات المتحدة عنهم»، هذا ما ورد في افتتاحية عدد مجلة «ايكونومست» الأخير الذي تحدثت فيه عن أزمة العالم العربي.

وتقول إن المرض الذي يعاني منه العالم العربي يذهب أبعد من الطائفية، فقد تفاقمت أزمة الدول العربية في كل مكان بعد عقود من إساءة الحكم وليس أقل من القيادات السننية. وتشير إلى فترة حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين والرئيس عبد الفتاح السيسي.

وتقول إن الحالة التي يشهدها السنة وأنهم محاصرون من كل جانب تقسر ظاهرة تنظيم «الدولة» الذي أعلن عن إحياء نظام الخلافة القديم والاستطاع السيطرة على مناطق واسعة في كل من العراق وسوريا. ومن هنا «فلن يكون الانتصار ضد الجهاديين كاملا ولن ينجح أي حل ديبلوماسي بدون التعامل مع حالة الاقتلاع التي يعاني منها السنة»، وفي الوقت الحالي يعتمد وضع المنطقة العربية على مدينتين موقرتين ستقران مصير الأمة العربية: حلب التي تعتبر آخر معقل للمعارضة السورية المسلحة التي تقاوت نظام الأسد والموصل التي تعتبر أهم مركز حضري يسيطر عليه تنظيم الدولة في العراق. وتُرى أن «سلوك» ما بعد العركتين سيقرر مسار الحروب البربرية التي تواجه المنطقة العربية.

وتقول إن أفضل أمل لتحقيق الاستقرار في المنطقة لا يكون إلا عبر الفدرالية واللامركزية التي تعطي السنة وغيرهم صوتا ودورا واضحا. وتعتقد أن حلب تظل رمزا لأسوأ تدخل عسكري خارجي، فالروس يساعدون النظام السوري والفساؤه الإيرانيون والشيعية الذين يقومون بدك معاقلة المعارضة السننية المحاصرة.

وتعلق أن محاولة السيطرة على الجزء الشرقي من حلب تم التخطيط لها في الوقت الذي يحضر باراك أوباما مغادرة السلطة وبناء على فكرة أنه لن يفعل شيئا لوقفهم، وتصرف كئذا سيسدقون منساع الحق عند السنة ويقربهم أكثر من الجهاديين، وبالقدر نفسه يزيد من إصرار الروس على بقاء الأسد في السلطة.

نموذج

وبالمقارنة مع الوضع المناسوي في حلب، فربما تحولت الموصل إلى نموذج للكيفية التي ستتخذها هزيمة الجهاديين وبناء نظام أكثر حكمة، ويقترب المقاتلون الأكراد والسنة من المدينة في وقت بدأت فيه قوات تنظيم الدولة تتراجع تحت وقع الصف الجوى، وستمثل خسارة الجهاديين ضربة قاصمة لهم خاصة أن المكان الذي أعلن فيه أبو بكر البغدادي «الخلافة».

ومع ذلك قد تسير الأمور عكس ما تتوقع الأطراف التي تحاول استعادة المدينة، فلا أحد يعرف شيئا عن جاهزية العدو، ولا عن تحضيرات الحكومة العراقية للتعامل مع أزمة النزوح وفيما إذا كانت ستستعمل الميليشيات الشيعية من دخول الموصل، ورغم كل هذه التوقعات يمنح العراق كما تقول «يكويونست» مع كل ما يعانيه من فوضى وعنف «الأمل الحقيقي»، فالسياسة فيه مفتوحة أكثر من بقية الدول العربية وفيه إعلام منطاسكي وبرهان صاخب، وتشير إلى التحالفات الجديدة التي تجاوزت الطائفة وتشكلت في الفترة الأخيرة، فالسياسة الشيعية يحاولون تغيير الصورة الشائعة عنهم بأنهم وكلاء إيران فيما يرغب السياسي السنة في التأكيد على مشاركتهم في العملية السياسية التي رفضوها في الماضي على أمل العودة للحكم.

وتُرى أن العراق بعد فشل نموذج القومية العربية الإسلامية والجهادية قد يمنح العالم العربي نموذجا عن السلطة المحلية، ونموذج كئذا يربط البيكاتوريين من إرهاب شعوبهم ويعطي العناصر الطائفية الأخرى دورا في إدارة شؤون البلاد. وقد يمنح القوى الانفصالية مثل الأكراد المضي

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا تبدو الجملة الاعتراضية القوية التي صدرت الأسبوع الماضي عن حزب الجبهة الموحدة الوسطي وأثارت جدلا واسعا في الأردن مضررة أو «غير مفيدة» لإنها باختصار ضربت عصافير عدة بحجر واحد.

تلك الجملة التي دعت بنجل رئيس الوزراء الأسبق أمجد الجالي إلى تصدور الشهيد المعارض نتج عنها عودة غير متوقعة لمعارضات لواجهة التعليق السياسي ومرات عدة وشبكة تأييد كثرورية واسعة على وسائط التواصل للأراء النقدية الاجتماعية. تفاعلا مع خطاب الجبهة الموحدة بدأ أن الشبيلات الذي انتقد علنا مشاركة الإخوان المسلمين في الانتخابات الأخيرة متنبها للاشتياك مجددا مع الشهيد العام وبصورة تنهي العزلة السياسية التي قررها الرجل نفسه قبل ست سنوات.

كما نتج عنها وهذا الأهم إظهار احتفني به الإخوان المسلمون تحديدا لجوانبهم الإيجابية في قياسات الحكم ومركز القرار مقارنة بما يمكن أن يصدر من المعارضة تحشيدية عنيفة من شخصيات وأحزاب والوسط من طبقة رجال الدولة الغاضبين مثل الوزير والنائب السابق أمجد الجالي.

التباين في السياق كان ملموسا ففي الوقت الذي يلجأ وبعد تشكيل مجلس الأعيان الأخيرة رموز أحزاب الوسط الذين تعاضدوا لتجريبهم على التناقص مع الإسلاميين لصالح النظام والدولة التصعيد الخشن، في هذا التوقيت تبرز صورة القيادي البارز للإخوان المسلمين الشيخ زكي بني ارشيد ك «داعية سلام» ورجل يفتح باسم عام تنظيم سياسي واجتماعي في البلاد زراعيه للتعاظم مع الأهم قياسا بما قاله حزب الجبهة الموحدة. بعد تشكيل مجلس الأعيان التي أثارت جدلا واسعا- يمكن النظر بلإيجابية شديدة للتعلق والتوازن الذي ظهر في خطاب بني ارشيد وهو يتحدث عن ضرورة التحاور مع العلمانيين وتأييد الدولة المدنية كما ظهر في خطاب الدكتور عبدالله العكالية وهو يتحدث عن الاستعداد للمشاركة في



مقاتلون سنة في دورة تدريبية قبل المعركة المقبلة لاستعادة الموصل (رويترز)

ويقول مسؤول أمني كردي «يطردون العرب من القرى من خلال اتهاهم بأنهم دواعش»، (عناصر تنظيم الدولة الإسلامية - داعش) وأصبح أسياة المنطقة السابقون سكانا في الخيام. ومن بين 7 ملايين سنني تقريبا هناك 2.5 مليون لاجئ، ومعظمهم يعيشون في كردستان العراق حيث يجددون تصاريح الإقامة كل أربعة أشهر وكانهم يعيشون في أرض أجنبية.

وتقول إن «جولا بالسيرة عبر العراق هو مثل زيارة الآثار التي خلفها الرومان في سوريا».

ويقول رئيس البرلمان سليم الجبوي «لا يستطيع العودة إلى بيتي» في دياي التي تسيطر عليها الميليشيات، فيما سجن أقاربه وتحول المسجد السنني إلى شعبي. وتقول المجلة إن السنة يجدون صعوبة في تحمل وضعيتهم كمشردين. فالجنرال رعد الحمداني، آخر قائد للحرس الجمهوري في عهد صدام ويعيش في عمان وضع عنوانا لمذكراته «قبل أن يغادرا التاريخ».

وفي المقاهي في مدينة أربيل يقضي سنة وقتهم وهم يراقبون أشربة فيديو لزوجاتهم وأطفالهم في الصحراء المغفرة بدون مراحض بعدما طردتهم الميليشيات الشيعية من الفلوجة، وحسب سياسي سنني «نحن إيتام العراق».

تقييم خيار العنف

وتشير المجلة إلى محاولة السنة استعادة النظام السابق من خلال القوة أو القاعدة إلى تنظيم «الدولة» قاتل السنة

بيروقراطيون وشيوخ عشائر وبدلاء في نقابة المعلمين « غاضبون» بعد تشكيلية مجلس الأعيان الأخيرة حالة «فريدة» في الأردن: تيارات في «الموالاة» نتجه للتمرد السياسي والمناكفة والمعارضة الإخوانية «تصمت» بانضباط والواجهة تنهي عزلة «الشبيلات»

بوضوح تجاهل أعضاء كتلة البرلمان الإخوانية التعليق على إتفاقية الغاز الإسرائيلي كما تتجاهل مؤسسات الإخوان المسلمين المشاركة في فعاليات حرق المناهج التي أغضبت السلطات.

بمعنى آخر قياسا على مستوى الانفعال والتحفز عند حلفاء الدولة التقليديين في أحزاب الوسط ونقابة المعلمين تظهر كتلة الإخوان البرلمانية أقصى طاقات

تظاهرة جديدة في العاصمة الأردنية احتجاجا على اتفاق الغاز مع إسرائيل



مظاهرات اتفاق الغاز مع إسرائيل في عمان أمس (أ ف ب)

مرتها لإسرائيل»، وأنها ستوفر على المملكة نحو 600 مليون دولار سنويا. وأعلن كونسورسيوم أمريكي إسرائيلي يقولى استثمار مخزون حقل الغاز الإسرائيلي قبل نحو أسبوعين إبرام اتفاق مع الأردن لتزويده بالغاز من حقل «لبقاياتان».

وتكدت الشريكة الرئيسية في الكونسورسيوم الأمريكية «نوبل إنرجي» أن الاتفاق المبرم مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية يتعلق بـ8 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا لمدة 15 عاما، مع خيار إضافة 1.4 مليار متر مكعب. وتقدر قيمة العقد بحوالي 10 مليارات دولار، ويفترض أن يبدأ تزويد الأردن بالغاز في 2019 مع بدء استغلال مخزون «لبقاياتان» حسب بيان نوبل.

إلى تيار أقل قسوة. ونجح في الاقتراب من السنة فيما أبيت نموذج تنظيم «الدولة» فشلا من ناحية محاولة استعادة المناطق السننية بالقوة والاعتماد على كل أنواع البربرية، بل أدى هذا إلى مزيد من التراجع في القوة السننية. ولم تعد فكرة استعادة السلطة جذابة للكثير من مشائخ العشائر والقادة الدينين. ومحاوله احتواء إيران ارتدت سلبا وأدت لتشريد السنة في كل أنحاء العالم كما يقول مسؤول أمني كردي.

تحولات

وتلاحظ المجلة تحولا في المواقف السننية أو تعلمها من دروس الماضي وإن بطريقة قاسية. وتنتقل عن الجبوري قوله إن السنة «اكتشفوا عبر الطريق الصعب ثمن النظام الذي وهناك تحولات براغماتية من ناحية التعامل مع النظام الذي نظر إليه باعتباره إيرانيا وفاسدا. كما أن رئيس الوزراء حيدر العبادي يبدو أقل شدة من سلفه نوري المالكي ووعد باحتواء الميليشيات الشيعية. وهناك من يعترف داخل القيادة الشيعية بمخاطر تجاهل الظروف التي أدت لولادة الجهادية. وفي حالة إنهاء الإجراءات العقابية مثل «اجتثاث البيت» التي على تهيش السنة فهناك إمكانية للصالحه.

وحجزه من هذه التحولات هناك حديث مستمر ومواصل داخل التجمعات السننية حول طرق التقدم للامام ومنها أشكال من الحكم المحلي أو الذاتي التي قد تمنح الملايين من الشردين السنة.

وحسب علي سفير، شيخ الحامدة في الفلوجة قوله «كنا دائما من التمسحين للعراق الموحد» أما «الآن فنريد إقبلينا». ويبدو أن انتقاله إلى أربيل، شمال العراق قدم له نموذجا. فالأكراد الذين يحاولون الحصول على دعم لفكرتهم عن ولايات متحدة في العراق يتحدثون عن منافع دولة سننية مرتبطة بالسعودية والأردن. ولا تجسد الفكرة دعما من القوميين الذين يرون فيها وصفا للتقسيم. ومن الناحية الاقتصادية أثبتت تجربة كردستان فشلا حتى مع وجود النفط. وبالنسبة للسنة فتتخضم القيادة الموحدة. وحسب شيخ قبلي «ما وضعت الموصل وتكريت والفلوجة معا فسنبدا يقاتل بعضها البعض».

وتظل الفكرة محفوفة بالمخاطر ولا يوافق عليها الشيعية الذين يرفضون مسؤولية الأقاليم عن أمنها. ومهما كانت هذه المواقف القاسية بحاجة لنوع من التطمينات كي يتقوا بمرکز الحكم. ويدعو بحين الكبيسي، الذي يدير مركز بحث في عمان، لتبني نظام الحامدة الطائفية المعمول به في لبنان خاصة المراكز البارزة.

وتقول المجلة إن هناك حاجة لتحولات في مواقف الدول العربية، خاصة السعودية والتعامل مع العراق كدولة عربية وليس كدولة تابعة لإيران. ويقول مسؤول بارز في الأمم المتحدة إن السعودية لم تقدم دعما ماليا منذ وصول الملك سلمان للحكم.

وبالنسبة للسنة الذين يعانون من آثار القرار الأمريكي عام 2003 فهم يطالبون بعودة أمريكا وبريطانيا، وحماية الأنبار حتى لا تتحول جسرا بين الإيرانيين والبحر المتوسط، كما يقول شيخ في الأنبار ونريد إقبلينا بحماية أمريكية».

كل شيء يعتمد على الحرب

وعلى العموم يعتمد ما سبق الحديث عنه من أمال وتحليلات على العملية في الموصل. ففي آب/أغسطس سيطرت القوات العراقية على قاعدة القيارة. وهو ما أثر على ميزانية التنظيم الذي كان يستفيد من الآبار النفطية. وانخفضت رواتب الجهاديين بشكل كبير. وتحول نظام الضريبة في الموصل إلى ابتزاز حيث يمكن لأي شخص أن يغادر الموصل إذا دفع الثمن المناسب. وحتى «الخليفة» نفسه غادر الموصل إلى قرية قريبة منها. وتراجعت قدراته العسكرية. وقد البغدادي عمل الرسول محمد في المدينة، وحفر خنادق حول الموصل.

ونظرا لضربات الجوية المكثفة فإن تنظيم «الدولة» بات ينشر الأطلاق بدلا من الأجانب للقيام بعمليات انتحارية. كما وقت معظم، إن لم يكن كل، مؤسسي التنظيم الـ44 ويكافح البغدادي للعثور على بدلاء لهم. ويواجه في الموصل تمردا بطيئا حيث يرى المقاتلون في كل شخص جاسوسا. ولذا يعاقبون كل شخص يشتبهون به بقطع أذنه.

وفي الوقت الذي يتداعى تنظيم «الدولة» يبدو الطرف الآخر أكثر ثقة بنفسه خاصة الجيش العراقي الذي يبدو أنه استعاد ثقته بنفسه بعد الهزيمة الهينة عام 2014.

بيروقراطيون وشيوخ عشائر وبدلاء في نقابة المعلمين « غاضبون» بعد تشكيلية مجلس الأعيان الأخيرة حالة «فريدة» في الأردن: تيارات في «الموالاة» نتجه للتمرد السياسي والمناكفة والمعارضة الإخوانية «تصمت» بانضباط والواجهة تنهي عزلة «الشبيلات»

والاحتقانات الطازجة التي نتجت عن الإطاحة بمجلس الأعيان القديم واستبدلته بمجلس جديد من المباشر أن بعض اختياراته كانت «سلبية»، وأغضبت الكثير من المعلمين في فعاليات حرق المناهج والناظرية المسجوبة على الولاء.

معسكر الولاء المقترض يبدو «مقصدا» حتى قبل معرفة أداء وخطاب 76 عضوا جديدا في البرلمان أعليهم من أبناء الفقل العشائري المعتاد.

نقابة المعلمين التي تتصدى اليوم بشراسة للحكومة في مسألة تعديل المناهج بعظما مجلس نقابي دعم بقوة من السلطة والمؤسسات السيدانية في الماضي القريب لإسقاط الإخوان المسلمين.

وهو ما حصل فعلا حيث تم انتزاع الصالح من حضان الإخوان بفارق 6% من الأصوات فقط لصالح الفريق الذي يساهم اليوم في إحراق المناهج ويندد بتضليل وزير التربية والتعليم للجمع.

وحزب الجبهة الموحدة أصلا وهو وريث ثاني أكبر تجربة حزبية في البلاد تموضع أصلا خلف هدف مناسفة الإخوان المسلمين وتقليم أظافرهم فيما يقود وينتج اليوم أحسن خطابات المعارضة وتجاوز الإطراء «مناقشة الحكومات» وليس المرجعيات فيخاطب مباشرة مركز القرار المرجعي وبلغة اتهامية وهو ما لم يفعله الإسلاميون في أسوأ ظروف الضغط الرسمي والأمني عليهم. يوجد غاضبون كثر اليوم من تيار الولاء التقليدي وبعض المشائخ تم فعلا تجاهلها تماما في مجلس الأعيان فيما استبدلت قيادات وزعامات بأخرى بصورة غير منهجية وغير مفهومة.

تيار الراي الآخر يتقدم وينمو ويعترض بشراسة في الأردن هذه الأيام وأعنف الجمل المناكفة صدرت عن حزب يقود أحزاب الوسط والبعض الثواب بعد انعقاد الصورية سيخاطبون المشراع والميكروفون والاستعراض التصديرة بكل وضوح ومستوى «الإخفاق» في ترتيب أوراق التمثيل الاجتماعي كبيرا جدا ولم يعد من الممكن التغاضي عنه.

يصمت تكتيكا الإخوان المسلمون وبذكاء في المقابل ترقبا ليما ستفسر عنه المواجهة الحالية بين الدولة وأولادها أو تلك التيارات القريبة منها.

مكافحة الإرهاب تأتي بمعالجة الأسباب الجذرية وأهمها الاحتلال

عشراوي: إمعان إسرائيل في سياساتها الجنونية نتيجة لغياب التدخل الدولي والمساءلة القضائية

أكدت مرارا عزمها الاستمرار في بذل كل ما في وسعها لتسوية النزاعات وإنهاء الاحتلال الأجنبي ووضع حد للظلم والقضاء على الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة والرخاء العالمي والحكم الرشيد وحقوق الإنسان للجميع، وسيادة القانون وتحسين التفاهم بين الثقافات وضمان احترام جميع الأديان والقيم الدينية أو المعتقدات أو الثقافات وهي تدرك تماما أن هذه المساعي سوف تسهم بشكل كبير في مكافحة الإرهاب الجذرية والظروف المؤدية إلى انتشاره. وقال بامية في كلمته «لقد حذرنا من إمكانية رؤية الصراع السياسي الناتج عن الانتهاك المستمر للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي طال أمده والذي يمكن حله عن طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي أن يتحول بسبب استمرار إسرائيل في استيطانها الاستعماري وأعمال العنف، إلى حرب دينية يتم استغلالها من قبل المتطرفين في أنحاء العالم، الحاجة إلى محاربة الإرهاب هي مسألة تحظى بإجماع دولي وبالتالي لا ينبغي تقويضها بمحاولات استغلالها لقمع حق تقرير المصير للشعوب ولا سيما تلك الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية والاحتلال الأجنبي».

انتشار الإرهاب والتطرف، جاء ذلك في كلمة أمام اللجنة السادسة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بالمسائل القانونية حول بناء التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي» في مدينة نيويورك. ولم يبدأ بامية كلمته بمخاطبة رئيس اللجنة كما هو البروتوكول المتعارف عليه كون رئيس اللجنة هو المندوب الإسرائيلي، وذكر أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن أهمية رئيس هذه اللجنة المهمة خاصة في ضوء ولايتها فيما يتعلق بالمسائل القانونية وفي مقدمتها مسألة تعزيز القانون الدولي، وأضاف أن التهديد الذي يشكله الإرهاب وتأثيره على الملايين من المدنيين الأبرياء في أنحاء العالم وعدم الاستقرار في العديد من البلدان يؤكد الحاجة لتنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل شامل ومتوازن بعد عشر سنوات على اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب. وأكد المسؤول الفلسطيني أن دولة فلسطين تدين أعمال الإرهاب بجميع أشكاله، بما في ذلك التي تقوم بها الدول بشكل مباشر أو غير مباشر. ودعا إلى وجود تدابير منع ومكافحة الإرهاب في امتثال كامل للقانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين والقانون الإنساني الدولي، وأضاف أن الدول الأعضاء



حنان عشراوي

في غضون ذلك قال ماجد بامية مستشار أول في البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة إن مكافحة الإرهاب تبدأ بمعالجة الأسباب الجذرية والظروف المؤدية إلى

وضع حد لاعتقال إسرائيل مواطنيها ووقف انتهاكاتها المتكررة لحقوقهم بالإضافة إلى لجم عدوانها المستمر على أبناء شعبنا وأرضه وموارده. وكانت عشراوي قد التقت ممثل جمهورية قبرص لدى دولة فلسطين سافاس فلايميريو والقنصل العام الإيطالي الجديد فابيو سيكولوفيتش في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في رام الله، وقدمت خلال لقائها تقييما شاملا لآخر التطورات السياسية والمستجدات على الأرض بما فيها انتهاكات إسرائيل المتواصلة للقانونين الدولي والدولي الإنساني، مشيرة إلى ضرورة العمل على محاسبة ومساءلة دولة الاحتلال على هذه الممارسات التي ترقى إلى جرائم حرب. وقدمت كذلك تحليلا موجزا للوضع الداخلي في فلسطين وأفاق المصالحة الوطنية والانتخابات للقتل الإيطالي العام، وتطرق للتعصبات الإسرائيلية المتواصل وتكثيف حكومة المستوطنين لشاريعها الاستيطانية غير القانونية وخططها لبناء وحدات استيطانية جديدة، وقالت: «يؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مرة تلو الأخرى أن حكومته ملتزمة بمشروءة عبر الاستيطاني عبر سرقة الأراضي وتكثيف وتوسع المستوطنات وتعزيز سياسة الفصل العنصري بدلا من الالتزام بحصل الدولتين

رام الله — «القدس العربي»
من فادي أبو سعدي:
اعتبرت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن إمعان إسرائيل في سياساتها الجنونية واستمرارها في تصعيد وتكثيف انتهاكاتها المتعددة للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية يأتي نتيجة غياب التدخل الدولي الفاعل والمساءلة القضائية، وهو ما ساهم بشكل مباشر وحتمي في تعزيز هذه السياسات والتدابير لفرض واقع وقمع على الأرض. وأكدت أن اعتراض الزوارق الفلسطينية سفينة كسر الحصار النسائية «زيتونة» وهي في طريقها إلى قطاع غزة واعتقال الناشطين والناشطات اللاتي كن على متنها وترحيلهن يأتي في إطار مساعي إسرائيل الحثيثة لعزل الشعب الفلسطيني عن بقية العالم وتقديم التضامن معه على أنه نهج مكلف وذو نتائج وخيمة. ورأت المسؤول الفلسطينية أن إسرائيل تتعمد تحقير وتسفيه قرارات المجتمع الدولي وتتصلل من التزاماتها باستمرار وعليه يتوجب على دول أستراليا وكندا والنرويج وإسبانيا وجنوب أفريقيا والسويد والولايات المتحدة التي تمثل هؤلاء النساء الجريئات

الحكومة الإسرائيلية بصدد تفعيل قسم الاستيطان

«نيويورك تايمز» تحت أوباما على ممارسة الضغط على نتنياهو عبر قرار في مجلس الأمن



بناء استيطاني في مستوطنة شيلو شمال شرق رام الله

حل سلمي لصراعها مع الفلسطينيين»، وحذرت من أن استمرار إسرائيل في هذا الطريق «سوف يجر عليها إرثات من المجتمع الدولي، ويعزلها عن العديد من شركائها وسيثير المزيد من التساؤلات عن التزامها بتحقيق السلام عن طريق التفاوض». إلى ذلك دعت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها أول من أمس الرئيس أوباما لممارسة الضغط السياسي على إسرائيل عن طريق الأمم المتحدة من خلال تبني قرار في مجلس الأمن الدولي لتشجيع قيام دولة فلسطينية للضغط على إسرائيل. وقالت «قد يبدو أن هذا رد بيروقراطي لن يغير شيئا، ولكن هذا الضغط السياسي الذي يهتف نتنياهو ولديه الاستعداد لعمل أي شيء لمنعه»، وتطرق افتتاحية إلى المواجهة الأخيرة التي حصلت بين واشنطن والقدس من خلفية قرار حكومة إسرائيل ببناء مستوطنة جديدة مكونة من 300 وحدة لمستوطني البؤرة الاستيطانية «عمونا» بالقول «حكومة أوباما محقة تماما، في إبانها الشديدة لهذا القرار كونه يشكل تنازلا عن حل الدولتين لشعبين»، مضيفة «إذا كان هذا القرار من حكومة إسرائيل لمنع التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين اليوم وفي المستقبل، فإنها باتت قريبة من تحقيق ذلك». وكان في الافتتاحية نصيب لرئيس وزراء إسرائيل نتنياهو حيث قالت له «لا تهتم بما تعتقده واشنطن، لذلك فإن أوباما هو الذي يجب عليه إيجاد وسيلة للحفاظ على هذا الخيار قبل مغادرته البيت الأبيض، وأفضل فكرة ما يتم نقاشه اليوم في مجلس الأمن، بإعلان رسمي، بوضع الخطوط العريضة لاتفاق سلام من شأنه تغطية معظم القضايا، أمن إسرائيل، مستقبل القدس، قضية اللاجئين، الحدود». وتطرق الافتتاحية للقرارات السابقة الصادرة عن مجلس الأمن التي وضعت أساسا للسلام بعد حرب يونيو/ حزيران 1967 وحرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973 بالقول «الأمم المتحدة وضعت في السابق مبادئ للسلام من خلال قراري 242 و338، ولكن القرار الجديد سيحسون أكثر تركيزا ويأخذ في عين الاعتبار طبيعة التغييرات على الواقع»، ويبيح خيار آخر أمام الرئيس الأمريكي أوباما ولكنه ضعيف جدا يتمثل، بأن يقوم هو بنفسه بطرح هذا الحل للمطرين.

القدس المحتلة - لندن — «القدس العربي»
والأناضول:
رغم تخوفها من إقدام إدارة الرئيس باراك أوباما على خطوة في مجلس الأمن بشأن الاستيطان تدرس الحكومة الإسرائيلية إمكانية تفعيل قسم الاستيطان فيها. ويأتي التحرك في وقت دعت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» الرئيس أوباما لممارسة الضغط على رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو. وستبحث الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي غدا اقتراح وزير الزراعة أوري أريئيل «تخليص العلاقة بين الحكومة وقسم الاستيطان»، وقالت الإدارة الإسرائيلية (رسمية) إن الحكومة «ستبحث استئناف عمل قسم الاستيطان على نطاق كامل بعد أن كان مجمدا خلال الستين الماضيتين». وقال الوزير لإذاعة أمس الجمعة: «أمل أن يتم تحويل الاعتمادات اللازمة لإقامة المباني ومشاريع البنى التحتية في التجمعات السكنية اليهودية في يهودا والسامرة» وهي التسمية العبرية للضفة الغربية. ويخص هذا القسم بتوفير الميزانيات لتنفيذ مشاريع بنى تحتيية وإقامة مؤسسات داخل المستوطنات. وجاء القرار بعد أيام من توجيه البيت الأبيض وزارة الخارجية الأمريكية انتقادات حادة للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية الذي كان آخره الأسبوع الماضي بالواقعة على دفع مخطط لإقامة مستوطنة جديدة وسط الضفة. وقالت الخارجية الأمريكية: «ندين بقوة قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير بدعم خطة من أجل إنشاء مستوطنة جديدة وكبيرة في عمق الضفة الغربية». واعتبرت أن ما تقوم به السلطات الإسرائيلية «يتناقض مع بيانات سابقة لها نصت على أنها لا تنوي إنشاء مستوطنات جديدة». وذكرت في بيانها «من المقلق جدا قيام إسرائيل باتخاذ قرار يتناقض مع مصالحها الأمنية على المدى الطويل والمتأمل في

«السلام الآن»: حديقة يهودية لتوسيع «بيت إيل» قرب رام الله

إسرائيل تشرع في الاستيلاء على الأراضي الخاصة ونتنياهو يخشى إجراء أحادياً من أمريكا

في غضون ذلك قال مصدر إسرائيلي رسمي بعد الانتقادات الأمريكية لإسرائيل بخصوص الاستيطان إن نتنياهو بات يخشى بالفعل أن تبادر الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوات أحادية الجانب على صعيد دولي في ظل عدم التعقيب الرسمي على استنكارات الخارجية الأمريكية القتالية. من جهته واصل العين الإسرائيلي تحريضه وضغطه لمواصلة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية. وقال زعيم حركة «إم ترستسو» اليهودية المنطرفة إن من حق إسرائيل البناء في الضفة الغربية كما تبني في النقب وهضبة الجولان وأي منطقة أخرى، وإن الضفة الغربية أرض إسرائيلية رغم أنها أرض محتلة يمنع البناء فيها بحسب القوانين الدولية واتفاقية أوسلو.

تؤكد فيه حركة السلام الآن أنها خارج حدود المستوطنة وتعود ملكيتها إلى الفلسطينيين. وتعتقد حركة السلام الآن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي إدخال مستوطنة بيت إيل ومحيطها ضمن التجمعات الاستيطانية التي ستبقى تحت سيادة إسرائيل في أي حل قادم، وهو مسعى ليس بجديد من قبل نتنياهو الذي يريد أن يصحح التجمعات الاستيطانية التي لا يريد التنازل عنها أربعة تجمعات استيطانية بعد أن كانت في السابق تجمعات معاليله أوديم شرق القدس ورائيل غرب نابلس وغوش عصيون جنوب بيت لحم التي قالت إسرائيل إنها لن تتنازل عنها في أي تسوية مع الفلسطينيين وأن سيضاف لها تجمعت مستوطنة بيت إيل.

خاصة، وهو الأمر ذاته بالنسبة لموقع الحديقة التي ستقام على أرض فلسطينية خاصة يملكها مواطنون فلسطينيون. وإذا ما تم إنشاء الحديقة بالفصل كون الشركة الإسرائيلية المنفذة هي شركة تتبع مباشرة للحكومة الإسرائيلية فإن ذلك يعني أن الحكومة الإسرائيلية هي ذاتها التي تقف وراءه وتشرع الاستيلاء على أرض فلسطينية خاصة على عكس مزاعمها. واعتبر الموقع الإسرائيلي الذي أورد الخبر أن هذا المخطط لبناء الحديقة السياحية على أراضي بلدة دورا القرع إنما يكشف نوايا توسيع مستوطنة بيت إيل وسط ادعاء أن هذه المنطقة جزء من المستوطنة ومجلس المستوطنة هو الجهة المسؤولة عن المنطة، في الوقت الذي

المباشر من قبل الحكومة الإسرائيلية كون الشركة الوطنية للسياحة هي جهة رسمية وحكومة إسرائيلية. وكان مجلس مستوطنة بيت إيل قد أقر بناء الحديقة قبل ثلاثة أعوام بزعم أن هذه الأراضي هي جزء من المستوطنة. كما أن الحديقة التي أطلق عليها اسم «حلم يعقوب» ستقام على منطقتة تاريخية لليهود ويديانهم بحسب شركة السياحة وهذا أمر بالغ الأهمية ولذلك تم طرح العطاء والبدء بأعمال البناء والتنفيذ الفعلي على الأرض. وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية إن هذه الحديقة تبعد نصف كيلومتر تقريبا عن البؤرة الاستيطانية «عمونا» التي يثار حولها الكثير من الجدل داخل إسرائيل بسبب عدم قانونيتها كونها قامة على أرض فلسطينية

رام الله — «القدس العربي»:
نقل موقع «الوالة» العبري عن حركة السلام الآن الإسرائيلية وجود مخطط لتوسع مستوطنة بيت إيل عند المدخل الشمالي لبلدية رام الله عبر بناء حديقة كبيرة في محيطها. وكانت شركة إسرائيلية تسمى الشركة الوطنية للسياحة قد نشرت عملاء لبناء الحديقة على أراضي بلدة دورا القرع إلى الشمال الشرقي من مدينة رام الله. وتم طرح هذا العطاء للتفنيد لتهيئة الموقع لبناء مستوطنة بعد استكمال كافة المخططات الهندسية، ويجري تسريع بناء هذه الحديقة دون علم الإدارة المدنية التابعة للسلطات الاحتلال وفق الموقع العبري لكنها تتلقى الدعم

عريقات يدعو إلى مساءلة ومحاسبة الحكومة الإسرائيلية



صائب عريقات

غزة — «القدس العربي»:
قال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن قرار الحكومة الإسرائيلية بطرح المزيد من العطاءات الاستيطانية يؤكد على أن استراتيجية هذه الحكومة هدفها «تدمير خيار الدولتين» واستبدالها بمبدأ الدولة بنظام الأبرتهاد. وأضاف في تصريح صحافي نقلت «القدس العربي» نسخة منه عقب لقائه القناصل البريطاني والأمريكي، والسويدي والإيطالي واليوناني، والسفير الروسي، ومبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ميلاندوف، كل على حدة، إن المجتمع الدولي مطالب بـ «مساءلة ومحاسبة الحكومة الإسرائيلية». وأكد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بـ «مقاطعة شاملة للمستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية».

وأدان عريقات بشدة القرصنة التي قامت بها الحكومة الإسرائيلية ضد المجموعة الدولية النسائية التي جاءت على متن السفينة «زيتونة»، في محاولة لتكثير المجتمع الدولي برفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات. وقدم شكره وتقديره العميقين لجميع الذين شاركوا في هذه المحاولة التي وصفتها بـ «الشجاعة والأخلاقية».

بينهم جامعيان اثنان وذلك على خلفية انتماءاتهم السياسية. وفي طوكرم اقتحم جهاز المخابرات العامة سكن طلاب جامعة خضوري واعتقل كل من: محمد أبو حمرة وأسيد معلا وسيف الدين ياسين ونوار نواهضة وخالد عمرية ومحمد السبع ومحمد صلاح القط، وصادر هواتفهم الشخصية. كما استدعى الطالبين علاء زيدان ويحيى صوي للمقابلة في مقراته. وفي قلقيلية اعتقل جهاز الوقائي الشباب جمال داود بعد استدعائه للمقابلة، كما استدعى ذات الجهاز الشاب صالح العطار (21 عاما) للمقابلة في مقره. إلى ذلك ولمرة الثانية خلال أسبوع اعتقل وقائي سلفيت المعتقل السياسي السابق قسام أحمد مرعي من قراوة بني حسان بعد استدعائه للمقابلة. وفي رام الله استدعت مخابرات المدنية قتيبة خصيب للمقابلة لدى الجهاز.

واعتقل الإصلاحيات في بيت لحم المعتصم طاقاظة من بلدة بيت فجار، فيما اعتقل وقائي الخليل الأستاذان حكم الطرمدة من منزله في بلدة فحوح بعد عودته من عمله والأسير المحرر الشيخ جمال أبو الجدايل من بلدة السموع من مكان عمله في الجمعية الخيرية الإسلامية.

اعتقال العشرات على خلفية سياسية ودون أي سند قانوني، ويقول ألبان إن جهاز الأمن الوقائي في الخليل اعتقل واثل قفيشة بعد مداممة منزله عصر أمس وهو شقيق الشهيد طاهر قفيشة. ويواصل جهاز المخابرات في الخليل اعتقال الطالب في جامعة الخليل حارث الحروب اليوم السادس عشر في التوالي. ويرفض الجهاز الإفراج عن الطالب أنس سلهب المعتقل منذ 14 يوما رغم صدور قرار بالإفراج عنه للمرة الثانية من محكمة السلطة بكافة مالية مقدارها 500 دينار ودفعت أسرته هذه الكفالة. وفي طوكرم تواصل مخابرات السلطة اعتقال الطالب في جامعة النجاح فهد ياسين لليوم الثاني على التوالي. وأما في جنين فقد استدعى جهاز الأمن الوقائي الشيخ علي عتيق رئيس بلدية برقين سابقا وعضو لجنة الإصلاح في المدينة، وهو والد الاستهداهدي أحمد عتيق حيث هدم بيته من قبل الاحتلال. واعتقل الجهاز ذاته ابن شقيقته الطالب في الجامعة الأمريكية يزيد عتيق ويواصل منذ أيام اعتقال محمود عبد الهادي 8 جامعيين وأسير محرر كما استدعت 4 آخرين

رام الله — «القدس العربي»:
أكدت عائلتا الأسيرين مجد حسن أبو شملة وحسن علي رابعة من محافظة جنين نادي الأسير الفلسطيني أن تجليهما أعلنتا منذ ثلاثة أيام إضرابهما الفتح عن الطعام ضد اعتقالهما الإداري. والجدير بالذكر أن أبو شملة (24 عاما) من بلدة يعبد معتقل منذ 27 يناير/ كانون الثاني الماضي، أما رابعة (31 عاما) من بلدة ميتلون فهو معتقل منذ 31 آذار / مارس الماضي وهما موجودان في سجن النقب الصحراوي.

وأشار نادي الأسير إلى أن عدد الأسرى المضربين ارتفع إلى ستة أسرى أربعة منهم ضد الاعتقال الإداري. وفي السياق كشف نادي الأسير الفلسطيني أن أحمد عودة أبو ظاهر (48 عاما) من غزة تعرض لجلطة قلبية في سجن ريمون ونقل إلى إثرها إلى مستشفى سوروكا، والأسير أبو ظاهر محكوم بالسجن الفعلي مدة 11 عاما قضي منها تسعة أعوام.

على الجانب الفلسطيني الداخلي أعلنت حركة حماس في بيان وصل «القدس العربي» أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية اعتقلت فلسطينيين اثنين واستدعت آخر في وقت تواصل فيه

عقب خروج تظاهرة ضد الرئيس في القطاع وتهديد دحلان بتصعيد الاحتجاج «كما ونوعاً»

مسؤول فتح في غزة لـ «القدس العربي»: الحركة لا تقبل القسمة ودول فشلت بقوة السلاح في شق صفوفها وردنا على حرق صورة الرئيس سيحدد لاحقاً

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

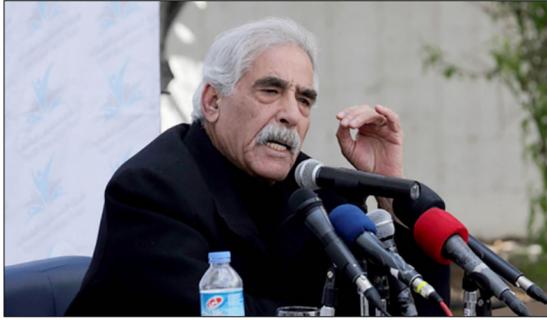
شكك إبراهيم أبو النجا، أمين سر الهيئة القيادية لحركة فتح في قطاع غزة، بانتتمائه الإسماعيلية الذين أقدموا على حرق صورة الرئيس محمود عباس، خلال فعالية نظمتها أنصار النائب المفصول من الحركة محمد دحلان، مساء الخميس في مدينة غزة، ورداً على تهديدات تصعيد الفعاليات ضد الرئيس وحركة فتح بالتأكيد على أن الحركة «عصية على الانشقاق» وأن محاولات سابقة لعدة دول فشلت في ذلك، وقال إن الرد على من قاموا بالفعلة سيحدد لاحقاً.

واستنكر في تصريحات لـ «القدس العربي» ما أقدم عليه شبهان خالد فعالية نظمتها أنصار دحلان في مدينة غزة، عندما رددوا هتافات ضد الرئيس، وقاموا بحرق صورة في ميدان الجندي المجهول. وقال إن من خرجوا لم يكونوا من حركة فتح، لافتاً إلى أن قيادة الحركة استفسرت من هيئتها التنفيذية عنهم، ولم تجد أن أيًا منهم يعمل في صفوف الحركة، سوى شخص واحد. وأضاف «لم يعرف أحد منهم أنه عضو في فتح، أو أنه تاريخ في الحركة».

ورفض أمين سر الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة، ما ذكره المحتجون بأنهم حريصون على الحركة، ورفض المبررات التي ساقوها لهنه الفعلة المشيئة، وقال «هم

يدعون أنهم حريصون على الحركة، ويقولون إنهم يريدون فتح». وتابع «الفتحايون لا يقومون بهذا الفعل، والفتحايون لا يحرقون صور رئيس حركتهم»، وأشار إلى أن قيادة فتح استبقت هذه الفعالية، بتعميم داخلي، طالبت فيه كل أعضائها بعدم المشاركة في تلك الفعالية، وجاء في التعميم الذي نشرته فتح على موقعها الرسمي في غزة «تهيب الهيئة القيادية لحركة فتح في المحافظات الجنوبية بكافة أبنائها وكوادرها بعدم المشاركة في أي فعاليات تنظيمية يدعو لها أي طرف أو أية جهة خارج إطار مكتب التعمية والتنظيم والهيئة القيادية». كذلك دعت إلى «عدم المشاركة» في الوقفة المزمع إقامتها الخميس في ساحة الجندي المجهول ضد الأخ الرئيس أبو مازن، وتؤكد أن كل من سيشارك يتحمل نتائج مشاركته وعدم التزامه».

وسألت «القدس العربي» أبو النجا، عن رد الحركة على من خرجوا في تلك الفعالية فقال «هذه قرارات سيأتي الحديث عنها لاحقاً». وحين سئل عن كيفية مواجهة فتح لمثل هذه الفعاليات، التي تعهد دحلان بزيادتها مستقبلاً «كما ونوعاً»، قال «فتح عصية على الانشقاق، والحركة واجهت دو لا تكتفي ولكنها لم تستطع شق الحركة»، مشيراً إلى أن هذه الدول العربية كانت قد واجهت فتح من قبل بالسلاح، وفشلت في شق صفوفها وأكد أن حركة فتح «لا تقبل القسمة»، وأنها ستبقى موحدة، وتشهد أروقة فتح حالة غضب شديدة، بعد خروج أنصار دحلان في



إبراهيم أبو النجا

مسيرة ضد الرئيس عباس في غزة، خاصة وأن المسيرة تزامنت مع وجود الرئيس في المستشفى حيث خضع لسلسلة فحوصات طبية، وكان أنصار دحلان، قد هتفوا ضد الرئيس، ورفضوا لاقفات طالبا فيها بتطبيق بنود «مبادرة اللجنة الرباعية العربية» التي تهدف إلى إيجاد مصالحة داخلية في فتح، تضمن عودة دحلان من جديد لصفوف الحركة، وهو أمر رفضه الرئيس عباس واللجنة المركزية. ورفض أنصار دحلان لاقفات تحمل الرئيس مسؤولية الأوضاع في غزة، كما رددوا هتافات ضد، وأخرى تمجد دحلان، كذلك رفضوا لاقفات تشكك في الشرعية الفلسطينية

الإعلام الإسرائيلية بتغطيتها على نحو واسع، لهو الخيانة بعينها، والعودة إلى ذات السنوات التي تكالب فيها ذات المسكر بذات الشخوص على الشهيد القائد (ياسر عرفات) أبو عمار، تحس مبررات وحجج الإصلاح، والشفافية، فيما كانت دبابات المحتلين تصف مفرده في المقاطعة».

وطالبت شبعية فتح من وصفتهم بـ «المراهقين السياسيين»، بالكف عن محاولاتهم البائسة للنيل من حركة فتح، عبر ممارسات وصفتها بـ «المخزية»، تتمثل بالتحريض، وحرق صور الرئيس على يد بعض «الماجورين»، وقالت «إنهم اليوم خلف التاريخ وخارج المسيرة، في هوامش رواية شعبنا، حيث لا مجال في صدر الصفحة سوى للمناضلين، والمتعترسين خلف شعبيهم دحلان، وأكدت في بيان لها الثقافي خلفا للرئيس عباس، بصفته القائد العام لحركة فتح، ورئيس دولة فلسطين، ولنهجه القائم على «الحفاظ على الثوابت الوطنية»، وأكدت أن محاولات المنبذين، والمطرودين من حركة فتح، لن تلقح في تحييد بوضلة نضال شعبنا عن وجهتها الوحيدة، المتعملة بالقدس الشريف»، وتساءلت في بيانها عما وصفته بـ «خلفيات تزواج مثلث المفصولين والاقباليين والمحتلين»، في ذات الخندق للنيل من عزيمة القيادة، ونضال الشعب. وقالت «إن موافقة حماس في قطاع غزة على تنظيم جمعيات دعا له المفصولون من حركة فتح، وتوفير الحماية لهم، وقيام وسائل

خطوات متصاعدة كما ونوعاً، لأن فتح بشيبيها وشبابها، بنسائها ورجالها، بقواعدها قبل كوادرها وقياداتها لن تسمح باختطافها وتدمير خدمة لأغراض مشبوهة تنتهي بتحطيم كل مؤسسات العمل الوطني وتديم احتلال أرضنا وشعبنا، ولأن فتح تفهم وتقدر جهود وإرادة وتضحيات وأمانتي أبنائها».

وأثنى دحلان على كل المشاركين في الفعالية، التي وصفها بـ «الواعية والشجاعة، معبرين عن إرادة ورغبات كل الفتحاويين في الوحدة والتماسك والاستعداد لمجابهة الأخطار، وعلى رأسها نوايا الانقسام عبر مؤتمر يعد له وفقاً لمصالح وأهواء فرد أو أفراد».

إلى ذلك ردت حركة الشبعية وهي الإطار الشباعي لحركة فتح على خروج أنصار دحلان، وأكدت في بيان لها الثقافي خلفا للرئيس عباس، بصفته القائد العام لحركة فتح، ورئيس دولة فلسطين، ولنهجه القائم على «الحفاظ على الثوابت الوطنية»، وأكدت أن محاولات المنبذين، والمطرودين من حركة فتح، لن تلقح في تحييد بوضلة نضال شعبنا عن وجهتها الوحيدة، المتعملة بالقدس الشريف»، وتساءلت في بيانها عما وصفته بـ «خلفيات تزواج مثلث المفصولين والاقباليين والمحتلين»، في ذات الخندق للنيل من عزيمة القيادة، ونضال الشعب. وقالت «إن موافقة حماس في قطاع غزة على تنظيم جمعيات دعا له المفصولون من حركة فتح، وتوفير الحماية لهم، وقيام وسائل

أكد حرص الحركة على تطوير العلاقة مع إيران ووصف العلاقة مع السعودية بـ «الفاترة»

الحية: حماس لم تجر تعديلات على صلاحيات رئيس المكتب السياسي وصندوق الاقتراع يحدد خليفة مشعل

غزة - «القدس العربي»:

كشف مسؤول كبير في حركة حماس أن حركة إن تجري تعديلات على صلاحيات رئيس المكتب السياسي، بعد مغادرة رئيس المكتب الحالي خالد مشعل منصبه في الانتخابات المقبلة، وقال إن صندوق الاقتراع هو من سيحدد رئيس الحركة المقبل، مبرراً عن أنه في تحسين العلاقة بين حركة حماس وإيران، نافياً أيضاً وجود جهود مصالحة جديدة مع فتح، أو مع النائب محمد دحلان، الذي تتحفظ حماس على منحه المعادي للمقاومة وحماس كما قال.

وأوضح خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس في حوار نشره موقع كتلة حماس البرلمانية التي يشغل منصب رئيسها، بغادر مشعل موقعه وحركة حماس متعافية وقوية وموجودة في كل الساحات وفي كل الأماكن بغادرها وهي موحدة، ولا تعديلات على صلاحيات رئيس الحركة ومكتبها السياسي». وأكد أن صندوق الاقتراع هو من يحدد خليفة مشعل، في رئاسة الحركة.

وخلال الحوار تطرق الحية إلى علاقة حماس بكل من مصر والسعودية وإيران، وقال إن العلاقة مع مصر «سراوح كانها»، مؤكدا عدم تدخل الحركة بشؤون مصر الداخلية، مستطرد القول إن مصر «أسيرة معلومات مزللة من الاحتلال

والأجهزة الأمنية الفتحاوية»، وكان بذلك يشير إلى موقف السلطات المصرية من حماس، وأكد أن العلاقة لم تتغير منذ ستة أشهر، مضيفاً «نحن نعدنا بلحصر».

وتوترت العلاقة كثيراً بين حماس والسلطات المصرية الحالية، ووصلت إلى حد القطعية، وذلك بعد أن جرت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، حيث اتهمت سلطات القاهرة الحركة بالمشاركة في أعمال إخلال أمن وقعت على أراضيها، ومن أهمها المشاركة في اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، لكن الحركة نفت كثيراً الاتهامات، وتحدث وجود دليل.

وعقد مسؤولون أمنيون مصريون لقاءين متتاليين مع مسؤولين كبار من حماس في القاهرة في مارس/ آذار الماضي، ودار الحديث وقتها عن إمكانية تطوير العلاقات بين الطرفين، وحدث حماس عقب اللقاء بتعزيزات على طول حدود قطاع غزة الجنوبية مع مصر، بهدف منع أي عمليات تنسّل من وإلى مناطق سيناء، في إطار التفاهات التي جرت في القاهرة، غير أن ذلك لم يعد العلاقة إلى سابق عهدها، ولم تستدفع القاهرة في يونيو/ حزيران الماضي وقدمت حماس لبحث الشأن الفلسطيني الداخلي بما في ذلك المصالحة والملف السياسي كباقي الفصائل الفلسطينية.

وعن علاقة حماس مع السعودية أكد الحية



خليل الحية

فلسطينية، وأكد أن فشل الانتخابات الحالية سيؤثر على المصالحة الفلسطينية. وأشار إلى أن فشل إجراء الانتخابات «يثبت للجميع أن فتح لا تؤمن بالاحتلال الإسرائيلي»، وأكد في الوقت ذاته عدم وجود لقاءات قريبة مع حركة فتح، مشيراً إلى أن المصالحة تحتاج إلى

حوار فلسطيني فلسطيني «لا بد أن يكون شاملاً، من أجل الانساق عليه من الجميع ويظهر للكل الفلسطيني من الذي يعطه بين الحين والآخر» وأشار إلى أن حماس تريد أن تضمن عملية المصالحة تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه سابقاً.

وأكد الحية عدم وجود مبادرات رسمياً قدمت للحركة من أجل المصالحة مع النائب محمد دحلان المفصول من حركة فتح. وقال إن دحلان «جزء من مؤسسة حزبية ورسمية تعاملت معنا في كل المراحل»، وأضاف «ليس لنا عداوة مع شخص، بل لنا تحفظ وخصومة مع منهج»، وتابع يقول «كما نتحفظ على محمد دحلان نتحفظ على محمود عباس ويشترك الاثنان في عداوتهم للمقاومة وخصوصتهم لحركة حماس». وأضاف «هذه تسريبات من بعض الأطراف إن كان من فريق دحلان أو غيره تهدف لإرباك الساحة وإخافة رئيس السلطة محمود عباس». وأعرب عن أمله في أن تجري مصالحة فتحاوية داخلية، كونها تمثل مصلحة فتحاوية وفلسطينية، وتوعد الحية أي جهة كانت خارجية أو داخلية، تحاول العبث بالأمن في غزة، وقال إنه من غير السموح بأي عبث أمني في القطاع.

وحين تطرق للفرق الإسرائيلية الأسرى لدى حماس، قال «أي حديث عن الجنود الأسرى مروهن بسبوك الاحتلال وقادة الاحتلال أصبحوا عاجزين عن المطالبة بأسراهم».

إصابة 4 فلسطينيين برصاص الاحتلال في غزة



متظاهرون فلسطينيون ضد الاحتلال على حدود قطاع غزة الشرقية

غزة - «القدس العربي»:

أصيب أربعة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال وذلك خلال تظاهرتين في شرق مدينة غزة، ومخيم البريج وسط القطاع. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن شاباً أصيب بجراح نارية في قدمه، إثر إطلاق نار من قوات الاحتلال استهدف مجموعة من الشبان تظاهروا قرب موقع «ناحل عوز» شرق مدينة غزة.

ونقل المركز الفلسطيني للإعلام عن مصادر محلية القول، إن مجموعة من الشبان تظاهروا في المنطقة قبل استهدافهم بالرصاص وقنابل الغاز من قوات الاحتلال الصهيوني.

كما أصيب شاب بجروح، واثنان بالاختناق إثر قمع الاحتلال تظاهرة مماثلة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع.

مصدر في المقاومة يؤكد محاولة استهداف طائرة حربية

قوات الاحتلال تهاجم الصيادين وتعتقل اثنين منهم وليبرمان يهدد بـ «رد قوي» على إطلاق صواريخ جديدة

غزة - «القدس العربي»:

هاجمت السزوارق الحربية الإسرائيلية مراكب للصيادين خلال عملها قبالة سواحل قطاع غزة، واعتقلت عددا من الصيادين وصادرت مراكبهم. وتزامن هذا الاعتداء مع تكديتات وزير الجيش الإسرائيلي أفغيدور ليرمان أن بلاده لا تنوي شن حرب على غزة، لكنه هدد برد قوي حال استمرت عمليات إطلاق الصواريخ على النقب الغربي.

وقال صيادون إن قوات من البحرية الإسرائيلية هاجمت صباح أمس صيادين اثنين وصادرت مراكبهما قبالة بحر مدينة غزة. وأكدوا أن القوة البحرية الإسرائيلية اعتقلت كلا من محمد الصعدي، ومحمود الصعدي، وصادرت قاربهما.

وكان الصيادون الفلسطينيون لحظة الاعتداء عليهم، يجرون ضمن مسافة الصيد المحددة بأربعة

أميال بحرية، وفق إجراءات سلطات الاحتلال التي تفرض حصارا على قطاع غزة منذ عشر سنوات. إلى ذلك استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الخط الفاصل شرق قطاع غزة، بنيان أسلحتها الرشاشة، الزارعين شرق حي الشجاعة وسط القطاع، وكذلك شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بشن هجمات على الحدود البرية الشمالية والشرقية لقطاع غزة، إضافة إلى هجماتها المتكررة ضد الصيادين، في خروقات واضحة لاتفاق التهدئة القائم على وقف الهجمات المتبادلة، وفي أعقاب سقوط صاروخ ثان على جنوب إسرائيل مساء أول من أمس الخميس، مهد ليرمان، في أول رد له على إطلاق الصاروخين بأن «إسرائيل سترد بكل قوة على أي إطلاق نار من قطاع غزة»، وأضاف «نحن لا نبحت عن مغامرات، ولا ندفع نحو التصعيد

العسكري ضد حماس، ولكننا مصرون على الدفاع عن أمننا»، وأكد أنه حبال ذلك «لا يوجد حل وسط، فإي إطلاق نار من غزة نحو إسرائيل سيقابله رد عسكري قوي من جانبنا».

وأشار رغم ذلك أنه «لا توجد نية للمبادرة بشن عملية عسكرية كبيرة في قطاع غزة»، لكنه جدد تحذير تل أبيب بأنها «لن نتحمل إطلاق صواريخ نحوها»، وقال «لن تستكت حيال أي استغراق أيا كان مصدره، فلا إطلاق نار نحونا ولا لسفن لكسر الحصار عن قطاع غزة»، وكانت الدفاعية الإسرائيلية قد قصفت مساء الخميس موقعا عسكريا يقع إلى الشرق من وسط قطاع غزة، وقالت إنه رد على قيام نشطاء من غزة بإطلاق قذيفة صاروخية سقطت في محيط بلدة أشكول القريبة من الحدود. جاء ذلك بعد يوم من إعلان إسرائيل سقاط قذيفة أخرى على بلدة سيدبيروت القريبة من شمال القطاع، حيث ردت إسرائيل بشن سلسلة غارات الأربعاء.

بريطانيا تعلق ثلث مساعداتها للسلطة الفلسطينية للتأكد من عدم إنفاقها على أسر الأسرى والشهداء

لندن - «القدس العربي»:

اتخذت الحكومة البريطانية قرارا بتعليق تحويل ثلث إجمالي مساعداتها المالية السنوية لموازنة للسلطة الفلسطينية، قدرها مبلغ 25 مليون جنيه استرليني، بحجة أن بعض هذه المساعدات تذهب لمصالح عوائل أسرى، متمهين بتنفيذ عمليات أو لعائلات أسرى أو شهداء نفذوا عمليات ضد جيش الاحتلال والمستوطنين. وتريد الحكومة البريطانية التأكيد من أن مساعدتها أو جزءا منها لن تستخدم في مثل هذه النفقات. وحسب صحيفة «السن» وهي صحيفة يمينية تابعة لإمبراطورية روبرت ميرودخ الإعلامية أشارت وزيرة التنمية والتعاون الاستراتيجي البريطانية بريتي باتيل وهي من أصول آسيوية إلى أن الحكومة البريطانية ستقوم بالتأكد من الجهة التي ستصرف إليها المساعدات البريطانية، متوقعة أن تستمر عملية الدراسة والتدقيق إلى بداية عام 2017. وأوضحت أن هذا القرار لا يعني وقف المساعدات وإنما تعليقها لحين التأكد من الوجهة التي تصرف فيها.

وحسب الصحيفة فقد كان بعض نواب أحزاب اليمين المتشدد في بريطانيا، قد قدموا في وقت سابق من هذا العام، شكوى إلى وزارة الشؤون الخارجية ومكتب التنمية الدولية في لندن حيث أشاروا إلى أنهم يريدون أن يعرفوا الوجهة التي يتم فيها نقل أموال دافعي الضرائب البريطانية لمساعدة موازنة السلطة الفلسطينية، وعقوبين أنه يتم تحويل قسم منها إلى مخصصات للأسرى الفلسطينيين الإراهبيين الذين نفذوا هجمات ضد إسرائيل وفق وصف نواب اليمين في بريطانيا.

يذكر أن إسرائيل تضغط على الدول الصديقة لوقف المساعدات للسلطة من خلال الزعم بأن أموال المساعدات تذهب إلى أسر الاستشهاديين والأسرى الفلسطينيين. ويأتي القرار البريطاني متسجما مع مصادر في الخارجية لا بريطانية ردت على هذا التساؤل والقرار من قبل وزير التنمية الخارجية البريطانية تعلم بشكل واضح ودقيق الوجهة التي تصرف فيها المساعدات البريطانية للسلطة الفلسطينية، موضحة أنه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار المساعدة للفلسطينيين من بريطانيا.

في امتحان صعب للأحزاب المتنافسة في التشريعات الثانية بعد الدستور الجديد دون توقع حدوث مفاجآت

المغاربة توجهوا إلى صناديق الاقتراع لانتخاب 395 نائبا

ما يثير الانتباه «هناك بعض التجاوزات لكنها معزولة»، مضيفاً أنه لا يمكن لحدود الآن تكوين صورة شاملة حول ما يحصل. وانتهى الاتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية على لسان مرشحته رحاب خانن كل من التجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال حزب العدالة والتنمية بنقل الناخبين عبر سيارات نقل خاصة إلى مراكز الاقتراع.

وكد رشيد زوكيان، عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، أن «الأجواء الانتخابية ليوم الاقتراع نمر على ما يرام، مشيراً إلى أن العديد من الدوائر الانتخابية تسير بشكل عادي ولم يسجل رقاباً فيها أي تجاوزات». إلا أن مصادر من داخل اللجنة المركزية لتلقي الشكايات الانتخابية للحزب أوضحت أن «الحزب سجل تدخل أعوان السلطة من أجل توجيه الناخبين للتصويت على لوائح معينة»، وأضافت المصادر أن «كلاء أحزاب قاموا بتجيش الناس في الساعات الأولى من صباح الجمعة» للتصويت لصالحها، من خلال تقديم الهدايا والأسوار من أجل التأثير على أصوات الناخبين، وأن «الإعلانات الانتخابية لا زالت معلقة إلى حدود كتابة هذه الأسطر في أعمدة الأتار العمومية أمام مكاتب التصويت».

وقال مرشح فيدرالية اليسار الديمقراطي في دائرة الرباط، عمر بلالفرح، إن الأجواء العامة التي تجري فيها الانتخابات غير «مطمئنة»، مندداً على «الأمر ماهانية والو» (الأمر ليست جيدة).

وأضاف «حين اتصلنا بالمرقبين في الدوائر الأخرى أكدوا لنا أنه يتم تجيش الناس من طرف أشخاص أمام المدارس والمرآكز، مضيفاً «يكفيكم أن ذهبوا لحسي المحيط ويعقوب المنصور لترؤا باينكم وتتضح لكم الرؤية»، وقال «ستقوم بإبلاغ السلطات المعنية بهذه الخروقات الانتخابية في يوم الاقتراع».

إلا أن السلطات تقول إن الاعاءات تسجل خروقات تمس بسلامة العملية الانتخابية والتي وردت في شكاوى توصلت بها من وكلاء بعض اللوائح الانتخابية، تدخل في إطار صراعات الأطراف المتنافسة.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن السلطات المحلية في الدار البيضاء أنها توصلت بشكاوى من وكلاء بعض اللوائح الانتخابية تتحدث عن خروقات تمس بسلامة العملية الانتخابية، من قبيل قيام وكلاء لوائح وأعوان سلطة بتوجيه الناخبين للتصويت على هيئات سياسية معينة» وأنه بعد البحث تبين أن كل الاتهامات باعاءت بدون إثبات تدخل في إطار صراعات الأطراف المتنافسة. وتهاطلت بلاغات وزارة الداخلية ترد فيها وتوضح ما يتم الحديث عنه من خروقات.

العاصمة الرباط. وأجرت اللجنة، التي تشرف على تلقي ودراسة طلبات الاعتماد الخاصة بملاحقي الانتخابات، جولة داخل مكتب الاقتراع بطنابوية الماقي بحسي القبيبات في الرباط، حيث عين رئيس اللجنة الأجواء التي تمر فيها عملية التصويت والشروط التي توفرها وزارة الداخلية في مكاتب التصويت، خاصة ما يتعلق بولوج ذوي الاحتياجات الخاصة إليها.

واعتبر الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان جولة، التي مرت في أجواء «عادية» حسب المسؤولين عن مكاتب التصويت، خاصة في ظل تسجيل إقبال ضعيف، «زيارة تفقدية نموذجية» تشرف عليها اللجنة الخاصة بالتحضير للاستحقاقات الانتخابية.

وأكد الصيار حسب موقع «هسبريس»، إن هذه الزيارة «لا تهدف إلى الإطلاع على سير العملية الانتخابية بهذه المؤسسة فقط من باب الملاحظة؛ وإنما أيضاً من باب مسؤولية اللجنة منح الاعتماد للجمعيات الوطنية والمنظمات الدولية»، وكشف عن حضور اللجنة الخاصة لاعتماد ملاحضي الانتخابات إلى مكتب التصويت بجمع مكوناتها من قطاعات حكومية وممثلي المجتمع المدني، وقال إن عملية المراقبة انطلقت في «ظروف عادية» مع انتشار مراقبي ومراقبات اللجنة منذ الساعات الأولى من الصباح عبر مكاتب التصويت الموزعة وتوقع نسبة تغطية اللجنة لعملية مراقبة أطوار العملية الانتخابية، حوالي 20 في المئة من مكاتب التصويت؛ وهي النسبة التي اعتبرها «قياسية».

وبرزت خلال عمليات التصويت احتجاجات مسؤولين حزبيين على خروقات أو تجاوزات انتخابية وقال عبد الحق بلعربي رئيس اللجنة المركزية للانتخابات لحزب العدالة والتنمية، إن هناك بعض التحركات المشبوهة لرجال السلطة في بعض المناطق، مؤكداً أن تم ضبط بعض أعوان السلطة يقومون بتوجيه الناخبين للتصويت على حزب معين.

وقال إن هذه التحركات تبقى معزولة في بعض المناطق، «لأننا إلى حدود الآن نتابع الوضع ونحسن في الساعات الأولى من يوم الاقتراع».

وأعلن الناطق الرسمي لحزب الأصالة والمعاصرة، خالد انون أن حزبه أرسل كل من وزير العدل والحريات مصطفى الرميد والداخلية محمد حصاد بخصوص مسلك السلطة الإدارية في التعامل مع مخالفين انتخابيين قام بها أعضاء حزب العدالة والتنمية، والتي تتمثل في توزيع إعلانات انتخابية ودعوة الناخبين إلى التصويت على لائحة حزب العدالة والتنمية، يوم الاقتراع. وقال عادل بحمزة الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال إن الأمور تجري بشكل عادي في مراكز الاقتراع وليس هناك لحد الساعة



بن كيوان أدلى بصوته في الرباط

الجمع ممارسته بناء على التوجيهات الملكية الواضحة.

وللمرة الثالثة تسمح السلطات المغربية بملاحظين مغاربة وأجانب في مراكز الاقتراع وكلفت المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) بترتيب اعتماد وتنظيم حركة هؤلاء الملاحظين الذين بلغ عددهم 4700 ملاحظ منتشرين عبر جهات البلاد يمثلون 37 هيئة مغربية ودولية؛ من بينها 31 جمعية مغربية، إضافة لملاحظي

لجنة الانتخابات المغربية تطلب تسليم المحاضر لممثلي المرشحين

الرباط - «القدس العربي»:

قبيل ساعات قليلة من إغلاق مكاتب التصويت، لانتخابات مجلس النواب المغربي، دعت اللجنة الحكومية لتتبع الانتخابات، والتي يرأسها كل من وزير الداخلية محمد حصان، ووزير العدل والحريات مصطفى الرميد، ورساء مكاتب التصويت والمكتب المركزي ولجان الإحصاء، وعمالات مقاطعات البلاد، إلى ضرورة الحرص على تسليم نسخ محاضر العمليات الانتخابية إلى مكاتب لجان الإحصاء، وعمالات المقاطعات والناقصين في مختلف المؤسسات والهياكل الأمنية جسمية تتطلب الصق والسؤولية والحرص على خدمة المواطن. واعتبرت الوزارة التصويت واجباً وطنياً على

في الانتخابات التشريعية بلغت على الصعيد الوطني، 10 في المئة إلى غاية الساعة الثانية عشرة منتصف النهار وأن عملية التصويت تمر، حسب المعلومات المتوصل بها من مختلف عمالات وأقاليم وعمالات مقاطعات المغرب، في ظروف عادية.

وقالت الوزارة في وقت سابق من صباح الجمعة «أنه حسب المعلومات الواردة من عمالات وأقاليم وعمالات مقاطعات المملكة، فإن عملية افتتاح مكاتب التصويت تمت في ظروف عادية وأكدت أن عملية التصويت التي انطلقت صباح الجمعة على الساعة السابعة صباحاً، في جميع ربوع المملكة لانتخاب أعضاء مجلس النواب، ستتم طبقاً للقانون اعتماداً على البطاقة الوطنية للتعريف وحدها.

وتعيد الأوساط المغربية عدم كثافة التصويت إلى كون الناخب المغربي يفضل التصويت بعد الظهر بعد أنه صلاة الظهر وتناول الغداء، وهو ما يعني ازدحاماً ستعرفه مراكز الاقتراع خلال ساعات ما قبل إغلاق الصناديق.

وتوقفت الفترة المخصصة للحملة الانتخابية، والتي انتهت بحلول الساعة الثانية عشرة ليلاً من ليلة الخميس الجمعة، إذ توقف ناشطو الأحزاب عن توزيع المنشائر أو التجوال في الأحياء وأعلنت جميع الأحزاب الكبرى، عن حجب مواقعها الإلكترونية الرسمية المناطقة باسمها، إلا حزب الحركة الشعبية.

وبرز هذه الأحزاب التي حجبت الموقع الإلكتروني الرسمية حزب العدالة والتنمية، والاستقلال، والتقدم والاشتراكية، وحزب الأصالة والمعاصرة، والتجمع الوطني للأحرار وكثبت هذه الأحزاب على مواقعها المحجوبة أنه سيتم حجب الموقع الإلكتروني من الساعة الثانية عشرة ليلاً من ليلة الخميس 06 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، إلى غاية ساعة انتهاء التصويت مساء من يوم الجمعة.

وخصصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خطبة جمعة موحدة على الصعيد المغربي تذكر فيها الناخبين ببناء الملك محمد السادس في خطاب عيد العرش (30 تموز/ يوليو) لهذه السنة الداعي إلى ضرورة تحكيم المصونين لخصائهم واستحضار مصلحة الوطن والمواطن خلال عملية التصويت بعيداً عن أي اعتبارات كيفما كان نوعها.

وأضافت الخطبة «إن أمير المؤمنين محمد السادس دعا أيضاً الإدارة التي تشرف على الانتخابات إلى القيام بواجبها في ضمان نزاهة وإشفافية المسار الانتخابي». وأشارت إلى أن الملك أكد على أن تمثيل المواطنين في مختلف المؤسسات والهياكل الأمنية جسمية تتطلب الصق والسؤولية والحرص على خدمة المواطن. واعتبرت الوزارة التصويت واجباً وطنياً على

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

مر يوم أمس الجمعة، كأي يوم عادي في المغرب، رغم أنه امتحان صعب لقواد السياسية المتنافسة في التشريعات الثانية بعد الدستور الجدد وتاسع تشريعات منذ استقلال البلاد.

وتوجه الناخبون المغربي صباح أمس الجمعة 7 تشرين الأول / أكتوبر إلى الصناديق في مراكز الاقتراع، الموزعة في مختلف أنحاء المغرب والتي يقرب عددا إلى 30 ألف مركز اقتراعي، دون تسجيل وحتى بعد الظهر أي حوادث تذكر وما قاله ممثلو الأحزاب عن خروقات هنا أو هناك، لا يخرج عن الخروقات المعتادة، وذلك على غرار الحملة الانتخابية التي توقفت منتصف ليل أول أمس الخميس - الجمعة.

وتقول الأرقام الرسمية إن عدد الناخبين المسجلين الذين تحق لهم المشاركة بالتصويت بلغ 15 مليوناً و702 ألف و592 ناختبة وناخباً (عدد سكان المغرب حوالي 35 مليون نسمة)، ويخترنا المشاركون في التصويت أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 395 نائبا وناخبة، بالاقتراع المباشر عن طريق اللائحة الإقليمية لـ305 أعضاء ينتخبون على صعيد الدوائر الانتخابية و90 عضوا ينتخبون برسم دائرة انتخابية وطنية أو ما يعرف باللائحة الوطنية وخصص 60 مقعداً للنساء و30 مقعداً للرجال.

ويخوض الانتخابات 30 حزبا، إلا أن الأناظر وجهت خلال الحملة الانتخابية لكل من حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي في المجموعة منذ 2011 والذي يطمح للعودة للمرتبة الأولى في المجلس الجديد بعدد مقاعد أكثر من المقاعد التي فازت سنة 2011 (107 مقعداً) وإلى خصمه حزب الأصالة والمعاصرة الذي رهن وجوده منذ تأسيسه 2008 بمحاربة الأحزاب والجهات ذات المرجعية الإسلامية فيما عبرت أحزاب أخرى عن طموحاتها بالتحول المرتبة الأولى.

وقالت وزارة الداخلية المغربية إن عدد لوائح الترشيح المقدمة برسم جميع الدوائر الانتخابية المحلية والدائرة الانتخابية الوطنية، بلغ 1410 لوائح وتشتمل في المجموع على 6992 مترشحا، منها 1385 لائحة ترشيح تم إيداعها برسم الدوائر الانتخابية المحلية وتتضمن 4742 مترشحا، أي بمعدل 15 لائحة عن كل دائرة محلية، ويتراوح عدد اللوائح المودعة عن كل دائرة انتخابية، المحلية ما بين 10 لوائح كعدد أدنى و25 لائحة كعدد أقصى، في الوقت الذي تم فيه تقديم لائحة ترشيح بدون انتماء سياسي.

وأفادت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ أرسل للـ«القدس العربي» بأن نسبة المشاركة

الملك محمد السادس أطلق عملية إصلاح شاملة عبر دستور 2011 استجابة للحراك الشعبي إبان الربيع العربي

المغرب بين النظام الملكي والإصلاحات



ناخب مغربي يدلي بصوته

دستور 2011 في سابقة في تاريخ المغرب، بأن الأمازيغية لغة رسمية وجب تعميمها، وكان هدف اللدونة الأساسي تعزيز دور المرأة داخل الأسرة المغربية مع منحها حقوقاً جديدة وتقييد تعدد الأزواج وتسجيل الطلاق. وانتهى مسار تعزيز حقوق المرأة بإعلان المغرب سحب تحفظاته بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، لكن الجمعيات النسائية ما زالت تناضل لإقرار القوانين مقابل مقاومة المحافظين. ثم سنة 2002 إحدت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري بيمزانية من القصر الملكي، وأعلن إلغاء احتكار الدولة لجال البث الإذاعي والتلفزيوني عبر إصدار قانون خاص بالقطاع. وبعد سنوات من العمل منحت هذه الهيئة سنة 2006 والمرأة الأولى في تاريخ المغرب عشرة تراخيص لإحداث واستغلال خدمات إذاعية. لكن مجال التلفزيون ظل حتى اليوم حكرًا على الدولة بقنواته التي يقارب عددها العشر، وما زالت المطالب قائمة لتحرير هذه القنوات.

بعد ضغط قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية بداية 2011 في سياق «الربيع العربي»، أطلق الملك محمد السادس في التاسع من آذار/مارس 2011، عبر خطاب وصف به «التاريخي»، عملية إصلاح شاملة للدستور بإشراف لجنة عين أعضاها بنفسه. وفتحت اللجنة المشاورات وتلت قرابة 150 مقترحا انتهت بطرح الدستور للتصويت في تموز/يوليو من السنة نفسها، فحفظت بموافقة الأغلبية الساحقة من المغربية ومكن من تعزيز صلاحيات رئيس الحكومة مع احتفاظ الملك بصلاحيات استراتيجية أهمها الجيش والأمن والدبلوماسية والتعيين للمؤسسات والوظائف الاستراتيجية. بعد سنوات من الضلال الذي قادته الحركة الأمازيغية المغربية، اعترف

القانون حمل اسم مودة الأسرة سنة 2004 لينتهي بذلك الانقسام الحاد في المجتمع. وكان هدف اللدونة الأساسي تعزيز دور المرأة داخل الأسرة المغربية مع منحها حقوقاً جديدة وتقييد تعدد الأزواج وتسجيل الطلاق. وانتهى مسار تعزيز حقوق المرأة بإعلان المغرب سحب تحفظاته بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، لكن الجمعيات النسائية ما زالت تناضل لإقرار القوانين مقابل مقاومة المحافظين. ثم سنة 2002 إحدت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري بيمزانية من القصر الملكي، وأعلن إلغاء احتكار الدولة لجال البث الإذاعي والتلفزيوني عبر إصدار قانون خاص بالقطاع. وبعد سنوات من العمل منحت هذه الهيئة سنة 2006 والمرأة الأولى في تاريخ المغرب عشرة تراخيص لإحداث واستغلال خدمات إذاعية. لكن مجال التلفزيون ظل حتى اليوم حكرًا على الدولة بقنواته التي يقارب عددها العشر، وما زالت المطالب قائمة لتحرير هذه القنوات.

بعد ضغط قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية بداية 2011 في سياق «الربيع العربي»، أطلق الملك محمد السادس في التاسع من آذار/مارس 2011، عبر خطاب وصف به «التاريخي»، عملية إصلاح شاملة للدستور بإشراف لجنة عين أعضاها بنفسه. وفتحت اللجنة المشاورات وتلت قرابة 150 مقترحا انتهت بطرح الدستور للتصويت في تموز/يوليو من السنة نفسها، فحفظت بموافقة الأغلبية الساحقة من المغربية ومكن من تعزيز صلاحيات رئيس الحكومة مع احتفاظ الملك بصلاحيات استراتيجية أهمها الجيش والأمن والدبلوماسية والتعيين للمؤسسات والوظائف الاستراتيجية. بعد سنوات من الضلال الذي قادته الحركة الأمازيغية المغربية، اعترف

القانون حمل اسم مودة الأسرة سنة 2004 لينتهي بذلك الانقسام الحاد في المجتمع. وكان هدف اللدونة الأساسي تعزيز دور المرأة داخل الأسرة المغربية مع منحها حقوقاً جديدة وتقييد تعدد الأزواج وتسجيل الطلاق. وانتهى مسار تعزيز حقوق المرأة بإعلان المغرب سحب تحفظاته بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، لكن الجمعيات النسائية ما زالت تناضل لإقرار القوانين مقابل مقاومة المحافظين. ثم سنة 2002 إحدت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري بيمزانية من القصر الملكي، وأعلن إلغاء احتكار الدولة لجال البث الإذاعي والتلفزيوني عبر إصدار قانون خاص بالقطاع. وبعد سنوات من العمل منحت هذه الهيئة سنة 2006 والمرأة الأولى في تاريخ المغرب عشرة تراخيص لإحداث واستغلال خدمات إذاعية. لكن مجال التلفزيون ظل حتى اليوم حكرًا على الدولة بقنواته التي يقارب عددها العشر، وما زالت المطالب قائمة لتحرير هذه القنوات.

بعد ضغط قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية بداية 2011 في سياق «الربيع العربي»، أطلق الملك محمد السادس في التاسع من آذار/مارس 2011، عبر خطاب وصف به «التاريخي»، عملية إصلاح شاملة للدستور بإشراف لجنة عين أعضاها بنفسه. وفتحت اللجنة المشاورات وتلت قرابة 150 مقترحا انتهت بطرح الدستور للتصويت في تموز/يوليو من السنة نفسها، فحفظت بموافقة الأغلبية الساحقة من المغربية ومكن من تعزيز صلاحيات رئيس الحكومة مع احتفاظ الملك بصلاحيات استراتيجية أهمها الجيش والأمن والدبلوماسية والتعيين للمؤسسات والوظائف الاستراتيجية. بعد سنوات من الضلال الذي قادته الحركة الأمازيغية المغربية، اعترف

تونس: نائبة في الحزب الحاكم تتهم محافظ البنك المركزي بالفساد وتطالبه بالاستقالة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

طالبت نائبة في الحزب الحاكم في تونس باستقالة محافظ البنك المركزي، مشيرة إلى أنه تسبب في خسارة الدولة 120 مليون دولار، وهو ما نفاه البنك المركزي، ملوحاً باحتمال مقاضاة النائبة المذكورة.

وكتبت النائبة عن حزب «بناء تونس» صابرين القوينطيني على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «لا بد أن يعلم الرأي العام التونسي أنه خلال الشهور الأخرين، الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي، تسبب للدولة التونسية في خسارة تقدر بـ120 مليون دولار وذلك بسبب خطأ في تغطية الصرف على خدمة الدين (...) هذا الخطأ ناتج عن تأخير بعد سهو عن تسديد الدين».

وأضافت «أطالبك سيدي المحافظ بالاستقالة الفورية لحفظ ماء الوجه، وأطلب كل الجهات المعنية بفحص تحقيق عاجل للكشف عن خفايا وتبعات هذا الخطأ، فلو كانتواسة ماهيش (بيست) لعبة»، وأصدر البنك المركزي بيانا «فد» فيه المعلومات التي ذكرتها القوينطيني، مشفيرا إلى أن «ما وقع ذكره غير صحيح بالرة ووهمي»، وأكد أنه يحتفظ بحق الدفاع عن

نفسه بكل الوسائل التي يراها ضرورية تجاه هذه الاتهامات، في إشارة إلى احتمال اللجوء إلى مقاضاة القوينطيني.

وآثرت تدوينة القوينطيني ردود فعل متفاوتة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتب أحد مستخدمي «فيسبوك» ويدعى مالك «في الحقيقة هناك أكثر من جريمة مالية قام بها الشاذلي العياري (...) نريد أن نعرف هل وصلتكم إلى اتفاق بسدد القرض بالعملة التونسية؟».

ونفسها أخذها المقترض، وبعملة أخرى وبالسعر الذي كان يوم القرض، ثم كم سعر الفايض اتفقتم، ولماذا لم تقم الدولة بتدوين الداخلي؟».

فيما تساءل مستخدم آخر يدعى فتحي عن المصدر الذي استقته منه القوينطيني معلوماتها، مشفيرا في المقابل إلى أن النواب هم المتسبب الرئيسي في إفلاس البلاد بسبب «الامتيازات والمنح المالية والزيارات الخارجية التي يقومون بها على حساب الدولة».

وكان البنك المركزي نفى مؤخرا ما تناقله عدد من وسائل الإعلام حول زيادة راتب الشاذلي العياري إلى خمسة أضعاف، لكنه أكد في المقابل إلى أنه تمت مناقشة موضوع زيادة أجره (يبلغ حاليا حوالي 2500 دولار) لكنه لم يجره الموافقة على هذا الأمر من قبل إدارة البنك.

الجزائر: مظاهرات تندد بتصريحات سعداني واتهامه لعائلة بلخادم بالخيانة!

الجزائر - «القدس العربي»:

خرج أمس المئات من المواطنين في منطقة وادي المرية في مدينة أفلو التابعة لولاية الأغواط (300 كيلومتر جنوب العاصمة) في مظاهرة للتنديد بتصريحات الأمين العام الحالي لحزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) في الجزائر قبل يومين، والتي شككت من خلالها في الماضي الثوري لعائلة عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة الأسبق، والذي ينحدر من المنطقة، وأفراد عائلته ما زالوا يقيمون هناك.

وكان مواطنون من أفلو ومن منطقة وادي المرية دعاوا إلى تنظيم هذه المظاهرة، عقب التصريحات التي وصفوها بالخطيرة، والتي جاءت على لسان زعيم حزب الأغلبية، في أول ظهور إعلامي له منذ الصيف الماضي، والذي استغلته لتفجير قضايا سياسية مدوية، ووضعت حد اتهام شخصيات سياسية وعسكرية تولت مناصب عليا في الدولة بالخيانة والعمالة للاستعمار.

ورفع المظاهرون لافتات تحمل صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وأخرى لعبد العزيز بلخادم، وأخرى تحمل شعارات منددة بالكالام الذي صدر من سعداني بحق بلخادم وعائلته، مثل «بلخادم رجل الوطن»، و«سعداني الابن البار لفرنسا»، كما طالب المشاركون في المظاهرة من الرئيس بوتفليقة التدخل من أجل إنصاف بلخادم وعائلته، ووضع حد للإساءات التي تصدر عن أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني، الذي يعتبر بوتفليقة رئيسا له.

وكان بلخادم قد علق مجددا على تصريحات

سعداني واتهاماته، في اتصال مع قناة «الشرق» (خاصة) معربا عن استيائه من ضحالة المستوى، ونزوى زعيم حزب أكبر قوة سياسية في البلاد، التحريز الوطني، مؤكدا أن الاتهامات التي صدرت عن ذلك الشخص (سعداني) لا تستحق أن يرد عليها، لأن الوقائع والشهادات والتاريخ هو كفيل بالرد عليها.

واعتبر أنه كيف للرئيسين الراحلين هوري بومدين والشاذلي بن جديد أن يعيناه في مناصب عليا لو كان كلام سعداني صحيحا، ولما كان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد عينه وزيرا للدولة ووزيرا للخارجية ثم رئيسا للحكومة ثم ممثلا شخصيا له، معربا عن استيائه مجددا لكانوا في القاعة من كوادر ومسؤولين كبار في الدولة ووزراء، الذين راحوا يسبقون وهم يسمعون كلام سعداني، وكان عمار سعداني قد وجه اتهامات خطيرة لكل خصومه وكل من يناصبهم العدا، إذ اتهم الفريق محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق القائد السابق لجهاز المخابرات بأنه رأس حربة جنرالات فرنسا في الجزائر، واتهمه أيضا بأنه وراء إشغال الفتنة الطائفية في مدينة غرداية بين الإباضيين والمالكيين، وكذا بتحريك مجموعة الـ 14 التي تضم مجاهدين وشخصيات ثورية للمطالبة بترحيله (سعداني) من على رأس الحزب، وبأنه أيضا هو من يحرك المعارضين ضد تكاز، وأنه هو من حرض على الترشح في الانتخابات الرئاسية الماضية للتشويش على الحملة الانتخابية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأنه هو يرسله إلى فرنسا من أجل البحث عن

ممتلكات المسؤولين الجزائريين في باريس، متهما كلاهما بالعمالة لفرنسا، كما سخر من بلخادم الذي وصفه بالبروتيش السياسي، ثم قال مخاطبا الفرنسي أو مع الثورة.

الجزائر - «القدس العربي»:

خرج أمس المئات من المواطنين في منطقة وادي المرية في مدينة أفلو التابعة لولاية الأغواط (300 كيلومتر جنوب العاصمة) في مظاهرة للتنديد بتصريحات الأمين العام الحالي لحزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) في الجزائر قبل يومين، والتي شككت من خلالها في الماضي الثوري لعائلة عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة الأسبق، والذي ينحدر من المنطقة، وأفراد عائلته ما زالوا يقيمون هناك.

وكان مواطنون من أفلو ومن منطقة وادي المرية دعاوا إلى تنظيم هذه المظاهرة، عقب التصريحات التي وصفوها بالخطيرة، والتي جاءت على لسان زعيم حزب الأغلبية، في أول ظهور إعلامي له منذ الصيف الماضي، والذي استغلته لتفجير قضايا سياسية مدوية، ووضعت حد اتهام شخصيات سياسية وعسكرية تولت مناصب عليا في الدولة بالخيانة والعمالة للاستعمار.

ورفع المظاهرون لافتات تحمل صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وأخرى لعبد العزيز بلخادم، وأخرى تحمل شعارات منددة بالكالام الذي صدر من سعداني بحق بلخادم وعائلته، مثل «بلخادم رجل الوطن»، و«سعداني الابن البار لفرنسا»، كما طالب المشاركون في المظاهرة من الرئيس بوتفليقة التدخل من أجل إنصاف بلخادم وعائلته، ووضع حد للإساءات التي تصدر عن أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني، الذي يعتبر بوتفليقة رئيسا له.

وكان بلخادم قد علق مجددا على تصريحات

المدونون يحذرون ويتحدثون عن «طبعة محلية لسيناريو اليمن»

موريتانيا: حرب الدورات الرئاسية تشتعل والناطق الرسمي يقلل من شأنها



جانب من جلسات الحوار السياسي في نواكشوط

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أدت أمس مقترحات حول تعديل الدستور الموريتاني قدمها الحزب الحاكم في موريتانيا أمام جلسات الحوار السياسي للتواصل حاليا في نواكشوط، لاشتعال حرب دورات ولاية الرئاسة التي يحددها الدستور الحالي بدورتين اثنتين.

ومع أن مقترحات الحزب الحاكم لم تتضمن بشكل صريح اقتراحا بفتح آفاق المواد الحصنة بولايات يتم فيها التناوب على الرئاسة، فإن خصوم النظام المصنفين في أحزاب المعارضة وغير المصنفين في دهايز شبكات التواصل، يرون أن الغرض من مقترحات الجمهورية الثالثة بل والغرض من الحوار الحالي هو «تغيير الدستور بما يسمح للرئيس بالاستمرار في السلطة لدورات أخرى أو تهيئة الأمور لتمكينه من الخروج من باب الرئاسة للعودة إليها من النافذة».

وقد قلل الدكتور محمد الأمين ولد الشيخ وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية من شأن الجدول الجاري حول الدورات الرئاسية، مؤكدا في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس أن «الحوار سمي بالحوار الوطني الشامل، لأنه شامل في مواضيعه، وكل شخص يمكن أن يطرح فيه ما يشاء ولا يوجد فيه سقف من حيث المواضيع المطروحة بل إن بعض المشاركين فيه ذهب إلى حد طرح تقسيم موريتانيا والكثير من المحظورات، كما أنه لا سقف له من حيث المشاركين فيه ويمكن لأي كان أن يلتحق به قبل انتهائه».

وأوضح الوزير «أن قضية الدورات الرئاسية ورغم سن الترشح في الأخرى يجب أن لا يكون بحثا أمرا تقتصر عنه أو ننزع منه، خاصة وأنها لم تعرف أي تطبيق في البلاد، فالدورات كانت مفتوحة قبل الفترة الانتقالية التي أضاف

القائمون عليها الكثير كما حذفوا الكثير، والرئيس الذي جاء بعدهم ذهب قبل انتهاء دورة ولايته، والرئيس الحالي وهو الرئيس محمد ولد عبد العزيز بقيت من مأموريته الثانية ثلاث سنوات»، وتحت عنوان «بين الحوار و الحوار»، كتب السفير باباه سيدي عبد الله مؤكدا في ندوة لسه أمس عما سماه «طبعة موريتانية لسيناريو المخلوع علي عبد الله صالح»، وأكد أن الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح، اعتبر بعد تعديل دستور بلاده سنة 2003، أن له

الحق في الترشح لولاية جديدة، إذ أفتأه خواريوه بأن «إسلام» تعديل الدستور يُجسّ ما قبله من «فخر» المأموريات السابقة». وأضاف «كانت خطة «الطوع» و رباية الأركان: (1) تعديل الدستور واعتباره بداية لجمهورية جديدة (2) إعلان الحق في الترشح لولاية أخرى (3) إعلان التنازل عن هذا الحق وإبداء الزهد في الرئاسة (4) الإيعاز إلى الحزب الحاكم وأجهزة الدولة بتسيير مظاهرات شعبية وإطلاق حملة مليونية لجمع توقيعات

تطالب «الزعيم» بالترشح»، ويتذكر العالم، يضيف السفير باباه، بقية مشاهد تلك السرحية الهزلية: تأكيد «المخلوع» يوم 21 يونيو/حزيران 2006 عزمه «عدم الترشح للانتخابات المقبلة»، ثم خروجه على الأمل يوم 24 يونيو 2006 (أي بعد ثلاثة أيام فقط) ليعلن «قبوله للضغوط الشعبية» التي فورست عليه للترشح لولاية جديدة!!»، وهنا تساءل السفير باباه قائلا «ما أشبه الأمر اليمني باليوم الموريتاني؛ وما أخوفني على موريتانيا من مصير

اليمن المتقاتل والسودان المقسم، ولا أظن الرئيس الموريتاني يحسد «أي النظام» وخطاب الفتوية والتفرقة على تقسيم بلاده، وعلى شيخ الحكمة الجنائية الدولية الذي يلاحقه»، وتابع «إن السيناريو الذي يُعَلَى الرئيس الموريتاني جملته المكتفة على كوارثيه في «الحوار الوطني الشامل» لا ينسب بالخير لموريتانيا ولا للرئيس نفسه، فقبل سنتين، بذل النظام العزيزي المال والتزكية لتقديم «بيرام ولد الداه» كخطر قسوي داهم يجب التصدي له،

وسخر إعلامه وولته العميقة لرهن مستقبل موريتانيا بالخيار بين خطابه (أي النظام) وخطاب الفتوية والتفرقة الذي حرص على أن يجل ثانيا بعده في ترتيب نتائج الاقتراع، وهذا هو اليوم يومه الفشل المحتوم والعصيرية المقتبة»، وخلص في آخر تدوينته قائلا «وأيا كان القبح الذي يريده عزيز أو ثراد له (الامبراطور، أو السلطان العظيم، أو صاحب الجلالة...)، فلن يكون إلا مسحا على جبيرة الخوف من المستقبل الذي يسكنه، ساعده على الخروج الآمن، مدام متاحا بأقل الخسائر، فذلك أسلم له ولموريتانيا، وذلك ما يبحث عنه في قرارة نفسه، بعيدا عن عنتريات السلطة والنقد».

السراج يؤكد اجتماع المجلس الرئاسي خارج ليبيا لاستكمال مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة

■ طرابلس - د ب أ: أكد فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أن المجلس سيستجمع خلال اليومين المقبلين كامل أعضائه خارج ليبيا من أجل استكمال المشاورات حول التشكيلة الجديدة للحكومة، مشيرًا إلى أن المجلس يعمل على تفادي «أي ضعف ظهر في التشكيلات السابقة».

ونقل موقع «بوابة الوسط» عن السراج قوله: «أتوقع غداً أو بعد غد سيكون هناك اجتماع كامل لأعضاء المجلس الرئاسي، وسنحاول ألا يكون الخلاف على المكان عائقاً لأي تقدم في أداء المجلس على طريق تنفيذ الاتفاق السياسي، لذلك سيكون لقائنا الأول خارج ليبيا، وفي الوقت نفسه نعمل أن نستمر لقاءاتنا في أي مدينة ليبية، لأننا لا نتأكد أن الوضع السياسي سيقبل

البنيان المرصوص تعلن تقدمها في الكيلومتر الأخير من سرت

■ طرابلس - وكالات: أعلن المركز الإعلامي لمعملية «البنيان المرصوص» تقدم القوات المكلفة من المجلس الرئاسي بالتصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في الكيلومتر الأخير من مدينة سرت، وأوضح المركز عبر بيان قصير على صفحته الرسمية في «فيسبوك» الجمعة، أن قوات «البنيان المرصوص» تقدمت على محوري الجيزة البحرية وعمارات المستمعة.

يذكر أن مصدرا عسكريا في قوات «البنيان المرصوص» أكد، لـ «بوابة الوسط» الأحد الماضي: «مقتل 30 عنصرا من عناصر تنظيم «الدولة» فضلا عن العثور على أكثر من 20 جثة لقتلى من عناصر التنظيم من بينهم القيادي أبو تراب، بالإضافة إلى أسر مصري الجنسية من عناصر التنظيم في مدينة سرت».

■ نيويورك - من محمد طارق: دعت الأمم المتحدة، الخميس، أطراف الصراع في ليبيا إلى إعلان هدنة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها، وإيجاد ممر آمن لتمكين المدنيين من مغادرة مناطق المواجهات.

وقال فرحان حق، نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في مؤتمر صحفي عقده في مقر المنظمة الدولية في نيويورك: «أعرب رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مارتن كوبر، عن انزعاجه إزاء تقارير تفيد بأن مدنيين في ضاحية قنفودة في بنغازي (شمال شرقي ليبيا) ما زالوا عالقين في خط النار، ويعانون من نقص في الماء والغذاء والدواء».

وأضاف: «إن كوبر أكد أن حماية المدنيين تعد الأولوية القصوى لدى الأمم المتحدة، ودعا إلى هدنة إنسانية للسماح بوصول المساعدات والإمدادات الإنسانية إلى أولئك

المحتاجين وإيجاد ممر آمن لتمكين المدنيين الراغبين في الرحيل بالقيام بذلك بأمان وعلى نحو يحفظ الكرامة». وتابع: «يبنغي السماح للنساء والأطفال الراغبين في المغادرة بالقيام بذلك خطوة أولى نحو إجلاء جميع المدنيين والعطفين»، مؤكدا استعداد الأمم المتحدة لإتمام عملية الإجماع «وأشار المسؤول الأمني إلى أن استخدام المدنيين كدروع بشرية، وشن هجمات عشوائية «أفعال محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي»، محذرا من أن مثل هذه الانتهاكات قد ترقى إلى «جرائم حرب تقع تحت الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، ويتعين محاسبة مرتكبيها».

ومنذ عدة أشهر، تشهد ضاحية «قنفودة»، التي تعد من أكبر المناطق في الحوض الغربي لمدينة بنغازي، معارك بين قوات الجيش، التابع للبرلمان الليبي المنعقد في طبرق (شرقي البلاد)، ومقاتلي «مجلس شورى ثوار بنغازي»، وهو

مناشدة أممية للسماح بخروج المدنيين من منطقة مواجهات في بنغازي الليبية

تجمع مقاتلين إسلاميين ساهموا في إسقاط نظام معمر القذافي في العام 2011.

يذكر أنه عقب سقوط نظام القذافي، إثر ثورة شعبية، دخلت ليبيا في مرحلة من الانقسام السياسي تتخض عنها وجود حكومتين وبرلمانيين وجيشين متنافسين في طرابلس غربا، ومدينتي طبرق والبيضاء شرقا.

ورغم مساع أممية لإنهاء هذا الانقسام، عبر حوار ليبيا، جرى في مدينة الصخيرات المغربية وتمخض عنه توقيع اتفاق في 17 كانون الأول / ديسمبر 2015، انبثقت عنه حكومة وحدة وطنية برئاسة فايز السراج، باشرت مهامها من طرابلس أواخر آذار/ مارس 2016، إلا أنها لم تنل ثقة مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق.

وإلى جانب الصراع على الحكم، تشهد ليبيا منذ الإطاحة بنظام القذافي، فوضى أمنية بسبب احتفاظ جماعات مسلحة قاتلت النظام السابق بأسلحتها «الناشول»

بدء تدريب خضر السواحل في إطار عملية «صوفيا» في نهاية الشهر الجاري ليبيا تعارض إقامة مخيمات للمهاجرين لحساب الاتحاد الأوروبي على أراضيها

كلفت عملية صوفيا بمهتين إضافيتين، الأولى تدريب خفر السواحل والبحارة الليبيين الذين سيكافحون بدورهم تهريب المهاجرين عبر البحر المتوسط، والثانية تطبيق أحكام الحظر المفروض على إرسال شحنات أسلحة إلى ليبيا عن طريق بالاتفاق مع الأمم المتحدة.

واجتاز أكثر من 300 ألف مهاجر ولاجئ البحر المتوسط منذ بداية السنة للتوجه إلى أوروبا، كما ذكرت المفوضية العليا للاجئين، ويأتي قسم كبير منهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء. ومنذ بداية السنة، لقي 3500 شخص مصرعهم في البحر المتوسط، آخرهم 28 قسوا قبالة السواحل الليبية الثلاثاء، وتستضيف ليبيا حوالي 235 ألف مهاجر يسعون للاجئين إلى إيطاليا، كما أكد كوبر أواخر أيلول/سبتمبر.

من السير الذاتية للمرشحين، وأن يتم تخصيص ثلاثة أسابيع لهذه الغاية، واعتبر أن العناصر المرشحة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي يجب أن يكونوا أشخاصا موالين (لحكومة الوفاق الوطني) وألا تكون لهم علاقة بالفاساد، على أن يصبحوا مدرّبين بأنفسهم ويقودوا العمليات من الجانب الليبي». ولا تستطع حكومة السراج بسط سلطاتها في جميع أنحاء البلاد، وخصوصا بسبب المعارضة الشديدة من السلطات في الشرق الليبي.

واتخذ قادة الاتحاد الأوروبي في ربيع 2015 قرارا ببدء عملية صوفيا، بعد غرق 850 مهاجرا بشكل مأساوي قبالة ليبيا كانوا يحاولون الوصول إلى إيطاليا.

وأضافة إلى مكافحة المهربين في المياه الدولية،

المجر، إلى إبرام اتفاق مع طرابلس، يتيح إعادة المهاجرين الوافدين إلى أوروبا إلى ليبيا التي عبروها، على غرار الاتفاق الذي عقده الاتحاد الأوروبي مع تركيا في آذار/مارس الماضي، ومن مصادر أوروبية متطابقة في حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج نشرت هذا الأسبوع لائحة بأسماء المرشحين.

وأوضحت إحدى تلك المصادر أن الأمر يتعلق حاليا بالتحقق من أن هؤلاء العناصر البالغ عددهم «نحو 80» مسجونون موالين للحكومة، وهي آلية تستغرق زهاء 20 يوما، وعبرت «عن الأمل في أن يبدأ التدريب في نهاية تشرين الأول/أكتوبر».

وقبل أسبوعين أشار دبلوماسي أوروبي إلى ضرورة أن يتحقق الاتحاد الأوروبي بشكل دقيق

الذين يتوجهون إلى أوروبا عبر ليبيا لكي تقبل باستعادة مواطنيها. وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره النمساوي سيباستيان كروز والبعوث الدولي إلى ليبيا مارتن كوبر «نحن بحاجة لأن نضبط الاتصا الأوربي على هذه الدول لكي نستعيد» مواطنيها.

وأضاف «من دون التعاون مع دول المصدر لن نتمكن من وقف تدفق المهاجرين يجب على المجتمع الدولي أن يستثمر في هذه الدول لكي توفر ظروف حياة أفضل لواطنيها ولكي يتم إبرام اتفاقات تستعيد بموجبها مواطنيها». بدوره أكد الألماني كوبر على وجوب «تشجيع المهاجرين الموجودين في ليبيا على العودة إلى بلادهم وإقناع مواطنيهم بعدم سلوك الطريق نفسه».

وتدعو بعض البلدان الأوروبية، ومنها النمسا

وإلى جانب الصراع على الحكم، تشهد ليبيا منذ الإطاحة بنظام القذافي، فوضى أمنية بسبب احتفاظ جماعات مسلحة قاتلت النظام السابق بأسلحتها «الناشول»

الذي يتوجهون إلى أوروبا عبر ليبيا لكي تقبل باستعادة مواطنيها. وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره النمساوي سيباستيان كروز والبعوث الدولي إلى ليبيا مارتن كوبر «نحن بحاجة لأن نضبط الاتصا الأوربي على هذه الدول لكي نستعيد» مواطنيها.

وأضاف «من دون التعاون مع دول المصدر لن نتمكن من وقف تدفق المهاجرين يجب على المجتمع الدولي أن يستثمر في هذه الدول لكي توفر ظروف حياة أفضل لواطنيها ولكي يتم إبرام اتفاقات تستعيد بموجبها مواطنيها». بدوره أكد الألماني كوبر على وجوب «تشجيع المهاجرين الموجودين في ليبيا على العودة إلى بلادهم وإقناع مواطنيهم بعدم سلوك الطريق نفسه».

وتدعو بعض البلدان الأوروبية، ومنها النمسا

نداءات الاستغاثة وصور القتلى لا تفارق المنقذين قبالة السواحل الليبية



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

وهي تبحر قبالة الشواطئ الليبية منذ الربيع الماضي لنجدة المهاجرين. وطاقتها يتألف من ستة مسعفين وقيطان ومساعد قبطان وميكانيكي، وهم ستة إسبان وإيطاليان ويوناني وقد عملوا سابقا قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية التي يصلها المهاجرون من تركيا.

وشارك الجميع في أعمال الإغاثة الأثني لنجدة عدد كبير من زوارق المهاجرين. إلا أن أفراد طاقم السفينة وجدوا أنفسهم وحيدون في البحر صباح الثلاثاء بعد أن غادرت سفن الإنقاذ الأخرى إلى الشواطئ الإيطالية لنقل المهاجرين عندما «يبحرون في الليل غالبا ما ولم يطل الوقت حتى وجدوا أنفسهم أسماء زوارق مهاجرين جديدة. قال المصور ميسينيس مكان الجميع يصرخون، والأطفال يكون، والرجال يستغيثون طالبين المساعدة لإنقاذ أولادهم، في حين يح صوت المسعفين وهم يطالبون من الجميع الهدوء والاستجابة للتلميحات».

السفينة التي اقربوا منها كانت خشبية متهلكة تنقل نحو ألف شخص بينهم نساء وأطفال. ولما انبعث بعض الدخان الناتج عن احتكاك كهربائي على منتهى، ساد الدخان المكان

روسيا تدرس خيار العودة إلى قواعد الاتحاد السوفيتي السابق في كوبا وفيتنام

■ موسكو - د ب أ: أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، نيكولاي بانكوف، أمس الجمعة، أن الوزارة تدرس احتمال العودة إلى كوبا وفيتنام حيث كانت توجد قواعد عسكرية روسية. وقال بانكوف، أمام مجلس الدوما: «نحن نقوم بدراسة هذه المسألة»، مشيراً إلى أنه لا يريد الدخول بالتفاصيل، حسب وكالة سيوتنيك الروسية.

واكد بانكوف، أن قيادة وزارة الدفاع تعيد النظر في القرارات التي تم اتخاذها لإلغاء القواعد في هذين البلدين.

يذكر أن الاتحاد السوفيتي السابق كان له قاعدة عسكرية في كوبا في منطقة «لورديس»، فيما تركز الوجود الروسي في فيتنام تحديداً في قاعدة «كامران» البحرية، وتم سحب القوات الروسية من القاعدة عام 2002.

تدمير 11 مصنعا و60 سيارة خلال ستة أيام جراء أعمال شغب في إثيوبيا

■ أديس أبابا - د ب أ: ذكر متحدث باسم حكومة إقليم أورويا في إثيوبيا أمس الجمعة أن أعمال شغب واسعة النطاق اندلعت في الاقليم الذي يوجع بالاضطرابات، حيث هاجم متظاهرون مناهضون للحكومة مصانع وسيارات.

واشتعلت النيران في 11 مصنعا وحوالي 60 سيارة خلال الأيام الستة الماضية، طبقا لما ذكرته قناة «فانا»، الإذاعية التابعة للدولة مساء الخميس. وقال المتحدث باسم الحكومة الإقليميه فيكاو تيسسيما إن أعمال الشغب مازالت مستمرة مضيفا «يلقي مثيرو الشغب الحجارة ويحرقون السيارات ويلحقون أضرارا بالممتلكات العامة والخاصة».

وأشار إلى أن ذلك تسبب في أضرار عديدة بالممتلكات في ضواحي أديس أبابا. وندرت القشة الإذاعية أن مثيري الشغب استهدفوا شركات الغزل والنسيج والبلاستيك والمياه المعبأة. وأضرت الهجمات بأكثر من 40 ألف عامل بالمصانع، طبقا للشرطة. واندلعت أعمال الشغب في أعقاب مقتل أكثر من 50 شخصا في تدافع ناجم عن محاولات الشرطة تفريق متظاهرين خلال مهرجان ديني قرب العاصمة يوم الأحد الماضي.

مقتل 22 جنديا في هجوم على مخيم للاجئين في النيجر

■ مارادي (النيجر) - د ب أ: ذكرت إذاعة «فرنسا الدولية» أمس الجمعة أن 22 جنديا قتلوا في هجوم إرهابي على ما يبدو على مخيم للاجئين المألين في النيجر. وذكر التقرير أن مجموعة من المسلحين الذين لم تعرف هوياتهم استقلوا مركبتين نحو مخيم «تازاليت» للاجئين في منطقة تاهوا غرب البلاد الخميس، وهاجموا كتلة عسكرية تضم جنودا كانوا يتولون حماية اللاجئين، حيث أخذوهم على حين غرة تماما.

وقال رئيس وزراء النيجر بيريجي رافيني مساء الخميس إن «التأثير المفاجئ لهذا الهجوم تسبب في سقوط الكثير من الضحايا».

ولقي 22 جنديا حتفهم بعد إصابتهم بأعيرة نارية في الرأس.

وسرق المهاجمون أسلحة وذخائر ومركبة ولاذوا بالفرار نحو حدود مالي. ولم تعرف هويات منفذي الهجوم، لكن أحد الجنود الناجين من الهجوم قال إنه يعتقد أنهم جهاديون.

وكان ثلاثة مدنيين قد قتلوا الشهر الماضي، عندما استهدف مهاجمون لم يكشف عن هوياتهم مخيما آخر للاجئين قرب حدود مالي، طبقا لإذاعة فرنسا الدولية.

ويقالت جيش النيجر مسلحي جماعة «بوكو حرام» القادمين من نيجيريا، بينما يحاول أيضا منع العنف الجهادي من الامتداد من مالي.

القوات الفلبينية تعتقل 3 مشتبه بتورطهم في تفجير سوق

■ مانيلا - د ب أ: قال مسؤولون، أمس الجمعة، إن القوات الفلبينية اعتقلت ثلاثة أشخاص يشتبه بهم بأن علاقة بتفجير سوق ليبي في مسقط رأس الرئيس روبريجو دوتيرتي، راح ضحيتها 15 شخصا في الثاني من أيلول/سبتمبر الماضي.

وقال وزير الدفاع لدفين لورنانزا إنه يعتقد أن المشتبه بهم أعضاء في جماعة إسلامية تعهدت بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع أنه تم إلقاء القبض عليهم يوم الثلاثاء الماضي بعد محاولتهم الهرب من نقطة تفتيش في مدينة كوتاباتو، على بعد 895 كيلومترا جنوب مانيلا.

وأضاف أن القسوات تبحث عن 10 أعضاء آخرين في جماعة ماوي، يزعم أنهم شاركوا في تفجير سوق ليبي في مدينة دافاو على بعد 960 كيلومترا جنوب مانيلا. وقال لورنانزا إن «تحقيقنا الأولي يظهر أيضا أن المجموعة كانت تخطط لتنفيذ سلسلة من التفجيرات»، في أجزاء أخرى من المنطقة الجنوبية من مينداناو.

بليز يلمح للعودة للعمل السياسي «لإنقاذ بريطانيا»

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز في مقابلة إنه قد يعود إلى صدارة المشهد السياسي البريطاني في محاولة لمنع حزب المحافظن الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تيريزا ماي من إلحاق الضرر بالبلاد خلال ما يسمى «الخروج الحاد» من الاتحاد الأوروبي. وبليز هو أول زعيم لحزب العمال البريطاني يحقق الفوز في ثلاث انتخابات عامة وكان قد حاز شعبية كاسحة في بداية السنوات العشر التي شغل فيها منصب رئيس الوزراء لكن تأييده للغزو الأمريكي للعراق شوه سمعته بشدة.

وقال في مقابلة مع مجلة إسكوير إنها «مأساة» أن يكون الاختيار متاح للبريطانيين بين حزب محافظين عازم على خروج حاد وحزب عمال وصفه بأنه «يساري متشدد» ويعمل بعلية الستينيات. وقال «لا أعرف إن كان هناك دور لي... هناك حد ما أريد أن أقوله عن وضعي في هذه اللحظة»، وأضاف أن ما يحدث يدفعه بقوة للعودة لصدار العمل السياسي لكن لن يتطرق إلى ذلك الآن.

وأثارت اختيارات ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي قلق المستثمرين الذين يعتقدون أن بريطانيا متجهة لخروج حصاد من التكتل وهو ما يعني تخليها عن محاولة البقاء ضمن الأسواق الأوروبية الموحدة بهدف فرض قيود على الهجرة إليها من باقي الدول الأعضاء في الاتحاد وعددها 27 دولة، وليس أمام بليز فرصة كبيرة لدور قيادي في السياسة البريطانية مجددا خاصة بعد إدانته في تقرير عن قيادته بريطانيا إلى حرب العراق بناء على معلومات زائفة. وكان البعض قد طالب بمحاكمته جنائيا.



توني بليز

مقتل وجرح ثلاثة مقيمين يمينيين بنيران حوثية على الحدود السعودية ولد الشيخ؛ هدنة في اليمن خلال أيام لمدة 72 ساعة قابلة للتمديد



تصاعد الدخان إثر ضربة لطيران التحالف العربي على موقع للحوثيين في صنعاء

وأوقع النزاع في اليمن أكثر من 6700 قتيل ونسب بزوح ثلاثة ملايين على الأقل، حسب الأمم المتحدة، كما نجمت عنه أزمة إنسانية حادة.

وفي السياق، قال وزير الثروة السمكية فيد كفاين الخميس، إن سفينتين إيرانيتين توغلتا في المياه الإقليمية اليمنية للمرة الثانية، بالقرب من جزيرة عبد الكوري، في المحيط الهندي.

ونكر كفاين الذي ينحدر من جزيرة سقطرى القريبة من جزيرة عبد الكوري، ان توغّل السفينتين بشكل «مخالفة صريحة للقانون الدولي».

جزيرتي عبد الكوري وسمحة باقل من خمسة أميال، مما يعني أنها داخل المرافئ البحرية جنوب غرب أرخبيل سقطرى. وحسب كفاين فإن السفينتين مارستا مخالفة صريحة للقانون الدولي، والاصطياد غير القانوني والاضرار بالثروة البحرية.

على مطار صنعاء الحربي في الشمال، على صعيد متصل، قصفت المقاتلات الحربية بغارتين جويتين مواقع للحوثيين في مفرق زيد، شمال غرب بلدة كرش في محافظة لحج (جنوب اليمن)، حسبما قال المتحدث باسم المقاومة قائد نصر.

وحسب المتحدث فإن الضربات الجوية دمرت دبابة لسلحي الجماعة، وعربة (طقم)، مما يرجح سقوط قتلى وجرحى.

وقال سكان محليون في العاصمة صنعاء، إن مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، شنت مساء الخميس، غارات على مواقع للحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، في مواقع متفرقة من المدينة.

وأوضح السكان في إفادات متطابقة إن الغارات استهدفت مواقع للحوثيين في جنوب المدينة، وأن غارتين جويتين كانتا

بجروح في جنوب السعودية اثر سقوط قذائف الطلقة متمردون حوثيون من اليمن كما أعلن الدفاع المدني السعودي الجمعة.

ونقل الجرحيان وهما ام وطفلا إلى المستشفى، حسب المتحدث باسم الدفاع المدني السعودي يحيى القحطاني.

والضحايا الثلاث يمنيون يقيمون في المملكة السعودية، وقد اصيبوا بشظايا القذائف التي أطلقت قرابة الساعة 07.00 صباحا (04.00 ت غ) في منطقة حدودية من محافظة جازان، حسب المصدر ذاته.

وقال سكان محليون في العاصمة صنعاء، إن مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، شنت مساء الخميس، غارات على مواقع للحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، في مواقع متفرقة من المدينة.

وأوضح السكان في إفادات متطابقة إن الغارات استهدفت مواقع للحوثيين في جنوب المدينة، وأن غارتين جويتين كانتا

دبلوماسية بالتزامن مع مباحثات ولد الشيخ، حيث التقى السفير الصيني لدى اليمن تيان تشني، برئيس وفد الحوثيين محمد عبدالسلام، وعدد من أعضاء الوفد، لمناقشة الجهود الدولية لحل النزاع، فيما التقى السفير الفرنسي لدى اليمن، كريستيان تيسسوت، ممثلو حزب صالح في الوفد، حسب مصادر مقربة من الوفد.

ومنذ رفع مشاورات الكويت، شهدت مختلف الجهات اليمنية وكذلك الشريط الحدودي مع السعودية، تصعيدا عسكريا غير مسبق، حيث انهار قرار وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من نيسان/ أبريل الماضي، بعد هدوء نسبي.

وتراجع حدة الأعمال القتالية خلال فترة انعقاد المشاورات، كما صعد الحوثيون سياسيا بتشكيل ما يسمى بـ«المجلس السياسي الأعلى»، لإدارة البلاد، وتكليف محافظ عدن السابق، عبدالعزيز بن حبتور، بتشكيل «حكومة إنقاذ».

وقتل مدني يمني وأصيب آخران

بوتين منع إنشاء قاعدة لوجستية للحرس الثوري في الجولان بالقرب من إسرائيل الخارجية الإيرانية: اعتماد الحلول العسكرية لا يجدي نفعا

السوري الراهن.

وذكر أن 6 سنوات من الحرب والقتل والتدمير وتخريب البنى التحتية لسوريا تؤكد لفعاع على استخدام القوة ونشر الإهاب لا تجدي نفعا على الإطلاق، مشيرا في ذلك إلى تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض والتي اعتبر فيها أن أمريكا لا تستبعد التعاون إلى القوة للتعامل مع الأزمة السورية.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيراني أن الجميع سيدرك أن الحل الوحيد للأزمة في سوريا يمر عبر القنوات والسبل السياسية المعتدة على الحوار والتفاوض بين الأطراف المتنازعة فيما بينها.

وإلى ذلك، أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو أن الاتفاق النووي بين إيران و دول مجموعة 5+1 ما زال هشا، وأنه لا بد من تنفيذه بدقة.

ولفت المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية النظر إلى أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة الأمريكية وإيران ستخلق شكوكا حول الاتفاق الدولي في شأن برنامج إيران النووي، موضحاً أن تنفيذ الاتفاق النووي ما زال هشا،

عرض ذلك الطلب على الرئيس الروسي خلال مكالمة هاتفية أجراها معه.

وفي السياق المتصل بتصاعد بعض الخلافات بين طهران وموسكو حول كيفية إدارة الأزمة السورية، قال المتحدث باسم الوزارة الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، إن اعتماد الطرق العسكرية في الأزمة السورية لا يجدي نفعا لأي طرف في النزاع الدائر، لكن سوريا، وإن الحل الوحيد لهذه الأزمة يتمثل بالحل السياسي.

وأفادت وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أكد أن الجميع سوف يدرك أن انتهاج السبل والقنوات الدبلوماسية هو الحل الوحيد للأزمة السورية، محذرا الولايات المتحدة الأمريكية من تبعات استخدام القوة العسكرية في الأزمة السورية.

وأوصى بهرام قاسمي جميع الأطراف المعنية في الأزمة السورية لاسيما الدول الأجنبية أن تضع الخيار السياسي والتفاوضات بين الأطراف السورية المتنازعة في سلم أولوياتها للتعامل مع الوضع

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذحجي:

منع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إنشاء قاعدة لوجستية للحرس الثوري الإيراني في الجولان السوري.

فيما شددت وزارة الخارجية الإيرانية على أن اعتماد الحلول العسكرية لا يجدي نفعا لأي طرف في النزاع الدائر في سوريا، بالإشارة إلى معارضة موسكو ودمشق لوقف إطلاق النار وتلميح واشنطن لاستخدام القوة العسكرية ضد النظام السوري. وأشارت صحيفة فوموند الفرنسية إلى التصارب بين موسكو وطهران في وجهات النظر حول الملف السوري، وكشفت أن فلاديمير بوتين عارض إنشاء قاعدة عسكرية تابعة للحرس الثوري الإيراني في منطقة الجولان بالقرب من الحدود السورية الإسرائيلية.

وأضافت أن معارضة بوتين كانت يطلب من رئيس وزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وأن الأخير

ارتفاع عدد ضحايا حادثة القطار في باكستان إلى 6 قتلى

■ كراتشي - الأناضول: ارتفع عدد قتلى حادثة انفجار قطبنة، داخل قطار جنوب غربى في باكستان، أمس الجمعة، إلى 6 أشخاص، فضلا عن إصابة 19 آخرين، حسب مسؤولين محليين.

وفي وقت سابق أمس، أعلن طفيل أحمد، المسؤول في السكك الحديدية، في تصريحات صحافية، مقتل 3 أشخاص على الأقل، وجرح 10 آخرين، في انفجار قنبلة داخل قطار يقل ركاباً جنوب غربى البلاد.

وقال إن القنبلة انفجرت أمس، أثناء سير القطار قرب قرية «ماش» بإقليم بلوشستان، مشيراً أن القطار كان متجهاً من مدينة «كوين» (عاصمة بلوشستان) إلى مدينة «رول بيندي» النابعة لإقليم البنجاب.

ولفت إلى أنه تم نقل الجرحى إلى مستشفيات مجاورة، وأصفا بعض الحالات بالبحرحة».

وصرح محمد ساجد، رئيس الشرطة المحلية، «أنه في بادئ الأمر تم توثيق مصرع 3 أشخاص، وفيما بعد 3 آخرين كانوا في عداد الجرحى».

من جانب، إادان خواج سعيد رفيع، وزير السكك الحديدية، حادثة التفجير، وأصفا بأنه «عمل إرهابي»، كما أكد في الوقت ذاته أن السلطات المحلية تحاول معرفة الطريقة التي تم بها زرع القنبلة داخل القطار.

واستنكر وزير الخارجية الباكستاني نواز شريف، في بيان صدر عنه، الحادثة، و أمر الجهات المختصة بالتعاون على منفاي العملية واعتقالهم.

ولم تعلن إلى جهة مسؤولة عنها من الحادث، إلا أن أصابع الاتهام توجه لجموعات انفصالية تنشط في بلوشستان جنوب غربى البلاد، وتنفذ هجمات ضد القواعد الحكومية.

ويذكر انفصاليون، أن باكستان ضمت إقليم بلوشستان الغني بالموارد المعدنية، إليها بالقوة لدى تأسيسها عام 1947، وليجاون حمل السلاح من أجل استقلال الإقليم عن البلاد.

ويشكل الإقليم 44% من مساحة باكستان، ويطنه قرابة 8 ملايين نسمة من إجمالي عدد سكان باكستان البالغ 200 مليون نسمة.

مقتل القائد الإخواني كمال خلق فتنة ارتدى فيها الجاني ثوب الضحية... ومساحة الحريات العامة تتناك بمرور الوقت أزمات اقتصادية متفاقمة يئن منها الناس... وإقصاء المعارضة وتصفية المدنيين يدفعان النظام للعزلة

القاهرة - «القدس العربي» حسام عبد البصير:

واصلت مصر أمس احتفالاتها بذكرى حرب أكتوبر/ تشرين الأول المجيدة، بينما تخيم على البلاد سحب الأزمات الاقتصادية الخانقة ومناخ سياسي اندساد، بسبب سياسة الإقصاء التي تتبناها السلطة الحاكمة منذ توليها مقاليد الأمور، عقب رحيل الإخوان المسلمين عن الحكم، تعززاها في ذلك قوى حزبية تعاني الوهن والجمود وتطالب معظمها النظام طالبة منه الرضا. أما الأغلبية الفقيرة فتواجه مزيدا من الأعباء الاقتصادية التي فضلت الحكومة في التصدي لها تلك الحكومة التي تبدو غائبة تماما عن المشهد.

ولازالت أصداء اغتيال القيادي الإخواني محمد كمال مصدر اهتمام الكثيرين للحمد الذي بدأ فيه الحديث عن أن عملية التخلص منه جاءت ضمن صفقة بين أكثر من طرف، وعزز أصحاب هذا الرأي موقفهم بالمكاسب التي يجنيها كل من النظام وطرف آخر من وراء رحيل كمال. مبارك الديكتاتور المستبد وجد نفسه سببا في وقف مذبح في التلفزيون عن العمل بسبب الإشادة بدوره في احتفالات ذكرى حرب العيون، فيما حرص المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية السابق، أمس على أن يحرض الجماهير على عدم اليأس قائلا: إن الظروف التي تمر بها مصر صعبة بلا أدنى شك والشعب يُعاني، ولكن تلك الإجراءات الصعبة كان يجب على الدولة اتخاذها منذ فترة ولكنها تأخرت، خاصة الإجراءات الاقتصادية. وقال إنه على الرغم من تلك الصعاب والظروف يجب على الناس أن يعودا دقة المرحلة التي تمر بها مصر، إذ أن ما حدث في 30 يونيو/ حزيران عمل عظيم، وأبطل عمل آخر كان يحاك ضدنا، وطلب الرئيس السابق الشعب أن يلتف حول قياداته وإلى التفاصيل:

البديل غير المحتمل

مع استعمار موجة الركوند في حياتنا السياسية منذ ثورة 30 يونيو/حزيران وحتى الآن، يبدو أن هناك حاجة ملحة، لكي نطرح نقاشا عاما حول إمكانية عودة الإخوان المسلمين لممارسة نشاطهم السياسي بشكل علني مرة أخرى، وهو الأمر الذي تولاه محمد عصمت مدير تحرير «الشروق» عبر مقالة له اخض بها «البديل»، وربط الأسباب التي دعت له لذلك بـ: فشل التيارات الليبرالية واليسارية في بناء تيار معارض يستند إلى قواعد جماهيرية يكبح جموح السلطة الحالية في بناء نظام سياسي بدون معارضة حقيقية، كما لا يبدو أن هذه التيارات تمتلك أي قوة سياسية تحول دون سعي السلطة لبناء دولة الفرد، في استدعاء سوقي ورخيص للتجربة الناصرية، أو بالأحرى أسوأ ما في هذه التجربة الناصرية عودة الإخوان ليست الحل النموذجي لشاغلنا الديمقراطي الحالية، لكنها الحل الناحج وربما يكون الوحيد الآن، لتحرير المياه الراكد، في وقت تخت فيه الحكومة قرارات مصيرية خطيرة، توجب على الناس، بل تعرض مستقبلهم لمخاطر شديدة، منها ما يتعلق بقرصن تبلغ مليارات الدولارات، واتباع سياسات اقتصادية سوتوري في نهاية المطاف إلى التبعية للسودال في ظل مواجهة تهديدات لحقوقنا في مياه النيل، الحقيقة التي يجالها البعض حسب عصمت أن دولة 30 يونيو فشلت في تحقيق أهداف ثورة 30 يونيو، مساحة حرياتنا العامة تتناك بمرور الوقت، ماكينه اليأس - لا تتوقف عن استصدار العديد من القوانين المعادية للدستور لفرض قيود على حركة الشراع وتأميم المجال العام، المسجون تمثيل بالشاشين والقالب أسوأ بحق أي بدون حق، نعيش في بيئة سياسية تفقر إلى وجود معارضة حقيقية، إن أجزائنا الكبيرة والصغيرة بلا تأنير، تؤيد النظام أكثر مما تعارضه، وحتى البرلمان لم يثبت أنه ينتمي لشعراء يناير/كانون الثاني ولا يونيو، وسط أزمات اقتصادية متفاقمة يئن منها الناس».

لهذا رفضت جبهان رؤية القتل

سيظل مشهد اغتيال الزعيم الراحل محمد أنور السادات خلال احتفالات نصر أكتوبر عام 1981، محفورا في ذاكرة التاريخ ليمثل صدمة لكل المصريين بل للعالم أجمع، وعار وخزي لقلعة الزعيم الخالد، كما أشارت «اليوم السابع» ولحظة بكى العالم كله على رحيل زعيم واحدة من أهم المعارك الحربية في التاريخ الحديث. تقول جبهان السادات زوجة الزعيم الراحل في تصريحات لها: «الإرهابي حسين عباس هو من أطلق الرصاص على السادات، حيث كان قناصا ماهرا وأطلق الرصاص من داخل العربة خلال مشاركة الرئيس الأسبق في احتفالات نصر أكتوبر»، وتابعت القول: «لم يهدأ لي بال حتى تم تنفيذ حكم الإعدام في قتل الزعيم الراحل، وصحيح أنني لم احضر لحظة الإعدام بنفسي إلا أن ضابط بالجيش المصري جاءني إلى المنزل، وأكد لي أن الخساسة القتل لثلاثة أجزاء وتم إعدامهم وهذا هدأ نفسي».

ولفتت السادات إلى أنها لا يمكن أن تلتقي بأي شخص من الجماعات الإسلامية لأي هدف مهما كانت الأسباب بعد مرور عشرات السنين في وفاة زوجها، من جانبها قالت الدكتور شوقي السيد، الخبير القانوني، إن إجراءات الإعدام في مصر لا تتضمن أن يحضر أهل المجني عليه لحظات إعدام المتهم، وهو ما منع حضور جبهان السادات وقائع الإعدام».

من حقهم أن يعرفوا

«قبل ثلاثة وأربعين عاما من الآن لم يكن أوسع الناس خيالا في مشرق أو مغرب: عدوا كان ما صديقا، ليصدق صفوقنا وانتشال جنودنا من أوحال هزيمة نفسية موجعة قبل أن تكون حسية فموجة؛ لنتمكن كما يشير نادر بكار في «الشروق» من تخطي أصعب الموانع العسكرية في التاريخ متجاوزين كل فوارق تقدم العدو التقني والمدني علينا؛ ومتغلبن على كل حلفائه من الدول الكبرى، كل هذا باقتصاد على شفا الإنهايار؛ وجبهة داخلية غير مستقرة، كت موج بمشاعر الغضب من قيادتها تشارة والإحباط واليأس تارة أخرى. بضعة أفلا لا نتجاوز أصابع الدين تناولت الحرب إما سطحية لا تتأصل بجالات الحدث، أو من منظور اجتماعي أو عاطفي لا يبرز حجم العبقرية التي تجسدت في التخطيط والتحصين والتفكير؛ وليس من بينها عمل واحد يصلح أن يقدم للعالم من حوسا لم صورة كانت الشريعة تستهمل، بل يصنعها الناس بطبيعة الحال فليتنا أن نتمسك»، أين سلطات التحقيق القضائية.. أين النيابة؟ يوجد الآن لفظ واسع وغضب متراكم، من احتمال أن تكون التصفية خارج القانون، سياسة رسمية ومذمومة بئزعة التعالي على الناس وأنهم محض «حشرات» يمكن دهمهم ببيادات الأمن أو قتلهم بالرصاصة بدم بارد، خاصة أن التجربة الأسيادية المصرية، ثرية بما يؤكد استيطان منطق نحن «أسياد البلد»، «نحن الدولة»، «نحن القانون» التي يرضعها الشرطي منذ دخوله الأكاديمية وإلى أن يرتكب ضحية مخزية مع مواطن غليان، الرأي العام ينتفض بيانا من الغضب ليس من الداخلية، فالجريمة ارتكبت بحق مواطن مصري.. قل عليه ما شئت -إخواني ولا شيطاني- ففي النهاية فإن سطوة الشرطة المحافظ على حياة الناس وليس موقله، خاصة أن كلاما يتورد أنه تمت تصفيته بسبب قتلهم الأخرى، حين دعا القيادات التقليدية بالاستناد إلى الشعب، والتخلي عن القيادة للشباب، بالإضافة إلى كلام آخر خطير يشير إلى أن تصفيته كانت بالتواطؤ بين أكثر من طرف للتخلص من الأصوات الداعية إلى التهدئة، ويوجد بين طرفي الأزمة «أثريا حرب» يكرهون التهدئة ويريدونها «موقعة».

نهاية مؤلمة

لا تزال أصداء قتل القيادي الإخواني محمد كمال تثير جدلا واسعا، ومن جانبه يعتقد محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي ل«المصريون» أن: «الحادث، يسجري توظيفه سياسيا في إطار الصراع على الشرعية «البلق» بين طرفي الأزمة: السلطة تتخذة كعكة للدلالة على «الرباب» الجماعية.. والأخيرة تقدمه للعالم، لمقابلة النظام دوليا، بمعنى «بينة بين الناس «البلق»» غير أن فحواه أخطر بكثير من مجرد اختزاله في هذا الإطار «الانتهازي»، لأن قطعا من الرأي العام غير المسبب، ربما لا يحب الطرفين.. لا يحب الشرطة ولا يحب الإخوان، ولكنه ينظر إليه من فحواه الطبيعي، الإنساني والحقوقي، فالدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية مسؤول قانونيا ودستوريا عن حقن دماء المصريين، وإذا كانت الشرطة «تستهمل»، بل يصنعها الناس بطبيعة الحال فليتنا أن نتمسك»، أين سلطات التحقيق القضائية.. أين النيابة؟ يوجد الآن لفظ واسع وغضب متراكم، من احتمال أن تكون التصفية خارج القانون، سياسة رسمية ومذمومة بئزعة التعالي على الناس وأنهم محض «حشرات» يمكن دهمهم ببيادات الأمن أو قتلهم بالرصاصة بدم بارد، خاصة أن التجربة الأسيادية المصرية، ثرية بما يؤكد استيطان منطق نحن «أسياد البلد»، «نحن الدولة»، «نحن القانون» التي يرضعها الشرطي منذ دخوله الأكاديمية وإلى أن يرتكب ضحية مخزية مع مواطن غليان، الرأي العام ينتفض بيانا من الغضب ليس من الداخلية، فالجريمة ارتكبت بحق مواطن مصري.. قل عليه ما شئت -إخواني ولا شيطاني- ففي النهاية فإن سطوة الشرطة المحافظ على حياة الناس وليس موقله، خاصة أن كلاما يتورد أنه تمت تصفيته بسبب قتلهم الأخرى، حين دعا القيادات التقليدية بالاستناد إلى الشعب، والتخلي عن القيادة للشباب، بالإضافة إلى كلام آخر خطير يشير إلى أن تصفيته كانت بالتواطؤ بين أكثر من طرف للتخلص من الأصوات الداعية إلى التهدئة، ويوجد بين طرفي الأزمة «أثريا حرب» يكرهون التهدئة ويريدونها «موقعة».

كيف انتصرا؟

ذكرى انتصارات أكتوبر/تشرين الأول المجيدة دفعت محمد عبد الهادي علام رئيس تحرير «الأهرام» للبحث عن أسباب النصر: «في أكتوبر 1973 كانت هناك دعامتان أساسيتان لاستعادة الثقة وتحقيق انتصار كبير في مدة زمنية لم تتجاوز ست سنوات إلى النكسة (1) داخليا: تحققت وحدة الصف، وتم إعللاء قيم التضحية والفداء، وتحتل المصريون بالبرص وتحملوا الظروف الصعبة من أجل تحقيق هدف وطني أجمعت عليه الأمة، ومكثال على القيم السامية، قصة الجندي الذي بسده فتحة ماسورة نابالم على ضفة القناة الشرقية بجسمه ومات بعدما تفحمت جثته.. كان يعلم أنه سيموت، وكان يعلم أن يفلع لنكته لكي يعثر غيره والوطن كله الهزيمة، كان يعلم أنه سيموت ويعيش غيره (2) عربيا: تجاوزت الأمة الخلافات واحترمت الدول مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للأخرين، وتوحد الصف العربي على الهدف اقتناعا بوحدة الصير. ف جاءت تلك اللحظة العظيمة في 6 أكتوبر، وهي اللحظة التي لم تدم طويلا، على الرغم من أن التضامن العربي كان رافعا، وروح الأخوة تجلت في أجمع صورها فكان كمن يقفون العرب استعمار مرحلة ما بعد حرب أكتوبر ليبدء مرحلة جديدة من العمل المشترك وإطلاق ميلاد جديد للوحدة العربية التي حلم بها جيل



شيء ومن حرموا من كل شيء.. على أي شيء يبكي هؤلاء غير أنهم كانوا من قول هذا العهد وجنوا منه المكاسب والصفقات، الحقيقة أن كلا يبكي على ليلاه.. وقول الخنية التي تدعو لعودة الماضي لا تدرك الحقيقة أن الشعب تغير. هذا الجزء الشارد من النخبة كما يصفا الكاتب يطل أحيانا وبلا موانع، ينشر سمومه هنا أو هناك مبشرا بعودة زمن العبقريات والكفاءات لأن مصر في حاجة إلى هؤلاء، والحقيقة أن هناك عبقريات تصنع الخير وهناك أيضا كفاءات لا تعرف غير الشر..

المقارنة يكون اللوبي السعودي قد فشل بجداره، يعمل لوبي السعودية في واشنطن وعينه على صانعي القرار في الرياض بالدرجة الأولى..

أحباب ولنك

التقارب مع السودان أمر ضروري، وتقدير محمود خليل في «الوطن»: «إن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس السوداني لمصر ومشاركته في الاحتفالات الرسمية بذكرى نصر أكتوبر/تشرين الأول تصب في هذا الاتجاه. الزيارة جاءت في توقيت جيد فيه مصر تدع السودان في مواجهة أزمتها مع إثيوبيا حول سد النهضة، ولست أدري هل كان من ضمن جدول أعمال الزيارة الوصول إلى تفاهات بين الطرفين حول هذا الموضوع أم لا؟ لكنني أظن أن السد الإثيوبي لم يكن بعيدا عن طاولة الحوار ما بين الطرفين المصري والسوداني. المصريون يعتبرون السودان جزءا من مصر، وقد كان هذا القطر كذلك حتى قيام ثورة يوليو/تموز 1952، حين تم منح السودان حق الاستقلال، بناء على رغبة أبناؤه، وجاء ذلك بعد إقالة الرئيس محمد نجيب عام 1954، ونجيب كان يعلم أن أصول السعودية، ومن المعلوم أيضا أن والد الرئيس الراحل أنور السادات، رحمهما الله، كانت سودانية الأصل، والظرف والسياق عامل مهم للغاية في تفسير سياسات الدول وقرارات السياسة، فضعوط الموقف هي التي تعين في التوجه، والمصالح هي التي تحدد القرار، في هذا الإطار يمكننا أن نفهم الظرف الذي دفع السودانيين إلى الترحيب بالاستقلال الذاتي عن مصر عام 1954، ويمكننا أيضا أن نفهم موقفهم غير المحدد من الانحياز إلى أي من مصر أو إثيوبيا، في الصراع الدائر منذ عدة سنوات حول موضوع سد النهضة، الموقف السوداني واضح إلى حد كبير من هذا الملف، فكلما عن العلاقة مع مصر لا يلبث أن يلقي القرار ثنائية في تخطي واضح.. إلى أن ارتفع مطرد للدولار بمعدل يومي تقريبا، مع سياسات نقدية غير مجدية، الأمر يترافق أيضا مع ارتفاع مستمر للأسعار في غياب الرقابة السوقية من قبل الحكومة تماما والذي يزيد من السخط الشعبي المتزايد بدون توقف.

المشهد كله يوحى بمراقبة سياسية.. مصحوبة بفشل إداري نزيح من حكومة يبدو أنها تصر على إحراج النظام كل يوم بدون أن يظفر لها جفن كما يقولون. الطرف أن الكاتب اكتشف، أن فشل الحكومة السعمر لا يورق حيدو رئيس الوزراء، بل يبدو أنه لا يعرف شيئا من هذا الفعل فسباته لا يصح بما يدل على متابعتة لوزراء حكومته، نعم لا أنكر أنني قد سمعت صوت السيد رئيس الوزراء أصلا منذ توليه منصبه قبل عام مضى أو يزيد، بل إنني اعتقد أن أحدا لم يبرح يتحدث من قبل.. لقد صمت رئيس الوزراء على كل سبلبات وزارته وامتنع عن التعليق على كل ما تسبب فيه وزرؤه من أزمات للنظام، حتى اقترب الناس من نسيان وجوده من الأساس».

الحكومة فاشلة

تحول نحو الهجوم على الحكومة ويتولاه محمد صلاح البديوي: «السخط يزداد من مواطنين عادين على أداء الحكومة المتدنني حقا، التي تقع يوميا تقريبا في سطة ما بسبب أحد وزرائها بدون أن يفكر أحد من السخطين أن لتلك الوزارة رئيسا مسؤولا عن كل أفعالها، فمن أزمة لألبان الأطفال بدون داع تسبب فيها وزير الصحة، إلى قرار عجيب لوزير التعليم يلغي فيه امتحان «اليدتيرم».. إلى سب لا يلبث أن يلقي القرار ثنائية في تخطي واضح.. إلى ارتفاع مطرد للدولار بمعدل يومي تقريبا، مع سياسات نقدية غير مجدية، الأمر يترافق أيضا مع ارتفاع مستمر للأسعار في غياب الرقابة السوقية من قبل الحكومة تماما والذي يزيد من السخط الشعبي المتزايد بدون توقف.

المشهد كله يوحى بمراقبة سياسية.. مصحوبة بفشل إداري نزيح من حكومة يبدو أنها تصر على إحراج النظام كل يوم بدون أن يظفر لها جفن كما يقولون. الطرف أن الكاتب اكتشف، أن فشل الحكومة السعمر لا يورق حيدو رئيس الوزراء، بل يبدو أنه لا يعرف شيئا من هذا الفعل فسباته لا يصح بما يدل على متابعتة لوزراء حكومته، نعم لا أنكر أنني قد سمعت صوت السيد رئيس الوزراء أصلا منذ توليه منصبه قبل عام مضى أو يزيد، بل إنني اعتقد أن أحدا لم يبرح يتحدث من قبل.. لقد صمت رئيس الوزراء على كل سبلبات وزارته وامتنع عن التعليق على كل ما تسبب فيه وزرؤه من أزمات للنظام، حتى اقترب الناس من نسيان وجوده من الأساس».

نخب تائهة

لسأنا اخفقت النخبة المصرية أين هي وماذا تفعل والسؤال الأخطر الذي يهتج به فاروق جويدية في «الأهرام»: هل هو انسحاب إرادي أم هو اختفاء قسري؟ قد يسخر البعض من السؤال وقد يتسائل وأين كانت هذه النخب في أحداث مضت.. لقد هادت زما طويلا أنظمة الفساد بل وشاركت هذه الأنظمة أخطاها وخطاياها لقد ركضت على كل الحبال ولم تترك بابا إلا وقتفت أمامه مستجدية من أجل مصالح عارضة ومكاسب مشوهة، بل إن الكثير من أبواقها الآن يبكي على أزمة رحلت.. هناك قول في هذه النخبة تتحسب أن الماضي يمكن أن يعود وأن القضية قد انتهت فلا حساب ولا عقاب ولا مساءلة، إن بعض رموز هذه النخبة مازال يتصور أن الزمن يمكن أن يتوقف وتعود الساعات للوراء لنجد امامنا مرة أخرى هذه الوجوه القبيحة.

شبه دولة

الأزمات الطاحنة والفشل الحكومي دفع عبد الرحيم ثابت في «الشعب» لهجوم كثيف على النظام ومروزه ومن بينهم عنصر نسائي: «وزيرة هجرة في دولة تعتمد على المغترين في الاقتصاد.. في حالة عداة معهم ولا تعلم عنهم شيئا أو هم لا يعلمون عنها غير شيئا، والفروض دورها عند وقوع مشكلة مع احد منهم تكون في القدمة أو لتباحث مع السفارات المصرية فوراً لإنهاء مشاكلهم، وتبحث معهم مباشرة سبل دعم الشباب والمغترين لبلدهم، يتواصل مباشرة وليس من خلال اتصالات نصابين نحن نعلمهم وتعلم أهدافهم من هذه الاتحدات، فخليل كما هانم معاهم شوقي هيوصلوكي لايه ... وأنا أعلم أنه لا أحد يجرا أن يقرب منك.. وأعلم أن كل محامين في السفارات يبيدوا أي حد يقرب من عيشك.. ولا وزير سياحة جاء بردها.. ومفيش خطة لإعاضة مرة أخرى.. هو سد دولات المواطن البلد، مغترين.. سياحة قناة السويس وانتوا أعلم باننتج، أيه باقي؟ الإنتاج والصانع والتساريع الصغيرة طبعيا عارفين كم مصنع وشركة تتقف ولبيح؟ لا حتى حد تاني بيانفسهم أو مش عاوزهم يشتغلوا.. طيب ما تساعد الناس في أو شوف مشكلة الشركات التي تتبع القطاع العام بخسدر ليه وادعها.. طيب أقولك هات خبراه من الخارج لإدارتها والله منهجج وهشعل بكفاءة عالية، هذا على صعيد السياسة الاقتصادية والوزارات».

واصل الكاتب هجومه: يا سيدي شوف عندك السعودية امسعت علت أيبه، خففت وواتب الوزراء والكبار 20% بدأت بالكبار، شوف الكويت رفعت بيزين الكبار بمعدلات تتفوق 100% وإجراءات على الجميع وبخطة اعلامية توعوية أكثر من رائعة توضح للشعب الكويتي أهمية خطة الإجراء الكويت وللاجيال القادمة من الشعب الكويتي.. الكويت أولا، هنا تلاخظ الجميع يتحمل ويتفهم».

هروب صديق السيسي

اهتمت العديد من الصحف والواقع بواعة فرار الإعلامي الولي للنظام وأحد المقربين من الرئيس السيسي أحمد موسى هاربا من جنازة والده، مساء الخميس، بعدما شهدت الجنازة التي أقيمت في قرية شطورة دائرة مركز طنطا في محافظة سوهاج حالة من الغضب والغليان بين أهالي القرية الذين استقبلوا موسى بعبارات السخرية والسباب والتهمك، فور وصوله لحضور جنازة والده، وحسب «الشعب» تسببت حالة الغضب بين الأهالي، في هروب موسى من الغزاء، عقب حضور محافظ الانقلاب في سوهاج الدكتور أمين عبد المنعم، واللواء مصطفى مقلب مدير أمن المحافظة ذاتها، حيث أكد مقربون من عائلة موسى، أنه قرر هربا داخل سيارة وتوجه إلى مطر سوهاج قادرا إلى القاهرة، قبل انتهاء مراسم الجنازة.. وقد توعد عدد كبير من أهالي القرية بطرد موسى من الجنازة عقب انتهائها بعد تجهيز عدد آخر منهم في محيط المقابر، بإسار إلى الجنازة تستمر 3 أيام بدوار العائلة الكائن في قرية شطورة، بدون وجود أحمد موسى».

الشهيد المنسي

رغم مرور الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الزميل الصحافي تامر عبد الرؤوف، مدير مكتب الأهرام في محافظة البحيرة، الذي استشهد في 19 أغسطس/ آب 2013 إلا أنه لم يصدر حتى الآن قرار رئيس الوزراء باسمه إلى سجل الشهداء، الزميل الشهيد عمل على مدى 15 عاما، كمراسل لـ «الأهرام» في البحيرة، والتلق على عمله الصحافي، فجاب القرى، وطرخ مشكلات المواطنين كأنه أحد أبناء المحافظة، رغم إنه من أبناء قرية «بني غريان» التابعة لمركز قويسنا، في محافظة المنوفية، وكانت على رأس أولوياته القضايا التي تهم الفلاحين، ومشكلات الزراعة، وتوفير مياه الري والأسمدة... حجاج الحسيني في الأهرام، يجدد طرح ملف الشهيد تامر عبد الرؤوف أمام المهندس شريف المشرف، رئيس مجلس الوزراء، حتى يصدر قرارا بإدراج اسمه ضمن سجل الشهداء، خاصة أن المهندس إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء السابق، وافق على طلب نقابة الصحافيين رقم 1340 في 20 سبتمبر/أيلول 2015، بضم تامر عبد الرؤوف إلى سجل الشهداء المقدرين في المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين، وصرف معاش استثنائي لأسرته وطفلته الصغيرة سارة».

«أن تموت في القدس»: دراسة عن حياتية الموت في المجتمع الفلسطيني



محمد تركي الربيعو*

بحسب الدراسة - أن السجان يتعامل مع الفلسطينيين كغرض معطى لسيطرته، وتعامله مع الموت كنهاية للفلسطينيين، بينما في المقابل نجد أن الفلسطيني تعامل مع الموت كبادرة حياة أحياناً كما يرغب أن تكون. ومن ناحية العائلة، كرس حدث الموت هوية الميت وفلسطينيته من خلال مراعاة رغبته والتعامل مع جسد الميت وأمنياته كذات لا غرض هامد لا يشاعره له ولا أحاسيس. وبذلك يجرى حدث الموت الفلسطيني من أدوات القمع الإسرائيلية كون العائلة استطاعت وبذلك كل ما في وسعها لتحقيق رغبات الميت، أي أن الموت رغبة فداخته أحياناً القدرة على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. كما أن قصة نهاد وغيرها من القصص المشابهة تعبر جلياً عن سماع المجتمع والعائلة لنداء الميت ولصوت جسده. فرؤية الإبتسامة على وجه زوجها وشعورها بامتثاله لما حققته له من أمنيات ما هو إلا سماع صوت من لا صوت له. ذلك أن تحقيق رغبات الميت هي وسيلة لإسماع صوته، وبذلك فإن نهاد استمعت صوت زوجها الأسير، أو بالأحرى استمعت صوت المجتمع الفلسطيني بأكمله من خلال جسد الميت.

في جانب آخر، تسلط الدراسة الضوء كذلك على شكل آخر من أشكال المقاومة لتفوق الموت الاستعماري في سياق فلسطين، حيث يقوم الاحتلال الإسرائيلي في سياق رغبته بتحقيق سيطرة على جسد الفلسطينيين الأحياء والأموات، ويقوم الاحتلال بالمطلب من الأهالي بدفن موتاهم في ساعات الليل المتأخرة، كتعبير عن كيفية تشكيل قوى الاحتلال لزم من فضاء الميت. فالليل والظلام يعيقان الميت ويجعلانه غير مرئي، وبينما وجود الناس والضوء يجعلان رحلته إلى متواه الأخير مرئية وملبوسة ومسومة، وهو ما يتكفّل التعبير عن المقاومة، إذ يعبر طلب الدفن ليلاً عن رغبة الاحتلال بإبعاد أكبر عدد من المشاركين في الجنازة، وبالتالي تهميش الميت. في المقابل، يعبر إصرار العائلة على الدفن نهاراً عن الرغبة الشديدة بالوحدة الفلسطينية وبلم شمل وشتات الفلسطينيين ليتجمعتوا في جنازته.

جسد الميت وكتابة التاريخ الحي

من خلال حكايات الموت التي عرضتها الباحثتان في دراستهما، والتي أسرنا إلى بعضها، تمكنت الباحثتان من رؤية الموت والبيت كفاعلين أساسيين في سياق المجتمع الفلسطيني في القدس، فالبيت على الرغم من عدم حركته يجرى ما حوله من مشاعر وأحاسيس وذكريات تاريخية تعاد صياغتها أثناء حدث الموت، وبهذا فإن جسد الميت الفلسطيني له دور فعال في تشكيل البنية الاجتماعية والسياسية من حوله. كما أنه في سياق الموت في القدس يشكل جسد الميت -بحسب الدراسة - نقطة التقاء القوى المختلفة في المجتمع الفلسطيني، مؤسسة العائلة والمؤسسة الدينية والمؤسسة الاستعمارية، وهذا اللقاء يجري داخل جغرافيا وتاريخ واقتصاد الحياة والموت. فالفلسطيني يشكل الجسد خطاب ديني- وطني- اجتماعي، والإسرائيلي يشكله خطاب استعماري- سياسي.

كما أننا نتكشّف من خلال الحكايات المختلفة، أن للإنانث دوراً مهماً بل وأساسياً في تشكيل حياتية جسد الميت، فهناك من اهتم مثل نهاد بتحقيق رغبات وأحلام الأزواج والأمهات، وهذا بحسب الباحثتين، لا يلغي دور الرجال إلا أنه يغير جدول حول قضية موت الرجل كحدث يجيى دور الأنثى.

* كاتب سوري



من يوميات الموت في غزة

وأقربائه من لحظة إعلان الموت، حتى الوصول إلى الموتى الأخير.

حكايات أهل الموتى

أم أحمد، فلسطينية توفيت والدتها في القدس بدون أن تستطيع الوصول لتوديعها، بسبب عدم امتلاكها تصريح الدخول إلى القدس. ورغم وقوفها أمام الجنود لساعات، وتوسلها لأكثر من مرة السماح لها بحضور جنازة والدتها، إلا أن المستعمر رفض مشاركة البنت في عزاء والدتها، وهو ما يشير إلى الكيفية التي يعمل عليها السياق الاستعماري في تسييس الموت والجسد واختراق القوة الاستعمارية بمؤسساتها، ومحاولة إقصاء وتهميش هذا الجسد ولن يبريد وداعه.

بين أن حالات التهميش هذا بحسب الباحثتين لا تمر بدون فعل مقاومة من قبل الفلسطينيين، الأمر الذي انعكسه قصة العم جميل والصراع في سبيل العودة بجثمانه إلى بيته في القدس، حيث تتصّف الأساليب التي تعتمدها العائلة لإعادة الجثة إلى منزلها عن بعد جديد لدى الفلسطيني، رغم كل السياسات الإسرائيلية، يتمثل هذا البعد بالإصرار الرمزي على حق العودة من خلال إعادة الجثة إلى منزلها.

من جانب آخر تذكر نهاد (زوجة لسجين فلسطيني) كيف أن زوجها عانى كثيراً في حياة السجن وكان يحده الأمل في أن يطلق سراحه قبل حلول أجله. غير أن ما كان يقلقه في حال الخروج هي الحرارة التي ستكون في البيت، وأمام هذا القلق كانت نهاد تعدّه بشراء مكيف صغير للبيت، كي يستمتع بفترة من الاسترخاء في غرفته داخل المنزل، وذلك عندما توفي زوجها في السجن، قامت نهاد بنفسه وتكفّته، فتم أخيراً الجمع برغبة زوجها السابقة في الاستمتاع بغرفة مكيفة، ما دفع البعض إلى حمله وأخذته إلى غرفة يتواجد فيها مكيف، كي يستمتع جسده بالبرودة كما كان يحلم بذلك. تقول نهاد حينها: «لقد كان سعيداً، حتى أنني أحسست بيه تشد على يدي ليخرجني عن امتنانه، فلقد أتى كل الأرفساء والأصدقاء لرؤيته في هذه الغرفة وكأنه في وحر».

وبناء على حديث ووصف نهاد السابق، يتجلى لنا -

الفلسطيني مقاومة هذه المقولة بعمل وطني يحقق حلمه في التحرر وحلم الميت في العودة إلى مدينته (حق العودة) عبر التفتح في طرق إعادة الميت (كما سنرى في حالة



سهاده ظاهر ناشف



وأشكال المقاومة التي يخلقها هذا الجسد لدى الأجداد الحية، تجرى الباحثتان دراسة إنثوغرافية وتحليلية عميقاً لبعض القصص التي جمعتها ميدانياً، والتي تتعلق بقصص وظروف دفن بعض الأجداد الفلسطينية داخل مدينة القدس وضواحيها، وكيفية تشكل حياة الميت

يعرف بعض علماء الاجتماع الموت بوصفه يمثل طقس عبور من حالة وجودية إلى حالة وجودية أخرى، سواء أكان ذلك للميت أو لمن أفقده. ففي أثناء مرحلة الموت وقبل دفن جثمانه التوفي، غالباً ما تعيش أخته حالة أقرب إلى ما يدعواها جورجيو أغامبين بـ«موقع التباس»، بين لحظتي إعلان الموت والنتوى الأخير، كما يكون خلالها جسد الميت عرضة للتفاعلات الاجتماعية والسياسية داخل مجتمعه، وقد قام أغامبين بدراسة مرحلة الالتباس تلك من خلال إجراء تحليل اجتماعي- سياسي للطريقة التي عبرها يسير الموت في إطار مؤسسات الدولة الحاكمة، حيث اكتشف من خلال هذه القراءة أن نفوذ الدولة وسيطرتها لم يعد مقتصرًا على إعادة صنع وإنتاج أجساد رعاياها الأحياء، بل أخذ يشمل كذلك إعادة تكريس وتشكيل الأجساد الميتة التي تشارك الحياة داخل حدوده ومجاله. في هذا السياق، يمكن أن نشير إلى بعض المحاولات التي انشغلت بمسألة الجسد والموت داخل عوالمنا العربية، مثل دراسات أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية علي زعور، والباحثة اللبنانية منى فياض، وكذلك الدراسات المهمة والغنية للأنثروبولوجي الفلسطيني إسماعيل الناشف، التي تطرقت إلى دراسة الاقتصاد السياسي للموت ولجسد الميت الفلسطيني، ولجسد الاستشهادي داخل الحياة الاجتماعية الفلسطينية. ومن بين المحاولات الجادة والجديدة على مستوى المقاربة حيال الموت وعلاقته بالسلطة السياسية، يمكن أن نشير هنا إلى الدراسة التي أعدتها كل من الباحثة الفلسطينية نادرة شلهوب كفيوركيان (أستاذة مشاركة في الجامعة العربية في القدس) والأنثروبولوجية الفلسطينية سهاده ظاهر ناشف تحت عنوان «حياتية الموت والميت في المجتمع الفلسطيني» المنشورة في كتاب «تهييش المجتمعات العربية: كبحاً وإطلاقاً» الصادر عن تجمع الباحثات اللبنايات بالتعاون مع دار جداول.

في هذه الدراسة، ترى كلا الباحثتين أن جسد الميت الفلسطيني مثله كمثل الجسد الحي من ناحية كونه جزءاً من حقل سياسي واجتماعي، وأن جسد الميت هو بمثابة سطح يجري عليه نحت الرموز الاجتماعية وإعادة كتابة القيم الاجتماعية. وبالعودة إلى ملاحظة أغامبين السابقة حول دور السلطات في إعادة تشكيل واختراق جسد الحي أو الميت تحت غطاء ومظلة الطب أو القانون، ترى الباحثتان أن ما نجده في السياق الفلسطيني، هو أن النظام الإسرائيلي يتبع ويكرس سياسته الاستعمارية على الأرض عبر ممارسة ذلك على كل جسد فلسطيني يعيش على أرضه. من خلال التحكم بزمان عمله، وتلقيه العلاج، وحتى شعوره بالأمان داخل اليومية لنحت القوة على الجسد الفلسطيني تمتد إلى جسد الميت بواسطة آليات السيطرة المباشرة لنظام العسكرية الإسرائيلية، فعلى سبيل المثال تعد شهادة الوفاة التي يصدرها طبيب العائلة الفلسطيني غير كافية، ولذلك على عائلة المفقود أن تاتي بشهادة وفاة أخرى من طبيب يحمل رخصة إسرائيلية ومقابل مبلغ من المال. إذ يُخصّص الجسد بأيدي طبيب أو جندي إسرائيلي، مما يساهم في إعادة صياغة جسد الميت من جديد وإعادة نحت الأداة الاستعمارية على جسده. هنا يغدو التحكم بجسد الأحياء والأموات وسيلة للقول إن الإسرائيلي هو السيد على هذه الأرض، بينما يحاول

البحر كنا صفراء تلثغ بأسمائنا والزغب في أوله على أجنحة خيالنا تصورنا أن البحر الأسود مياهه بلون الفحم، وأن البحر الأحمر بلون الدم أو عصير التوت، والبحر الأبيض بلون الحليب أو الطباشير، حتى مفردة التصويت وهي الإلقاء بالأصوات في صناديق الانتخابات بدت لنا يومئذ كما لو أنها مجرد الصراخ وإطلاق الأصوات الصاخبة في تجمعات غامضة. ورغم البلوغ والحق بعالم الكبار بقيت رواسيب كثيرة من طفولتنا في قاع الذاكرة، لكن ما أذكره الآن وهو من الممارقات الأشد طرافة، هو أن نساء القرية كنّ يطلقن على من في وجهه شبي من الشحوب أنه متشرب نسبة إلى شهر تشرين، ويمرور الأيام والأعوام صادفتني ترجمة عربية لإحدى القصائد الأمريكية يقول فيها الشاعر عن وجه من يحب يجعله يشعر بأنه شهر إبريل/ نيسان، بكل ما يوحى به من بوأكبر الربيع أو من تردده كما يقول محمود درويش الذي جعل من هذا التردد أحد الأسباب التي تجعل الحياة تستحق أن نعيش. وأذكر أن المترجم توقف طويلاً واختار أسماء تلك الكلمة التي حولت اسم شهر إبريل إلى فعل بحيث أصبحت Aprilization وشعرت أن أهماتها في القرى سبقه إلى ذلك، حين حولن شهر تشرين بجفافه وبما يبرش منه من الكاتبة الريفية إلى حالة جسدية. الآن، نذكر أن الماء هو الماء، سواء في البحر الأسود أو الأحمر أو الأبيض أو حتى الميت، فإليها كلبها كما يقول سيروان كما ترجمه الشاعر آدم فحسي هي بلون الفرق، لكن ما أعنيه بالوجه السوداء هو شبي أخير الذي يقترن بالبحر، إنها موجة من صميم اليابسة، وسوادها ليس نبيلاً ككتاب الحداد التي تليق بالكبر أو القدس، إنه سواد الفحم الذي لا يضيء إلا إذا أخذنا ليعصب ورسماً، وما من عنقاء تتخلق منه لأنه خير الحكاية الكونية وليس مبتدأها.

الموجة السوداء ذات منابع قد تكون مجهولة، ولا تتكسر كغيرها عند الشيطان، فهي أشبه بسحابة من الغريان تلك التي رسمها فان كوخ فوق حقل القمح، وحين قرر الانتحار لم يجد مكاناً مناسباً كذلك المكان. هذه الموجة العارمة المفقود أن تأتي بشهادة كلبنا أو فخماً لن صدق أن سحابة الغريان ماء! إن لكل عصر قيمته وأمنياته الميثوقية في تفاصيله وكذلك راحته، فمصور الاحتياط تغز رائحة العطن حتى من أعلى العطور، ولها إيقاع جنازتي حتى في الأعراس بعكس أزمة النهوض والقيامات التي يتجوهر فيها الفحم ليصبح ماساً ويعتذر الغراب عن نعيته ويحاول الهديل، وتصيح الغاضلة بين الجميل والأجل هي البديل الأسمى المراداة بين القبيح والأقبح. للوهلة الأولى قد يتصور القارئ أنني أهجو عصرنا الذي نتموته على مدار اللحظة ولا نعيشه، لكن العصور التي سبقته لم تكن فردوساً نيكي على فقده، لأن المقابر تعج بأبرياء صلبوا وأحرقوا ونكّل بهم لمجرد أنهم صاحوا كما صاح أرخميدس وجدتهنا، وما وجدوه ليس شيئاً طافياً على سطح الماء، بل الحقيقة كما هي، سواء تعلقت بالظلم والجور أو باليوق الصادق.

لكن الفارق بين عصرنا وتلك العصور هو أنه يقول بصوت جهوري ما كان يُهيم به في الماضي، فالقلم في يتم بالسكين وفي عز الظهيرة وعبر الفضاء، والمهن القذرة القديمة اشتقت لها أسماء جديدة بحيث لم تعد البغي يبغي ولا السمسمار سمساراً ولا العبد عبداً ولا الخائن خائناً.

عصرنا تتعايش فيه النقاؤض والأصداد على نحو بالغ التعسف، والسلعة التي يكتب عليها تحذير من أخطارها كالتلعب أو احتوائه على الوجه الآخر أنها وعد استثنائي بالسعادة والمتعة، والدول التي تزدهر بالمغانكارتا وعصر النهضة والثورات كالفرنسية والأمريكية تقتل أو تتسبب في قتل بضعة ملايين من البشر في عام أو عامين، وقاطع الطريق يصعد إلى منصة القضاء والضحية تُطالب بالاعتذار عما اقترفت لأنها كلفت السيد بقتله ولم تنتحر كي تعفيه من هذا العبء.

الموجة السوداء تحضن سمكة القرش لكنها تطرد الدلفين إلى اليابسة كي يموت غرقاً في الرمال لأنه يغيب الغرقي ولا ينهش لحمهم أو يمتص دهمهم ونخاعهم، وحين يكتب مؤرخ مثل ويل ديورانت صاحب قصتي الفلسفة والحضارة عن التاريخ باعتباره حرباً متصلة، وأن ما يسمى السلم من مراحل هو مجرد استراحتات لشدة الأسلحة وإحصاء الغنائم والقتلى، فإن ما حدث في عصرنا خلال أقل من نصف قرن يعادل ما حدث خلال ألفية على الأقل، ليس من حيث عدد الضحايا فقط، الذين بلغ عددهم في رقعة صغيرة كرابندا أكثر من مليون بل من حيث الاستخفاف بالأدميين فهم مجرد أرقام صماء، وبلا أسماء كما لو أنهم خراف.

وإذا كانت البيوتيات المتخيلة عبر التاريخ قد ارتطمت بالصخر وتهدمت كتزيات من الكريستال، فإن ما يجري الآن هو هندسة باذخة تتناطح السحاب من أجل تحويل كوكب إلى قبر يتسع لأكثر من سبعة مليار إنسان.

عبدالله بن عبدالمطلب (أكتوبر) 2016 - 7 محرم 1438 هـ

حمزة قناوي: لا شيء في العالم في مساره المفترض... والأدب الكينونة الأبقى



حمزة قناوي

التصنيف فلاحق على الكتابة. منذ صدور روايتك، اللتين تناولت فيهما علاقتك بالعالم الراحل أنور عبد الملك، تركت مساحات كبيرة خالية وغير مطروقة في حياة هذا العالم الكبير، ربما تنتظر التاريخ أو راب هذه المساحات بعمل ثالث؟

روايتي الأولى «المفقون» التي تناولت فيها هرولة المثقفين تجاه مصالحمهم الخاصة في مصر ما قبل الثورة، ووسط مجتمع ينهار بالكامل، نكرت فيه تجربتي الشخصية التي «صدمتني» مع شخصيات تعاملت معها ووجهاً لوجه كجابر عصفور، وعماد أنسو غازي، وحلمي الضمن (الذي كان موظفاً بلا مناصب مندباً من دار الهلال إلى المجلس الأعلى للثقافة وقناة صرار وزيراً) من قلب عملي ومعايشتي لأنور عبد الملك، رحمته الله، أتبعته بالرواية الثانية «من أوراق شباب مصري» التي أرخت فيها لجيلي وما عاشه قبل الثورة وحتى اندلاعها، ودفعت ثمن المعلن إقصاءً من مصر وإبعاداً من المشهد الثقافي الرسمي لصر. وبالفعل هناك مساحات كبيرة من حياة الراحل أنور عبد الملك، الذي كان بمثابة أبي الروحي، لا يعرفها غيري، حتى أننا كنا نعد معاً في عام 2004 لكتابة مذكراته، وما عاشه في باريس والهجر الأوروبي استناداً في السوربون، وعلاقته المباشرة بجان بول سارتر، عمله السياسي بعد خروجه من المعتقل، نشاطه في الحزب الشيوعي ومنظمة اليد السوداء، وتواصله مع جمال عبد الناصر، في الرسالة التي أرسلها إليه، حياته في فرنسا (حيث عشت معاً في باريس 2006) الكلمة التي أجزأها معاً هيكلاً وغيرت علاقته به إلى الأبد، هناك الكثير من أوراقه التي كتبها والتي لا يعرفها غيري، ولكن مسألة تدوين مذكراته مهمة صعبة للغاية لأنني لا أملك الحق في ذلك، والمسألة عائدة إلى ضميري في الأساس، ما أستطيع قوله إنه عاش نبيلاً ومنهماً من الجميع، دون أن يأنه لشيء سوى لصر وضيمره الوطني.

تناولت أكاديمياً فكرة السلطة في الأدب و«ثنائية الحاكم والحكوم» في أعمال الروائي صنع الله إبراهيم، فهل اختيارك لهذا الموضوع نابع من قناعاتك في علاقة المبدع بالسلطة والتأثير القائم والمتفاعل بينهما؟

أخترت هذا الموضوع لتتساق مع رؤيتي من أن سلطة الكاتب يجب أن تكون أعلى من أي سلطة، الكاتب يملك سلطة الرض، وعليه أن يكون على يسار كل حكم، الكاتب المدجن هو كاتب خارج التاريخ وبلا منجز، ولا أحسب أن أحداً سيبتكره بعد رحيله، صنع الله إبراهيم يظل أكثر الكُتاب العرب اتساقاً مع نفسه ومع ميادته، فرفض تدجينه في عهد فاروق حسيني وواجه حسيني مباركة بفساده في خطاب قوي على الهواء أمتع كل جابر عصفور، خرج من المعتقل كما دخله بقناعاته نفسها، وقد وجدت الكثير من أعماله تتناول فكرة الحاكم (ليس الحاكم السياسي بالمعنى المباشر إنما فكرة الحاكم والتسلط والهيمنة من القوى على الضعيف في كافة تمثلاتها مجتمعياً)، وإن تناولت الجانب السياسي من

القاهرة - يارا اليماني:

نال مؤخرًا الشاعر المصري حمزة قناوي درجة الماجستير في الأدب الحديث برسالة موضوعها «ثنائية الحاكم والحكوم.. دراسة في أعمال الروائي صنع الله إبراهيم»، التي قام فيها بتفكيك السلطة ومسائلها في أعمال الروائي صنع الله، واستقصاء وتحليل ظاهرة الحاكم والحكوم في الأدب العربي، التي رفضت أكثر من جهة نشرها إلى الآن لتناولها فكرة السلطة والحاكم في الوطن العربي!

قناوي الذي أنتج ثمانية دواوين شعرية وروايتين، تسببت أولاهما «المفقون» في إقالته من عمله في وزارة الثقافة المصرية منذ عقْد سابق، ويصّر على أن المثقف يجب أن يكون على يسار كل سلطة، وأن المبدع الحقيقي قادرٌ على خلخلة مركز ومتن المشهد الثقافي من خلال تبخير الهامش والإسهام «الغرامشي» الفاعل في إعادة الطبقات المسحوقة مما يُقدّم من أدب وفن عماده الوعي والحاجة لا الاحتفاليات الكرنفالية المُكرّسة لأسماء لم تُعد سوى أسماء!

في هذا الحوار التقينا الشاعر المصري حمزة قناوي، لنندلج إلى علله وأفكاره ونقرب من وعيه وقضايا إبداعه.

ديوانك الشعري الثامن «لا شيء» يوجعني وقبله مجموعتك القصصية «باتجاه الطريق»، إضافة إلى روايتين سابقتين.. ألا ترى أن التحديد النوعي لتوجه الكاتب يعكّج لإجادته للنص؟

لا أطمح إلى الإجابة الفنية قدر ما أحاول تجاوز ذاتي للتعبير عن الآخرين في انمساظ إبداعية مختلفة، أتصور أن هذا هو هدف كل كاتب، أن يتمثل رؤيته للحياة عبر الكتابة وما يوجد أن يتغير في العالم بالكلمات، وأعتقد أن الضمون يوجد الإطار الأقرب إلى احتوائه بنفسه، فالشعر باعتباره لغة عليا تنتهج التجريد أكثر من الالتصاق بتفاصيل اليومي والمعيش كما هي إمكانات السرد، ويقوم على الترميز ومعاودة إنتاج الدلالات والإزاحة والرمز، بينما السرد في النهاية يستغل إمكانات تعدد مستويات اللغة وأطر التلقي والتحرك في الزمن، وإجمالاً فجاناس الكتابة الأدبية تتراسل وتتكامل، ونقرأ اليوم عن شعرية الرواية كما نتطلع البناء السردية في مستويات القصيدة باعتبارها تقنيات روائية أحياناً (وفي أحيان أخرى تقنيات السينما وبطبيعة الحال الإيقاع الموسيقي)، ما يعينني أنني أحاول أن أعتبر عن نفسي وعن الآخر في الإطار الأنسب للرسالة الأدبية، أما

حاز جائزة «الدب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي

الفيلم الإيطالي «نار في البحر»: قوارب اللاجئين بين الفرق والموت خنقا

باريس - «القدس العربي» من سليم النيك:

صحيح أنّ الفيلمين الحائزين للسعفة الذهبية في الدورتين الأخيرتين من مهرجان كان الفرنسي كانا اجتماعيين تماما، الأخير إنكليزي وما قبله فرنسي، ويحكيان عن مرسوم أوروبي في العموم: اللاجئين والبطالة، لكنهما يقيان في النهاية قيلمين روائيين، وهي الأفلام الأكثر اقترانا بعبقيرة «سينما»، إذ لا يخسر على بال أحدنا فيلم وثائقي في الحديث عن السينما وكبار السينمائيين، إنما الروائي وحسب، حتى مفردة «فيلم» غير حاضرة في اللغات الغربية للحديث عن الوثائقية منها، يستعاض عنها بمفردة «وثائقي»، رغم أنّ السينما بدأت تاريخيا كوثائقيات وليس حكايا. لكن في مهرجان برلين الأخير، قد يكون ذلك لأسباب متعلّقة بالسياسة الألمانية الأفضل عما هي في باقي الدول الأوروبية في ما يخص مسألة اللاجئين.



لحظة توزيع الفيلم بالجائزة



المخرج جيانفرانكو روزي

أهله في الصيد، الحياة الأولى (الدب الذهبي)، وهذا الوثائقي يتناول تحديدا، وبشكل واقعي جدا، ماضي قوارب الهجرة التي تصل إلى السواحل الأوروبية، وأقرب هذه السواحل هي الإيطالية. فنحن الفيلم الإيطالي «Fuocoammare» (أو بترجمته الإنكليزية: نار في البحر) باقي الأفلام الروائية التي اعتمدت على الجماليات السينمائية جغرافية ونال لا جمالياته، فقد كانت عادية جدا، بل بقساوة الحقيقة التي يصورها، وبرهانيتها، وارتباطه بهجوم أوروبية تفوق خطورة مسائل كاللاجئين في بلادها واندماجهم مع مجتمعاتها، والبطالة والفقير، فالحدث هنا عن أناس يخاطرون بأرواحهم ألف مرّة قبل أن يصلوا إلى أوروبا. بما فيها من مشاكل اندماج وبطالة وفسق، فهذه الأخيرة تبقى نوعا من الخلاص للهؤلاء بعدما عبروا البحر الذي كاد غالبا أن يبتلعهم.

الفيلم عمل مخرج بشكل كبير، إضافة إلى الإخراج كان الإيطالي جيانفرانكو روزي منجزه وكاتبه ومدير التصوير فيه، يُنكر أنّ روزي نال في 2013 جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا الدولي عن فيلمه الوثائقي «Sacro GRA» (جسي آر أي المقدسة)، وكان في حينها الوثائقي الأول الذي ينال الجائزة، وهو بذلك المخرج الوثائقي الوحيد الذي نال جوائز أوسلي في المهرجانات

الجزيرة، الحياة المحلية جدا، الوادعة الأمنة التي تتصل فيها قهدة الطفل ببرنامج إذاعي ترفيهي لتوصّل رسالة إلى ابنها البحار بأن يعود إلى البيت، لأنّ الطقس لا يشجع على الإبحار. هذا القلق العادي يضعه المخرج روزي مقابل القلق الآخر، أقصى ما يمكن أن يصله القلق، الاستثنائي، القلق من الموت، والموت لا يكن في حينها كلمة مجردة، بل كان مجسدا في جثث لاجئين ومهاجرين مؤمنة فوق بعضها، كما في الجزيرة، في الطابق السفلي من السفينة الخشبية، هناك يموت الناس اختناقا. كان الحياتين تحذران في عالمين مختلفين، أو على الأقل في مكانين مختلفين متباعدين، أو زمانين مختلفين متباعدين.



مشهد من الفيلم

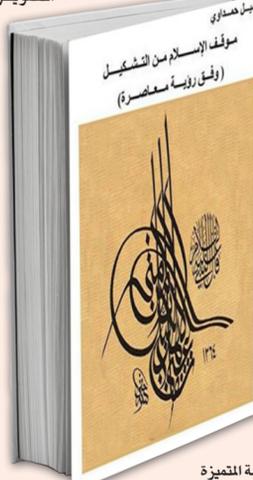
أن يبرز الجانب الإنساني، الجانب الإنساني في حياة الهاربين من الحروب والافتقالات في بلادهم، من بينهم هاربين من سوريا كما في نيجيريا ومالي وغيرها. يتوزع طول الفيلم على الحياتين، الحالتين، وإن توافقتا في الزمان والمكان، إنما لا يربطهما شيء آخر، لا الطفل ولا أهله يعرفون هؤلاء الهاربين من الموت، والهاربون لا يعرفون شيئا عن الحياة العادية التي يعيشها أهالي

قدم موجزا عن آراء الفقهاء وميِّز بين أنواع الصور

المغربي جميل حمداوي يبحث «موقف الإسلام من التشكيل»

الرباط - من لحسن ملواني:

يبين الكاتب المغربي الموسوعي، جميل حمداوي، في كتابه «موقف الإسلام من التشكيل وفق رؤية معاصرة»، (الطبعة الأولى - 2016 - مؤسسة الثقافة العربي) أن الإسلام قرأنا وسنة وفقها، لم يقف من الفن التشكيلي والتصويري موقفا سلبيا مطلقا، بل قيده بشروط رادعة، أما تحريم التصوير من قبل السنة، فهو مرتبط بسياقه التاريخي ارتباطا بالوثنية والشرك وعبادة الأصنام التي كان يصنعها الإنسان.



ترصد فصول الكتاب، الذي جاء بأسلوب سلس، وبتراثبية لافتة، معززًا بالبراهين والمواد المختلفة، مفهوم التشكيل والتصوير - عصر الصورة - موقف القرآن من فنون التشكيل - موقف السنة من فنون التشكيل - موقف الإسلام من الصور الفوتوغرافية - الحضارة الإسلامية والفنون التشكيلية - وعدها خاتمة ملصقة وشيرة إلى موقف الإسلام من هاته الفنون، استنادا إلى حبيبات وضرووات عصرية.

في البحث الأول، حاول الكاتب مقارنة موضوعه انطلاقا من شرح مصطلحات متشابهة المعنى مختلفة في الوقت ذاته، التصوير والصورة والتشكيل والتشكيل، فأصورة حقيقة الشيء، وميثته، والتشكيل خلق وانشاء وتجسيم وصنع الخلقوات المختلفة، وتكوين الإنسان، وتصويره في ميثته وشكله، وقد يعني الإيجاد من عدم، وهو لا يعني التصوير والرسم أو الرسم في الثوب، أو تخطيط لوحة أو صحيفة، بل يدل على أن الله هو المصور الأول.

بمعنى الخلق الأول للوجود بهذه الصفة الخلقية المتميزة والخاصة، والله هو المصور مصداقا لقوله تعالى «هو الخالق البارئ المصور».

وكون التصوير هو الخلق والتلفيح في الروح وتشكيل الإنسان والحياة والهبة والوضع والتكيف، هذا غير مرتبط بما يسمى بالرسم الفني أو

الإبداع البشري وإنتاج اللوحات التشكيلية، فمفهوم الصورة مثلاً، لغة واصطلاحا، ويقصد بها التمثال أو تقليد الله في الإيجاد والخلق والتكوين. والتماثيل بمعنى الصور والأشكال والمخلوقات، وهذا له علاقة بالخلق الرباني، وتقليد الذات السردية في الخلق والإنشاء، ما جعل التصوير محرما لأنه يدل على التماثيل والأصنام وخلق الذوات المثلية مضاهية لله، لكن لا علاقة لذلك بالفن التشكيلي البشري المرتبط بينة الإبداع ومقصديات الفن والمنفعة والزينة والصلحة.

كذلك، فإن التشكيل لغة واصطلاحا هو التصوير الصوري الوهمي، لكن من دون أن يبلغ مرتبة التصوير والتحفيل، وفي الدلالة الاصطلاحية يعني التشكيل الرسم بالألوان واستعمال الأشكال الهندسية والإبداع لوحات فنية وجمالية مثيرة وجذابة الغرض منها مقصدية حرفية أو مهيبة أو وظيفية جمالية توثيقية.

ولم يعرف المسلمون اللوحة التشكيلية إلا عبر الاحتكاك الثقافي مع الغرب، وبالضبط مع حملة نابليون بونابرت في مصر، وتستند إلى أربعة مجالات لاشتمال، وهي مجال الحكاية والتجاوز، ومجال التغيير والابتكار ومجال الصورة ومجال فن التصميم «للديزائن».

وحول الصورة، حدد الكاتب أنواعا منها، الصورة التشكيلية، والأيقونية والفوتوغرافية، والإشهارية، والإعلامية الإخبارية، والكاريكاتيرية والمسرحية والسينمائية، والرقمية والبيانية الأدبية، والتربوية والديداكتيكية، والتوجيهية، صور لا بأس باستخدامها وفق شروط محددة ولا تتعارض مع الأخلاق والتوجهات التربوية والدينية.

نجيب البركاتي

ورفضت أن تغادره. هل يحطّ الذباب على الخدود النساء والزنود الصليقة؟ وهل يغزق الذباب بين قذارة النفس والجسد؟ هكذا تساءل لاعنا الذباب وأبا الذباب. لوج بعضاه فطارت الذبابية بعيدا. قامت بحركات لولبية استعراضية وحطت على عينه اليمنى الحمراء المتورمة ثم على شاربته الطويل فخذته الذي رسم عليه الزمن خطوطا متداخلة متشابكة. طارت الذبابية ثم حطت من جديد على جيب سترته. هو يعرف أنّ الذباب يحب الجيوب كثيرا. ردد بصوت عال: الذباب وقح هذه الأيام. أطلق ضحكة عالية، فباتت أسنانه الأربع الضفراء الطويلة ثم خاطب الذبابية قائلا: «قد تتالين من كل شيء في بدني الإجيويبي فهي أقرع من فؤاد أم موسى». أشعل سيجارة ثالثة، سعل بشدة، سبب الزمن الوجدن، وبصق أمامه. تكاثر الذباب من حوله. طوّقه الذباب وحاصره. حطّ الذباب على يمينه، فوق الكرسى الشاغرة لصديق العمر. على يمينه كان يجلس «الشاوش» عمارة قبيل أن يغادر من دون رجعة. لم يعد يذكر من صديق العمر غير قوله كان يردها منذ زمن بعيد «أخذت بغداد، أشعل السجارة وهو يتكاثر رافضا الرّحيل

الشيخ والذباب

تفصّل في مقهى «الزمن الجميل». استرد أنفاسه ثم أشعل سيجارة وطلب قهوة مرّة. لعن الزمن الوجدن والذبابين تودعا. تحسّس ساقه الخشبية، ترخم على ساقه اليمنى التي دفنها في بلاد الشام عندما شارك مع الفرنسيين في الحرب الكبرى. خمسون عاما وهو يبيع أجزائه منذ تزوج وولدا في مدينة زحلة في لبنان. جذب نفسا عميقا من سيجارته، تنهّد ثم نظر إلى السماء. السماء جلي بالغيوم السوداء النازكة، الكون حزين والطبيعة تنذر بغضب مدمر ولا أشر لانفراج بعدما خيّرت الشمس الهروب والتواري خلف السحب المترامكة المتراصة. سبب الشيخ الزمن الخسيس، سبعون خريفا مرّت والأرض في الأرض لم تتغيّر. سبعون خريفا مرّت وهو ينتظر الطوفان الذي تأخر طويلا. كان لابد من الطوفان كي تتفلسل الأرض من أنثرائها. بصق أمامه، ثم سعل بشدة. أعاد البصاق مرديدا: «هناك الكثير من الأشياء التي تستحقّ أن نبصق عليها في هذا العالم». لعن النادر والزمن الخسيس والسنائيرين نياما أمامه. حطت ذبابة على أنفه الطويل المعقوف، حطت على موضع جرح غائر قديم، لعن الذباب وأبا الذباب. كثر الذباب هذه الأيام فوق الموائد والطاولات والكراسي. الكراسي هذه الأيام يعمرها ذباب كبير يرض أن يغادرها. يتقاتل الذباب على الكراسي بشراسة. هكذا ردد الشيخ بصوت أجش لاعنا العالم المزملة. لعن الشيخ ذبابة أخرى حطت على الجبين المتعفن



توفيق قريّة*

اللهم أعطهم ضعف ما يمتنون لي!

كنت وراء المقود حين لحت بسيارة أجرة جاوزتني وكتب عليها بخط جميل في أعلاها: اللهم أعطهم ضعف ما يتمنون لي. قرأت هذا من قبل وبصياغات قريبة في سيارات أخرى للأجرة. ولا شك عندي في أنّها مكتوبة على محامل أخرى ثابتة أو متقلّبة وأغية أو افتراضية، وهذا يرفعها إلى أن تصبح سلوكا لغويا يحتاج تدبرا لسانيا.

السلوك اللغوي أو عبارة «سكينر» Skinner السلوك القوي هو أن تنظر إلى الأقوال على أنها نمط من السلوك غير أنه متشكّل بالقول. والكتابة على الأبواب والجدران والسيارات هي ضرب من هذا السلوك إذا لم يطلب منها الإرشاد أو الإشهار، بل إذا أريد بها التعبير عن انفعالات أو وُجّهت إلى إنشاء للكون كالدعاء. وليست الكتابة على الأبواب والجدران وغيرها من المحامل لأغراض إنشائية حديثة عهد، فلقد تكوّن أبو حيان التوحيدي في كتاب «الصدقة والصدق»، «أن رجلا كتب على باب داره: جزى الله من لم نعرفه ولم يعرفنا خيرا فأنا ما أوتينا في نكتتنا هذه إلا ما المعارف». وفي فاتحة رائعة لقصة الجزائري مالك حداد عنوانها «سأهيك غزاة» شرسه قريب من هذا حين قال (التعريف التونسي المرحوم صالح القرادسي): «لا تحرق الباب لك هذا الطرق فإني لم أعد أسكن هنا»، وهو قول دائما ما يوحى إليّ بأنه كتب على نقيشة علقت على الباب الطروق ولست أدري لم أظن أنّها علقت في الدأخل؟

في مثال سيارات الأجرة سلوك لغوي مُهْضَم لأنّ فيه نُبْشًا يُقْرَأ على أنّه دعاء له أو دعاء عليه في آن، اللبس وهو أن يحتمل القول الواحد تائوبا أو أكثر، يمكن حله في الغالب بمعطيات مستمدة من المقام أو من السياق، فحين تقول مثلا (أرّيت رجلا بنظارة) فانظارة أو السياج هو بزليل اللبس عن كون النظارة آلة تُرى بها الرجل أو يصنعها قفّازة. المقام والسياق لا يدعماننا في دعاء سيارة الأجرة بل ينفك اللبس بعملية ذهنية معقدة مبنية على افتراض مقامين لتحقق الكلام وكل مقام مفترض منها يوحى بعمل لغوي مميّز يتحقّق فيه الدعاء له أو عليه. فنحن إذاً ننفترض مقاما يتمنى فيه الآخرون الخير لصاحب السيارة فيدعو لهم بالخير، وأما أن نفترض مقاما يتمنون له الشرّ فيدعو عليهم به؛ فالإسناد إلى الدعاء له أو الدعاء عليه يظل أمرا من بناء من بيني المقام ويتمنّه.

والسّيارة التي عليها كتب النص ليست مجرد حامل مادي له بل هي أيضا الموضوع الذي لأجله يزداد الخير لملكها أو يُخسر له الشرّ. فهي موضوع العجبة والإسعاد لمنّ تمنى خيرا وموضوع الحسد والأحقاد لمنّ تمنى شرّا؛ والمهمّ أنّها سبب التمني وبالتالي سبب الدعاء باعتباره رداً على الأمنية الخيرة أو الشريرة. إن السيارة هي في مثالنا محور عملين لغويين أحدهما مؤسس هو التمني والثاني متأسس عليه هو الدعاء. صحيح أنّ إرادة الشرّ في عرف علماء الدلالة ليست من الأمانى ولكنها في التصور الشعبي الذي ينطأ عليه الدعاء باتت كذلك؛ وهذا يعني أنّ المرء حين يجسد صاحب السيارة يكون قد تمنى الشرّ له والأمنية ههنا ليست كما في العرف العام، شيئا لا يتحقّق بل في ذهن منشى الدعاء قابلة للتحقق، وعندئذ لن يكون الردّ الأقوى عليها أمنية من جنسها بل دعاء: أنت تمنى لي وأنا أدعوك أو عليه.

الدعاء ضرب من الإنشاء قديم قدم العلاقة بين الإنسان والله أو الهته وقديم قدم إيمانه بعجزه واعتقاده في قدرة معبوده على أن ينصره على غيره الذي يريد به شرّا وعلى أن ينصر من أراد به خيرا. ولذلك كان الدعاء يصاغ بأعلى الأمر التي هي الصيغة النمط في تحقيق أفعال الطلب. غير أنّ الدعاء يوجه من هو أدنى إلى من هو أعلى لا على إيجاب التحقيق. بل على التماسه والتضرع من أجله. وما يزل الناس إلى اليوم في الثقافة العربية الإسلامية يحتاجون الدعاء ويمارسونه في عوم الحياة، وليس في الأمر إيمان فقط بل صار الدعاء عادة وعرفا ثقافيا يعني في خلاصته قرار الداعي بالهيم أو بالرتبة إلى قوة يعتمّن أن تفتنهما وتنقيسا عن كرب وامل في تحقيق أمر مرغوب فيه. في الدعاء يكون المدعو عليه موضوع عقوبة مسلطة وأنشأ أنواع العتاب أن يعاقب المرء يجتسد ما عاقب به غيره. هو ضرب من طلب القضاء، غير أنّه في دعاء السّيارة قصاص منبني على النوايا لا على الأفعال الحقيقية. تسليط العقوبة ركن مهم في الدعاء عليه وهي ليست جديدة في مثال السّيارة فمن الأدعية القديمة التي تدخرها كتب النحو قول البديوي داعيا على صاحب الفخذ: (اللهم ضعبا وذنبا) أي اجمع على غنمه الضياع والذئاب، العقوبة في هذا الدعاء لا تنزل بالعدو مباشرة بل بما يملك فهو داع عليه بزوال نعمة المال. وفي مثالنا فإنّ السّيارة ليست ذات قيمة إلا لأنّها مصدر رزق يرى فيها ملكها ثروته الأولى ومصدر فخره، ويتصوّر الداعي عدوّه الافتراضي وهو يتمنى أن يصيب السّيارة بما يعطل وظيفتها الكسبية أو يزيلها، وإذا كان الذئب أو الضبع قدما ممّا يبيد الماشية ويزيل النعمة، فإنّ حوادث الطريق في عصرنا هي ذئب السّيارة وضبعها تذهب بالجمال ومن حصل؛ لذلك يكون الدعاء على من تمنى مصيرا كهذا للداعي بأن يرده كيدِه إلى نحره.

أن يوجد عدوّ يتمنى لنا شرّا فهذا شيء لا علاقة له بما نحن فيه، لأنّ العدو لم يدخل في حسابنا أو قل إنّه له وجودا خارج إدراكنا وكان خارج إدراكنا فلا وجود له. وأن نفترض أنّ هناك عدواّ يتمنى لنا شرّا فأمر قائله بأنه يدخل في إدراكنا فصار له عندئذ وجود فعلي؛ وأن ندعو على من نفترض أنّه عدوّ يتمنى لنا شرّا فهذا أمر ثالث هو الذي شغلنا هنا: هو شيء له وجود في إدراكنا وفي بنائنا لذلك الإدراك بالصفة وهذا ما ينفع اللسانيّ، فضلا عن كونه صار في حسابنا، فلقد بتنا نودّ أن نردّ الفعل عليه لكن لا بيدنا بل بإنشاء دعاء يُخاطب به قادرٌ عليه مُقتدرٌ. الحقّ أنّ الدعاء المذكور كتب ليقرأ دعاء عليه أكثر ممّا يُقرأ دعاء له وهو يُقرأ فعلا كما أريد له هناك مواضع مضمرة. إنّ قراءة السلام لا تكون فقط بتفكيك شيفرة الرسالة بل أيضا بتغليب افتراض على آخره فما تغليب الدعاء عليه إلا لأننا نراه الأقرب لأنّ نوايانا خبيثة، لا نسبح الله؛ بل لأننا ونحن نقرأ لنميل إلى افتراض ما ينويه من كتب ما كتب على ما كتب بقطع النظر عن صدق نيّته أو عدم صدقها وعن ثباتها أو عدمها. النية المُعقّرة، أي التي تجلس على هيئة التوبن للشر، ليست في سياق الحال نيّة من يقرأ بل كانت نيّة من يكتب وهذه قصة أخرى قد نعود إليها مرّة أخرى.

* أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

الديون تضطر أبرز المسارح التونسية لإغلاق أبوابه

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

الجهتان اللتان توجهت إليهما إدارة القضاء بالشكوى أي ساكن،

ويتجاوز عمر المسرح الواقع في العاصمة التونسية 20 عاماً، حيث تم تشييده عام 1996، وساهم على مدى عقدين في إنتاج وعرض عدد كبير من العروض الفنية المعروفة، وانتقد العاتي تقديم وزارة الثقافة منحا مالية لعدد من المسارح، وتجاهل مسرحه، رغم أنه يعتبر من شركات الإنتاج المسرحي القليلة في البلاد، مشيراً بالمقابل إلى أنه بدأ مؤخراً العمل على مسرحيته الجديدة «ريشارد» على خشبة مسرح «نجمة الشمال» وبالمدعات القليلة المتوفرة لديه، مطالباً الوزارة بإيجاد حلول جذرية لفض الأزمة المالية التي يعاني منها مسرح «نجمة الشمال» شرعت إدارة هذا الفضاء في بيع المدعات لتوفير أجور العمال وتسديد جزء من ديونها في حين لم تحرك وزارة الثقافة ورئاسة الجمهورية،

وتشهد تونس حركة مسرحية كبيرة، كما تقيم سنوياً عدد من المهرجانات المتخصصة بهذا النوع الفني، أبرزها «أيام قرطاج المسرحية».



مسرح «نجمة الشمال»

بين «أمير الليل» و«مثل القمر» المنافسة سيدة الموقف بين «أم تي في» و«أل بي سي»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

المنافسة بين المحطات التلفزيونية دخلت حيز التنفيذ ضمن شبكة البرامج الجديدة التي أعدتها المحطات اللبنانية ولا سيما بين كل من شاشة «أم تي في» والمؤسسة اللبنانية للإرسال أنتراشوشال اللتين أعدت كل منهما في الوقت نفسه شبكة برامج جديدة متنوعة بين البرامج الترفيهية والانتاجات الدرامية والبرامج الاجتماعية، فضلاً عن البرامج السياسية التي حافظت عليها من أجل جذب المشاهدين وارضاء أذواقهم.

ومن بين الأعمال الجديدة المنافسة التي بدأت بعرضها كل من المحطتين في التوقيت نفسه وفي ما يعرف بساعات الذروة مسلسل «أمير الليل» الذي يضيء على حقبة تاريخية جميلة ومهمة من تاريخ لبنان في زمن الإنتداب، وعلى بيروت وأواخر ثلاثينيات القرن الماضي، حيث السحر والغموض في شخصية «الأمير عمر»، الذي يجسد دوره البوب رامي عياش إلى جانب نخبة من ألمع نجوم التمثيل اللبناني، ومنهم دايدا خليل وبيتر سماعيل وبياريت قطريب وهيام أبو شديد ونهلا داوود وجوزيف أبو خليل وميس حمدان من الاردن وسواهم من الممثلين والممثلات على محطة «أل بي سي» ويقابله على شاشة «أم تي في» مسلسل «مثل القمر» بجزئه الثاني من بطولة ستيفاني صليباً وسام صليباً إلى جانب النجم جهاد الأطرش



ستيفاني صليباً بطلة مسلسل «مثل القمر»



مشهد من «أمير الليل»

حدا، هذا من دون أن ننسى الحملات الترويجية التي تقوم بها كلتا المحطتين المذكورتين لهذا البرامج ولسواها التي يتم التحضير لها للموسم المقبل وكلها تصب في خانة المنافسة التي تستحوذ على جذب المشاهدين ورفع أرقام استطلاعات الرأي.

وفي دورة البرامج الجديدة على «أم تي في» البرنامج الكوميدي «ما في متلو» من إخراج ناصر فقيه يوجهه برنامج «بسمات وطن» على «أل بي سي» مع المخرج شربل خليل. وتستعد «أم تي في» لاعادة برنامج «قص النجوم» مع المقدمين وسام بريدي وكارلا

العريضة، الذي يحظى باهتمام المشاهدين على «أل بي سي» مع الإعلامي مالك مكتبي يقابله برنامج «متا وجر» مع بيار رباط على «أم تي في» الذي يتناول قضايا تتعلق بأمور التلفزيون وهو النسخة اللبنانية لبرنامج Touche Pas A Mon Poste على محطة D8 الفرنسية،

أمير البحرية الجزائرية في العهد العثماني يعود في فيلم تاريخي

الجزائر - من حسام الدين إسلام: يستعد المنتج السينمائي الجزائري محمد بوكردان لإنتاج فيلم سينمائي طويل بتقنية «الثرى دي» موجه للأطفال يتناول فيه سيرة وحياة الشخصية التاريخية اليريس حميدو (1773-1815) أشهر قادة البحرية الجزائرية إبان الحكم العثماني في الجزائر (1518-1830).

وقال محمد بوكردان مدير شركة «تيازة للإنتاج السمعي البصري» إنه انتهى من كتابة السيناريو، ويبحث فقط عن تمويل للشروع في تصوير أحداث فيلم «اليريس حميدو» الموجه للأطفال بالتقنية الحديثة.

وأضاف: «زمن الفيلم 120 دقيقة، كتبت السيناريو بين سنتي 2006 و2009، بالإعتماد على كتب أجنبية ألقت في إنكلترا وفرنسا عن اليريس حميدو بن علي، بينما لم أجد في الجزائر مراجع عن هذه الشخصية التاريخية».

وأشار المتحدث أنه يبحث عن مولدين لهذا العمل الذي وصفه به التاريخي والأول في تاريخ السينما الجزائرية، بالنظر لكونه فيلماً وراثياً طويلاً في مجال الرسوم المتحركة لكن بتقنية «الثرى دي» التي تقوم على مؤثرات وتقنيات خاصة.

وأكد أنه اقترح هذا المشروع الذي لا يزال على الورق بغرض إخراجها على شركات وإنتاج سمعي بصري» جزائرية، لكنها ردت عليه بالسلب وطلبت منه أن ينتظر، بحجة أن العمل يتطلب جهوداً وأموالاً كبيرة وهو ينتظر أي اقتراح من شركات إنتاج أخرى متخصصة للشروع في تجسيده.

ولفت في السياق أن وزارة الثقافة الجزائرية منحتة عن طريق صندوق دعم وترقية الصناعة السينماتوغرافية مساعدة مالية بقيمة 30 ألف دولار، للشروع في تصوير أحداث الفيلم، إلا أنه رفضها، قائلاً: «رفضت مساعدة مالية بقيمة 30 ألف دولار منحتمها لي وزارة الثقافة لأن فيلم «اليريس حميدو» يحتاج إلى ميزانية كبيرة جداً، كما أنني أريد تقديم عمل سينمائي يكون في مستوى وقيمة اليريس حميدو الملقب بأمير البحار».

فيلم «مولد أمة» يواجه ماضي أمريكا العنصري بحاضرها

لوس أنجلوس -

روبرتز: يامل القاتون على فيلم «مولد أمة» أن تطغى الضجة التي سيقترها لدى عرضه في دور السينما خلال أيام على الجدل الشار حول حياة اليريس حميدو صوب صانعه ومنتجه الرسالة القوية للدراما التي تتناول العبودية بخصوص العلاقات بين الأعراق في الولايات المتحدة.

ويروي الفيلم قصة حياة نات تيرنر وهو عبد قاد ثورة في فرجينيا عام 1831، وعلى الرغم من الإشادة بالفيلم باعتباره

سيكون من الأفلام المرشحة للجوائز لكن طغت عليه تقارير بشأن قضية اغتصاب قبل نحو 17 عاماً تتعلق بكنائسه ومخرجه ومنتجه والممثل الرئيسي فيه نيت باركر الذي برزت ساحته في محاكمة عام 2001.

وتغارم استديوهاست (فوكس سيرش لايت) التي اشترت الفيلم ووسط جدل بشأن غياب التعددية في هوليوود.

لكن باركر (36 عاماً) قال إنه كان يعرف منذ البداية أنه يريد أن يصنع فيلماً «يغير النقاش بشأن العرق في هذا البلد». وقال «اشعر أن هذا البلد يعاني من الفصل العنصري الآن بشكل أكثر مما كان في فترات من الماضي.. وبالتالي فإن مشاهدة فيلم يتحدث فعلياً



مشهد من الفيلم

عن هذا ويطور النقاش لهُو أمر ملهم ومشجع، ويمتلئ الفيلم بمشاهد مزجعة بشأن العرق والعبودية.

وقال «هذا كان واقعنا واعتقد أن من المهم أن يعترف الناس بأن هذه ممارسات يومية ونظاماً قوياً جداً ومحصناً بدرجة أفسدت كل من اقرب منه».

ووضرت أحداث الفيلم في سافانا بولاية جورجيا على أرض كانت مزعومة حقيقية يقوم بخدمتها العبيد. وعبر طاقم الفيلم عن تأثرهم العاطفي بتاريخ هذه الأرض. وقالت الممثلة جابريل يونيون «عندما تمسني على تلك المزرعة تشعر على الفور بأهلنا.. تشعر كأنهم جالسون هنا.. ترى وتشعر بالألم.. إنه أشبه بفيلم ربع غير أن أحداثه حقيقية».

إدارة مهرجان بيروت الدولي للسينما: حظر عرض عدد من الأفلام يسيء إلى صورة لبنان كمحور للتعبير الحر في المنطقة

بيروت - «القدس العربي»:



وذلك قبل ساعات من حفل افتتاحه مساء أمس، وأكدت إدارة المهرجان أنه سيصار أيضاً «إلى استبعاد فيلم آخر من فئة «الأنوارا الدولية» بسبب رفضها قبول شرط السلطات المعنية

تفاجأت إدارة مهرجان بيروت الدولي للسينما بقرار السلطات الرسمية المختصة حظر عرض عدد من الأفلام ضمن برنامج الدورة السادسة عشرة من المهرجان، ومن بينها فيلم «أمور شخصية» للمخرجة الفلسطينية مها حاج قبل ساعات من موعد الافتتاح الرسمي، وأبدت أسفها لهذا التصرف الذي يسيء إلى سمعة وصورة لبنان الثقافية، داعية إلى عدم إقدام الاعتبارات السياسية في الثقافة والفن.

وشرحت إدارة المهرجان بأسف مجريات ما حصل قبل ساعات من موعد الافتتاح في بيان تفصيلي صادر عنها أعلنت فيه أنها تبذرت تفصيلاً اليوم من السلطات الرسمية المختصة عدم إجازة عرض فيلم «أمور شخصية» للمخرجة الفلسطينية مها حاج، الذي كان مدرجاً ضمن برنامج الدورة السادسة عشرة من المهرجان،

حل العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 2 | 5 | 7 | 3 | 8 | 6 | 1 | 9 |
| 3 | 1 | 6 | 9 | 2 | 4 | 5 | 7 | 8 |
| 8 | 7 | 9 | 5 | 1 | 6 | 3 | 4 | 2 |
| 7 | 8 | 3 | 6 | 9 | 1 | 2 | 5 | 4 |
| 1 | 5 | 4 | 2 | 7 | 3 | 8 | 9 | 6 |
| 6 | 9 | 2 | 8 | 4 | 5 | 1 | 3 | 7 |
| 2 | 3 | 8 | 4 | 5 | 7 | 9 | 6 | 1 |
| 5 | 6 | 7 | 1 | 8 | 9 | 4 | 2 | 3 |
| 9 | 4 | 1 | 3 | 6 | 2 | 7 | 8 | 5 |

| | | | | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الجدى | الميزان | السرطان | الحمل | الثور | الجوزاء |
| أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تستعجل الحبيب لمعرفة حقيقة مشاعره وانتظر حتى يتخذ قراره بنفسه | الأعمال كثيرة اليوم ما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لإنهاء أعمالك الروتينية والحج يعمر قلبك بعد أن اعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره | تشعر بالاضطراب اليوم فانت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر إلى إعادة ترتيب أوراقت وأوضاعك العاطفية في تحسن مستمر وتتقرب من الحبيب أكثر | بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فانت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها | لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الأمور ولقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص | لا تضع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يعضي أيداً من جديد ولكن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب |
| الدلو | العقرب | الأسد | العذراء | الجوزاء | |
| لا تصرف بطيش أو تتخذ قرارات سريعة قبل أن تتأكد من الحقيقة وان كنت متأكداً من حقيقة مشاعره فلم لا تعترف للحبيب بها | كن حذراً هذه الفترة ولا تسبح عكس التيار حتى تتحسن الأوضاع وقد تشعربالفراغ العاطفي بسبب بعد الحبيب عنك | تشعر بالإحباط اليوم بسبب تأخر المكافأة التي كنت تحلم بها حاول أن تصلح ما أفسدته أمس في شجارك مع الحبيب | الحظ يقف إلى جانبك اليوم ولاسيما فيما يتعلق بالأمور المادية ولا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك وعلى علاقتك مع من تحب | | |
| الحوت | القوس | | | | |
| تكلف بالزهد من الأعمال اليوم ما يجعلك تلتق وتعيد ترتيب جدول أعمالك والحبيب يحتاج أن يسمع منك الكلام الجميل فلا تبخل عليه. | عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين وعليك أن تكون أكثر ثقة بالحبيب ولا تفرض عليه شروطك | | | | |

أبراج

| | | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السرطان | الحمل | الثور | الجوزاء |
| تشعر بالاضطراب اليوم فانت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر إلى إعادة ترتيب أوراقت وأوضاعك العاطفية في تحسن مستمر وتتقرب من الحبيب أكثر | بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فانت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها | لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الأمور ولقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص | لا تضع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يعضي أيداً من جديد ولكن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب |

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 5 | | | | | | |
| | | | 4 | | | | | |
| | | | 6 | 3 | 8 | 1 | | 9 |
| | | | | | | | | |
| | | | 4 | 6 | 9 | 7 | 1 | |
| 1 | 3 | | 6 | | | | | |
| 2 | 9 | | | | | | | |
| | | | 3 | 8 | | | | |

جاك برسكيان: استطاع بناء جسور بين الأهل والشتات

«مهرجان قلنديا الدولي» ينطلق من حيفا في خطوة تشكل سابقة فلسطينية يحتذى بها

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

انطلق «قلنديا الدولي» الممثل للمهم للفنون المعاصرة في نسخته الثالثة وتحت شعار «هذا البحر لي» بحفل افتتاحي مركزي في حيفا بالتزامن مع غزة وبيروت وعمان ولندن. وأعلن في حفل الافتتاح عن بدء فعاليات «قلنديا الدولي» وافتتاح مسار «أهل البحر» من تنظيم جمعية الثقافة العربية و«بحر من حكايات» لدار النمر للفن والثقافة في بيروت و«هذا البحر لي» من تنظيم دار الفنون في عمان ومعرض «هذا البحر لي» أيضا من تنظيم جموعتي التقاء وشبابيك للفن المعاصر في غزة ومعرض «لحظات للاحتفالات: الهواء والأرض والبحر» احتمالات مكانية (بارت) في لندن.

وقدم مدير مؤسسة العمل للفن المعاصر في القدس جاك برسكيان كلمة المهرجان، والتي بثت في المدن المشاركة في الافتتاح قائلا: إن قلنديا الدولي «هذا العام استطاع أن يبني جسورا بين فلسطين والشتات والحدود والحواسج ومعيمات السفر في خطوة تشكل سابقة فلسطينية يحتذى بها، مضيئا منذ عام 2012 ولد من قناعة بأهمية العمل المشترك والمكامل وبأهمية خلق تكتل له ثقل ووقوع وتأثر وصدى بعد الإدراك بأن تأثير العمل الفردي يظل محدودا في ظل وطن مفكك وظروف تمويل أخذة بالاضمحلال».

وحول ثيمة العودة هذا العام قال: «كان لا بد لنا في هذه السنة أن نتعمق في موضوع العودة، التي تعيش أسئلتها يوما والذي تحول إلى موضوع للخلافة ترتفع حدته فقط في 15 أيار/ مايو من كل عام لتخوينا باقي العام، وهنا تأتي مهمتنا كمؤسسات ثقافية للارتقاء بالحوار حول سبيل العودة بطرحه كفضيلة لموضوع النكبة ففكرة العودة لا تقتصر على العودة إلى ما قبل النكبة وإنما العودة عبر سلوك الطريق المؤدي إلى راب ذلك الصبح في تاريخنا الجمعي وتاريخنا الشخصية، سبتداً عودتنا حين



من عرض هذا البحر لي في غزة



من افتتاح قلنديا الدولي في حيفا

ندرك أن علينا التوقف على اعتبار النكبة مشروع بقاء وهزيمة بل مشروع عمل وبناء وتمكين يستند على رؤية واضحة حول مفهومنا للحرية والاستقلال. وعن شعار «هذا البحر لي» قال برسكيان: «أردنا الرجوع لهذا المكون الجوهرى لوطننا لمنح مفهوم العودة منظورا جديدا معايراً ومن أفضل من محمود درويش المستعير من أفكاره للتعبير عن طموحاتنا الجمعية».

واختتم حديثه آملاً أن تكون الأسابيع المقبلة التي تمتد فيها



من افتتاح قلنديا الدولي في حيفا

فعاليات المهرجان فرصة للتأمل والتكفير بشأن وعودتنا وأن تكون خطوة أولى نحو تحقيق عودة فعلية ورفد الفضاء العام بقناعات ورؤى وأمثلة تقودنا إلى مرحلة جديدة من بناء وطننا. وكلمة مسجلة عبر وزير الثقافة الفلسطينية إيهاب بسيسو عن فخره به، معتبرا إياه ركيزة من ركائز الثقافة الفلسطينية ورسالة مقاومة بالفن والثقافة.

يذكر أن فعاليات «قلنديا الدولي» ستستطقت بـ 15 معرضاً وحوالي 60 فعالية داخل فلسطين، و20 فعالية خارجها.

انطلاق مهرجان «عناية للفيلم المتوسطي» في الجزائر بمشاركة 35 فيلما

الجزائر - من حسام الدين إسلام: انطلقت في مدينة عنابة شرقي الجزائر، فعاليات مهرجان

عنه المركز الجزائري لتطوير السينما يعد أكبر مشروع سينمائي في حوض المتوسط. ويتنافس على جائزة المهرجان الكبرى (العنابة الذهبية) 16 فيلما منها 9 أفلام عربية، أبرزها «حرق البحر» لنتالي ناموت ومكي برشاش، و«آخر واحد فينا» للمخرج علاء الدين سليم (الثلاثة من تونس)، و«ميلودي المورق» لهشام أمل (المغرب). ويمثل فلسطين فيلما «3000 ليلة» للمخرجة مني المصري، و«طير الطائر» (The Idol) لمخرجة هاني أبو أسعد وبطولة نجم عرب أيول محمد عساف.

وأضاف «الفن السابغ في الجزائر عاد إلى الواجهة العالمية وسيتم خلال أسبوع تدرج جزء هام جدا من مشروع المدينة السينمائية الواقعة في العاصم الجزائر». وأشار الوزير إلى أن هذا الإنجاز الذي يشرف

عليه المركز الجزائري لتطوير السينما يعد أكبر مشروع سينمائي في حوض المتوسط. ويتنافس على جائزة المهرجان الكبرى (العنابة الذهبية) 16 فيلما منها 9 أفلام عربية، أبرزها «حرق البحر» لنتالي ناموت ومكي برشاش، و«آخر واحد فينا» للمخرج علاء الدين سليم (الثلاثة من تونس)، و«ميلودي المورق» لهشام أمل (المغرب). ويمثل فلسطين فيلما «3000 ليلة» للمخرجة مني المصري، و«طير الطائر» (The Idol) لمخرجة هاني أبو أسعد وبطولة نجم عرب أيول محمد عساف.

وأضاف «الفن السابغ في الجزائر عاد إلى الواجهة العالمية وسيتم خلال أسبوع تدرج جزء هام جدا من مشروع المدينة السينمائية الواقعة في العاصم الجزائر». وأشار الوزير إلى أن هذا الإنجاز الذي يشرف

كما كرم القاموس على المهرجان بالتنسيق مع القنصلية البريطانية في الجزائر الكاتب الإنجليزي الشهير «وليام شيكسبير» بمناسبة مرور 400 سنة على وفاته، وتقديم فيلمين مقبوسين من أعماله. ويمنح مهرجان عناية للفيلم المتوسطي، الذي رسمته وزارة الثقافة الجزائرية بتبانيخ 9 يونيو/ حزيران 2015 الجائزة الكبرى «العنابة الذهبية» لأحسن الأعمال السينمائية المشاركة، إلى جانب جوائز أفضل ممثلة، وممثل وأفضل سيناريو، وجائزة الجمهور.

يشار إلى أن ميزانية مهرجان «عناية للفيلم المتوسطي» حسب ما كشف عنه مدير المظاهرة، المخرج سعيد ولد خليفة، في ندوة صحافية أقيمت الأحد الماضي، في مدينة عنابة تقدر بحوالي 600 ألف دولار.

نجوى كرم تتحول إلى منتجة لألبومها الجديد بعد انفصالها عن «روتانا»

القدس العربي - نجوى كرم أعلنت أنها قررت إنتاج ألبومها الجديد تحت اسمها الشخصي بعد انفصالها عن روتانا.



بيروت - «القدس العربي»:

انطلاقاً من أعتيها الأخيرة الناجحة «بخرب بيتك» قائلة: «بخرب بيتك على هذا التعبير... بيتك، قائلة: «بخرب بيتك على هذا التعبير... يتعمق في عصر مختلف هو عصر التصوير الفوتوغرافي وعصر السوشال ميديا... إن أكون فنانة ذكية إذا أعطيت صوتي وأغنياتي إلى شركة إنتاج، خاصة بعدما تلاشت مبيعات الألبومات في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب، كما ذكرت.

وأكدت في هذا السياق أنها ستتولى بنفسها إنتاج ألبومها المقبل، وستكون له الألبوم معاً على حد تعبيرها. إلى ذلك، تستعد لتصوير أغنية جديدة على طريقة الفيديو كليب مع المخرج فادي حداد الذي سبق لها وتعاونت معه في العديد من الأعمال التي حققت النجاحات المطلوبة ولا سيما منها الكليب الأخير «بخرب بيتك». وفي سياق آخر، أكدت عبر حسابها الخاص على موقع «تويتر» أنها مشتاقته إلى متابعتها وهي تسعى جاهدة لتعويض غيابها عنهم في بعض الأوقات، من خلال الرد على أسئلتهم واستفساراتهم، وذلك من خلال نشرها صورة جديدة لها علقت عليها بالقول: «لما يتأخر عليكين، بحب عؤس عن خطأي».

فيلم «منة درهم» يجسد معاناة الأفارقة المهاجرين في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت المخرجة المغربية سهام العلوي انتهاءها من تصوير فيلمها الأول القصير «منة درهم»، والذي تدور أطواره في مدينتي سلا والرباط. ويتناول فيلم «منة درهم»، وهو من إنتاج علال العلوي، المبني على قصة حقيقية وأحداث واقعية، المعاناة اليومية التي يعيشها الأفارقة المهاجرون في المغرب. وقام بإداء الأدوار كل من الشيخ سار وحرمة ديبسا روز من السنغال، ومحمد المتوكل وتوفيق لمعلم من المغرب.

غادة عبد الرزاق تغيب عن حضور فيلمها «إلي إختشوا ماتو» في مهرجان مالو

القاهرة - «القدس العربي»:

تسببت الممثلة المصرية غادة عبد الرزاق في حرج كبير لإدارة «مهرجان مالو للفيلم العربي» والذي أقيمت فعالياته في الفترة من 30 أغسطس الماضي إلى الخامس من الشهر الجاري، وذلك عقب تغيبها عن حضور عرض فيلمها «إلي إختشوا ماتو»، ضمن مسابقة الأفلام الطويلة في الدورة السادسة من المهرجان. وقد أبدى محمد عبد الخالق، ويشترك في البطولة من عدم حضور عبد الرزاق عرض الفيلم، مما جعله في موقف محرج للغاية أمام

مهرجان «موسيقا» في تونس يقدم ألواناً إيقاعية من العالم

تونس - من محمد العروقي: يطبع عشاق الموسيقى في تونس على ألوان متنوعة من التراث الموسيقي العالمي في الدورة الحادية عشرة لمهرجان «موسيقا»، الذي انطلق أمس الجمعة وينظمه مركز الموسيقى العربية والتوسيطية (النجمة الزهراء). ويشارك في مسهرات المهرجان الذي يستمر حتى 22 الشهر الجاري ويحتفي بالموسيقى التقليدية التراثية من العالم فنانون و فرق من الراس الأخضر وإيران والهند وكوبا وتركيا والكونجو وإسبانيا والبرتغال. وستكون مسهرات الافتتاح مع عرض فسيخساء موسيقية أندلسية قامت إدارة المهرجان إنه «مسهرات عمل فني جمع موسيقيين من المغرب العربي وفرنسا وإسبانيا خلال إقامة فنية نظمت في قصر النجمة الزهراء». في المسهرات الثانية للمهرجان ستكون الفرصة لاكتشاف لون من ألوان الموسيقى الهندية بعرض للتلاتي البانديت وراجندرا وبارسانا الذين يقدمون موسيقى مشبعة بنغمات اللوحة الموسيقية بأقليم وادي الغانجي والمستلهمة من تقاليد الإنشاد المعروفة (الخيال) والشرقي وهما لوان يتم أداءهما بالاعتماد على النبي النصورى والشاهاني بعد التعديلات التقنيّة التي أدخلت عليها مما أكسبها شهرة عالمية. وستقدم الفنانة نانسي فيارا من الرأس الأخضر ثالث مسهرات المهرجان، واكتسبت الفنانة صاحبة الصوت القوي شهرة واسعة بفضل شراء الأناط الموسيقية التي تؤديها مزاجية بين الإيقاعات التقليدية



قناة المخابرات... محاولة لإنكار النسب!

سليم عزوز *

أرادوا أن يستروا مجموعة قنوات «دي أم سي» فحشفتوا دور رجل الأعمال محمد أبو هشيمة»، المنطلق بسرعة الصاروخ للاستحواذ على الشهد الإعلامي! الجنين في بطن أمه، يعلم أن «دي أم سي» هي مجموعة قنوات تلفزيونية تدار لحساب الجين، وتقوم عليها المخابرات الحربية، وهو الجهاز الذي ترأسه الدكتور، في السنة الأخيرة من حياة مبارك قادماً من سلاح المشاة، وإذا سالت هذا الجنين المستكين في بطن والدته، من يملك قناة «دي أم سي»، سيكون جوابه: المخابرات! لقد ثبت أنه رغم أن الإعلام المعارض في مصر لا وجود له، وكل الإعلام الموجود لقد ثبت أنه في إثبات الحب العذري للمسيحي، يخطئ ويصيب، لكن هذا لا يدفع أبداً لاعتباره إعلاماً معارضاً، إلا أن المسيحي مع هذا لا يأمن جانبه، فضلاً عن أن يريد إعلاماً خاصاً يختار الذين يعملون فيه فرداً فرداً، وهو رجل بالرغم من هذا الانصياع الإعلامي لإرادته، فإنه وفي أكثر من مرة، يعلن عن حسده لجمال عبد الناصر على إعلامه!

الإعلام الخاص، ولحسابات كثيرة، ربح بحركة ضباط الجيش في سنة 1952، ومع ذلك فالثورة أنشأت إعلامها، وكانت جريدتها «الجمهورية» و«المساء»، بالإضافة لعدد من المجلات، ورغم هذا كانت عملية تأميم الصحف في سنة 1960، وسبق هذا فرض الرقابة، ويقتضى فرضها فإن عسكرياً جاهلاً كان يدير الصحف، وكانت سلطته داخل دور الصحف أقوى من سلطة رئيس التحرير، وهو المنصب الذي ألغى عملياً لصالح هذا العسكري الجاهل، أو «الريب»!

السيسي لا يبدل إلى عملية التأميم، لأن قاتوره مكلفة، وليس لأنه لم يعد يتسقى مع روح العصر، فكل ما كنا نعتقد أنه لا يتسقى مع روح العصر، حدث بما في ذلك الانقلابات العسكرية، فمن كان يظن أن انقلاباً عسكرياً سافراً يمكن أن يقع في مصر، وبرعاية أمريكية وأوروبية؟!

الحملة على ماسبيرو

والسيسي يريد أن ينسف حمامه القديم، ويفكك التلفزيون المصري الملوك له، لأن ميزانيته ضخمة، ولأنه لم يتدخل هو في اختيار العاملين فيه، وهو يريد أن يختار من يحكمهم بالواحد، والحملة على «ماسبيرو»، كان مدخلها بث حديث العام الماضي مع محطة تلفزيونية أمريكية، على أنه لهذا العام، وقيل يا داهية دقي، فكانت حملة لا تخطئ العين دلالتها، والاستهدف بها هو التمهيد لهمة التخلص من هذا الجهاز! وعلى نكسر هذا الحصار، فقد اعان التلفزيون المصري إذاعته، وكان لافتاً هو ترجمة كلام السيسى، من اللغة السياسيّة إلى اللغة العربية، حيث الاستعانة بمترجم، ولا تعرف ما هي الحكمة من هذه الترجمة، إلا لإثبات أن لغة عبد الفتاح السيسي من اللغات الحية، التي تصلح لترجمتها إلى اللغة العربية؛ كيف جعلها هذا الترجمة؟ إنه بالتأكيد رجوع فكل ويستحق التحية!

ما علينا، فالسيسى ليس عبد الناصر الذي ورث نخبة تعامل معها، والمذكور يريد أن يصنع نخبته وبأول واحد، ويشترط فيها ألا يكون العنصر المختار ذا خلفية سياسية، أو له سوابق في العمل السياسي، ولو كان من رجال مبارك، مثل مذبة قناة «النهار»، التي أشرت أن تنتقل لقناة المخابرات، مصحوبة باضطهاد أهل الحكم لها، على نحو يوحي لحظة الانتقال أن «دي أم سي» قناة مستقلة، والدليل أنها تعمل لديها مذبة خرجت من «النهار» بقرار من السلطة!

مذبة «النهار» استضافت المعارض المصري الدكتور يحيى القزاق للتعليق على دعوة نائب في البرلمان بالكتف على عنصرية طالبات الجامعات المصرية، بعد انتشار الزواج العرفي، ومما قاله القزاق، أن هذا يتسق مع مرحلة على قمتها رجل قام بكثوف العزيرة، يقصد بذلك مدير المخابرات الحربية، عبد الفتاح السيسى! قصة كثوف العزيرة حدثت في مرحلة حكم المجلس العسكري، عندما تم القبض على عدد من المظاهرات، اللاتي خرجن من المعتقل وقلن الهن خضعت على يد المخابرات الحربية لكثوف العزيرة، وكانت ضجة وصلت إلى أسماع منظمات دولية فنسدت بالجرمة، واعترف مرتكبوها بأنهم أقدموا على هذا الفعل الفاضح حتى لا تخرج أي معتقلة وتقول إنه جرى فض بكارتها وهي رهن الاعتقال!

ومن باب الذكرى، فإن معظم الذين تدنوا بهذا الحادث قد أيدوا الانقلاب العسكري بقيادة السيسى في يوليو/تموز 2013، ومن بينهم صديقنا الدكتور يحيى القزاق، ولا توجد من بين من تعرضن لهذه المهانة من رفضت الانقلاب الذي تزعمه أم بالكتف على عنصريتهن، كما لو كانوا في حالة سكر بين، وقد قد فاقوا الآن، فإذا بهم يتذكرون تاريخ الرجل، وبعد أن أورد البلاد مورد التهلكة!

لقد نشر أن مذبة «النهار» تم «تفتيشها» بعد حديث «القزاق»، وهي يبدو من ملاصقة أنه فوجئت بهجومه على السيسى، فلا تاقة لها ولا جعل في الموضوع، ومن الجائز ألا تكون قد اختارته للمداخلة، أو أنها تعرفه أصلاً، وتركها للعمل في «النهار»، أمر طبيعي لاستخدام لرحلة الانتقال لقناة عبد الفتاح السيسى، وقد اعتبرت «مداخلة القزاق» رمية بغير رام، فتكونت من فصلها من «النهار» لأسباب سياسية، فالعنى أن «دي أم سي» هي محطة تلفزيونية مستقلة!

اختصار اسم القناة

إنه تضال من أجل تعويم هذه القناة، رغم ما عُرف عنها بالضرورة، لدرجة أن من وقع الاختيار عليهم للعمل فيها، يعلنون ببساطة أنهم يعملون في قناة المخابرات، بل إن هذا صار اختصاراً واسماً والتعريف بهويته!

وفي سياق نفى الصلة، وإنكار النسب، كانت عملية دمج الشركة المالكه لـ «دي أم سي» في شركة «إعلام المصريين»، المملوكة لرجل الأعمال محمد أبو هشيمة، الشبان الذي عرفه الناس، بزواجه من الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، قيل أن يصبح مقرباً من حكم الرئيس محمد مرسي، ومن جماعة الإخوان، وإذ تحول مع المتحولين، وصار من مؤيدي العهد الجديد، فإن هذه سمعة من سمات رجال أعمال، واعتبار أن رأس المال جبان، ومحمد أبو العنين صاحب قناة «صدى البلد»، كان مقرباً من مبارك، وأحد نواب الحزب الحاكم، ومع ذلك فقد هرب مؤيد المرسي، وقناة الآن لا تنكر اسم الرئيس المختطف إلا مسبقاً أو متبوعاً بـ «الجاسوس»!

نتيجة للعلاقة السابقة مع حكم الرئيس محمد مرسي، فقد اعتبر البعض أن أبو هشيمة هو واجهه لدول خارجية، وهو ينزل للملعب الإعلامي بشراء الكثير من المؤسسات الإعلامية، ولم تبدأ عملية الشراء بقناة «أون تى في» من نجيب ساويرس، ولم تنته بشراء جريدة «صوت الأمة»، ولا يمكن لرجل أعمال مصري مهما كانت قدراته المالية أن يتولى الإنفاق على قناة تلفزيونية واحدة، مهما كان حجم ثروته!

لكن لأن الأداء في مصر عشوائياً تم فضح الجهة التي يمثلها رجل الأعمال الشاب، من خلال صفقة دمج قناة المخابرات، لتصبح تحت رعايته، وهي عملية لم تستر «دي أم سي»، وإن كانت كشفت «أبو هشيمة»، ويمكن بالتالي فهم السياق الذي تم فيه جلب عمرو أديب من قناة مشفرة، إلى محطة «أو تي في»، وهو الانتقال الثاني الذي حدث له في حياته، عندما انتقل من «المشرفة» إلى «الحياة» في فترة حكم المجلس العسكري، يقولون إن صفقة شراء أبو هشيمة للحياة قد تعمرت، وأجزأت أنها سكتل بالنجاح، فالشترى ليس واحداً من أحاد الناس!

التداول على الثورة

ويمكن أيضاً فهم استضافة عمرو أديب لرجل الأعمال حسين سالم، وإظهاره وأسرته كما لو كانوا ضحايا الثورة الجرمية، وبسببها كانوا يتسولون في الخارج، وذلك لإعادة تدويره، بعد التسوية التي قام بمقضاها بر جزء يسير من أموال فساده في صفقة صلح مع النظام بقيادة السيسى!

وهي صفقة تمت فسي أجواء جديدة، حيث لم تعد تجد سلطة الانقلاب نفسها مضطرة إلى إعلان تمسكها بـ «ثورة يناير»، وكانت ممن قبل ترى أن «3 يوليو» هو المتمم لـ 25 يناير، الآن يتم الجهر بالعصية، فحسين سالم يعلن في قناة «أون تي في» أن ثورة يناير مؤامرة خارجية بقيادة الإخوان ودولة قطر، ويعبر هذا الاتهام مروراً لمرحلة التفتيق والإدعاء بأن الجيش هو من حمي الثورة، ويكلام حسين سالم فإنه يكون قد حسم المؤامرة الخارجية التي قام بها الإخوان وقطر.

كلام سالم ليس جديداً، فالشير محمد حسين طنطاوي، المرشد الروحي لعبد الفتاح السيسى، كان قد أعلن أن ثورة يناير مؤامرة خارجية، غايته ما في الأمر أن كلام المشير جاء في شهادته السريرية أمام المحكمة لتبرئة مبارك من تهمة قتل المظاهرات، والجديد هو هذا الإعلان الرسمي، فلا ترى دولة السيسى في ذلك إمانة لرجعيته، فما كان لحسين سالم أن يتطاول على ثورة يناير إلا إذا علم أن هذا صار مقبوحاً، وهو رجل المخابرات بحسب تأكيد محامي الرئيس الخلوخ!

لقد صار للعب على المكشوف، ومع ذلك يعسولن سمعة «دي أم سي» قبل انطلاق بنها!

يقولون إن «دي أم سي» هي منافسة «الجزيرة»، ونقول: ياما جاب الغراب لأمه!

* صحافي من مصر
gmail.com@azouzi1966

مسؤولو «أوبك» يستعدون لسلسلة اجتماعات لوضع التفاصيل النهائية لاتفاق الجزائر



المقر الرئيسي له أوبك، في فيينا

توصياتها للوزراء عندما يجتمعون في الثلاثين من نوفمبر. وهذا العدد من الاجتماعات ليس على غرار ما كان يتم عقده في أوائل هذا القرن، حينما كان وزراء النفط في دول «أوبك» يجتمعون نحو سبع مرات سنويا لإدارة سياسة الإمدادات، لكنها تمثل زيادة في النشاط مقارنة مع السنوات القليلة الماضية. وقال الأمين العام للمنظمة، محمد باركيندو، في كلمة ألقاها في الاجتماع الوزاري لجموعه الأربعة والعشرين في واشنطن «ما زالت المشاورات مستمرة بين أعضاء المنظمة الأربعة عشر. اللجنة الرفيعة المستوى التي أطلقها مؤتمر أوبك تمضي قدما في تنفيذ اتفاق الجزائر». وأضاف «يجري اتخاذ خطوات لمواصلة تطوير إطار عمل لمشاورات رفيعة المستوى بين أوبك والمنتجين المستقلين. نعتقد أن هناك أرضية صلبة ومشاركة لجهود تعاون مستمرة بين المنتجين من داخل أوبك وخارجها على السواء».

وستعمل هذه اللجنة التي ستضم على الأرجح مجلس محافظي المنظمة وممثلي الدول على وضع تفاصيل الحصص المخصصة لكل دولة، قبل اجتماع «أوبك» المقرر في الثلاثين من نوفمبر/تشرين الثاني. وقالت مصادر في «أوبك» إن من المتوقع أن تعقد اللجنة اجتماعها الأول في مقر المنظمة في فيينا في الفترة من 28 و29 أكتوبر/تشرين الأول. ويولي ذلك اجتماعات لحافظي «أوبك» لمناقشة استراتيجيات المنظمة طويلة الأجل - والتي جرى تأجيلها بسبب خلافات في العام الماضي - فضلا عن أمور إدارية أخرى في الفترة بين الأول والرابع من نوفمبر.

دبي/لندن - رويترز - قالت مصادر في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس الجمعة ان مسؤولين في المنظمة سيعقدون سلسلة اجتماعات غير معادة في الأسابيع الستة المقبلة لوضع التفاصيل النهائية لاتفاق خفض الإنتاج تم التوصل إليه الأسبوع الماضي في الجزائر. وتشير هذه السلسلة من الاجتماعات، التي تبدأ باجتماع على مستوى الوزراء في إسطنبول الأسبوع المقبل، إلى أن المنظمة باتت -على الأقل من النصف الأول من 2016- أكثر جديرة الآن ببنسان إدارة تخمة الإمدادات العالمية ودعم الأسعار. وفي البداية سيجتمع وزراء الطاقة من أوبك مع بعضهم البعض، وكذلك مع مسؤولين روس، في محادثات غير رسمية ببنسان إنتاج النفط في إسطنبول على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في الفترة من التاسع إلى الثالث عشر من أكتوبر/تشرين الأول. وقالت وزارة الطاقة الروسية نقلا عن الوزير الكسندر نوفسك في بيان

الشكوك في فعالية الإتفاق تقوض آمال انتعاش ثابت لأسعار النفط

قال مارتن كينغ من «فيرست إنرجي كابيتال» الاستشارية «أكبر حجر عثرة في العملية كلها سيتمثل فيما إذا كان بمقدورهم إبرام اتفاق بين كل الدول على مستويات حصص الإنتاج... فقد كان ذلك أمرا صعبا على المنظمة في العامين الماضيين».

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

«نحن متشائمون من فرص التوصل لاتفاق شامل خلال اجتماع أوبك في نوفمبر، نظرا لتاريخ المنتجين في الإجماع عن الاتفاق على حصص إنتاج فردية (حصص لكل دولة) أو الالتزام بها».

في اجتماع غير رسمي عقد في الجزائر الشهر الماضي اتفقت «أوبك» على خفض الإنتاج إلى ما بين 32.5 مليون و33 مليون برميل يوميا، في مسعى لإنهاء «حرب الإنتاج»، التي تسببت في تخمة المعروض وأدت إلى هبوط الأسعار أكثر من 50 في المئة

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لندن - رويترز: تراجع سعر برنت في العقود الآجلة أمس الجمعة بعدما اقرب لفترة وجيزة من أعلى مستوياته في 2016، حيث بددت تخمة المعروض في السوق الحاضرة أثر ثقة أسواق المال في موجة صعود الخام. وبحلول نوفمبر 1000 بونكيت غرينتش أمس نزل خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتا إلى 52.11 دولار للبرميل. بعدما لامس 52.84 دولار للبرميل في وقت سابق، ليقل سنتين فقط عن أعلى مستوى له في 2016. وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة إلى 50.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر. قبل أن يسجل انخفاضا بواقع 30 سنتا ليصل إلى 50.14 دولار للبرميل.

بالقطاع. وقال جيورجوس بيليريس، المحلل لدى خدمة «تومسون رويترز أويل ريسيرش أند فوركاستس»، إن من المتوقع أن تستمر التحديات التي تواجهها السوق بسبب تخمة المعروض في ضوء ارتفاع المخزونات لأعلى مستوياتها في عدة سنوات بمناطق مختلفة. وأشار محللو إلى أن من المستبعد أن تستعيد السوق توازنها قبل منتصف 2017، حتى وإن كان الطلب العالمي قد يزيد أكثر من مليون برميل يوميا في العام المقبل. وقال هاري تشيلينغويريان، رئيس استراتيجية أسواق السلع الأولية في بنك «بي. إن. بي باريبا» الفرنسي «نتوقع أن تتبدد أي مكاسب في سببنايو التثبيت سريعا، نظرا لأن الإنتاج سيتم تخفيفه عند مستويات عالية جدا، ومن ثم ستظل السوق متخمة بالمعروض، بما يرجح عودة التوازن المحتملة في سوق النفط إلى أواخر 2017».

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لندن - رويترز: تراجع سعر برنت في العقود الآجلة أمس الجمعة بعدما اقرب لفترة وجيزة من أعلى مستوياته في 2016، حيث بددت تخمة المعروض في السوق الحاضرة أثر ثقة أسواق المال في موجة صعود الخام. وبحلول نوفمبر 1000 بونكيت غرينتش أمس نزل خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتا إلى 52.11 دولار للبرميل. بعدما لامس 52.84 دولار للبرميل في وقت سابق، ليقل سنتين فقط عن أعلى مستوى له في 2016. وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة إلى 50.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر. قبل أن يسجل انخفاضا بواقع 30 سنتا ليصل إلى 50.14 دولار للبرميل.

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لندن - رويترز: تراجع سعر برنت في العقود الآجلة أمس الجمعة بعدما اقرب لفترة وجيزة من أعلى مستوياته في 2016، حيث بددت تخمة المعروض في السوق الحاضرة أثر ثقة أسواق المال في موجة صعود الخام. وبحلول نوفمبر 1000 بونكيت غرينتش أمس نزل خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتا إلى 52.11 دولار للبرميل. بعدما لامس 52.84 دولار للبرميل في وقت سابق، ليقل سنتين فقط عن أعلى مستوى له في 2016. وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة إلى 50.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر. قبل أن يسجل انخفاضا بواقع 30 سنتا ليصل إلى 50.14 دولار للبرميل.

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

السعودية تلغي عطاء نادرا لبيع شحنات نفط فورية لآسيا بعد اتفاق «أوبك»

في اليابان إلى مشترين من شمال آسيا. وقال مصدر في قطاع النفط بالمبيعات الفورية تساعده في استكشاف الأسعار وتوفير دلائل إضافية للمنتج حين يحدد الأسعار الشهيرة».

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لندن - رويترز: تراجع سعر برنت في العقود الآجلة أمس الجمعة بعدما اقرب لفترة وجيزة من أعلى مستوياته في 2016، حيث بددت تخمة المعروض في السوق الحاضرة أثر ثقة أسواق المال في موجة صعود الخام. وبحلول نوفمبر 1000 بونكيت غرينتش أمس نزل خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتا إلى 52.11 دولار للبرميل. بعدما لامس 52.84 دولار للبرميل في وقت سابق، ليقل سنتين فقط عن أعلى مستوى له في 2016. وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة إلى 50.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر. قبل أن يسجل انخفاضا بواقع 30 سنتا ليصل إلى 50.14 دولار للبرميل.

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لندن - رويترز: تراجع سعر برنت في العقود الآجلة أمس الجمعة بعدما اقرب لفترة وجيزة من أعلى مستوياته في 2016، حيث بددت تخمة المعروض في السوق الحاضرة أثر ثقة أسواق المال في موجة صعود الخام. وبحلول نوفمبر 1000 بونكيت غرينتش أمس نزل خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتا إلى 52.11 دولار للبرميل. بعدما لامس 52.84 دولار للبرميل في وقت سابق، ليقل سنتين فقط عن أعلى مستوى له في 2016. وارتفع الخام الأمريكي في العقود الآجلة إلى 50.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر. قبل أن يسجل انخفاضا بواقع 30 سنتا ليصل إلى 50.14 دولار للبرميل.

منذ منتصف 2014، ومن المرجح أن تسعى المنظمة للحصول على دعم المنتجين المستقلين مثل روسيا قبل اجتماعها الرسمي المقبل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، المتوقع أن تتخذ فيه قرارا بخصوص حصص الإنتاج لدولها الأعضاء. ومن المقرر أن يشارك وزراء الطاقة السعودي والإيراني والعراقي في اجتماع ممثلي كبار منتجي «أوبك» مع روسيا الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات غير رسمية على هامش مؤتمر للطاقة في إسطنبول.

لاغارد تنصح بلهجة حادة: يجب إصلاح نموذج أنشطة البنك والتفاهم مع أمريكا

مشاكل البنك وأبدوا استعدادا لضخ رؤوس أموال لدعمه إذا اقتضت الضرورة حسيما ذكرت صحيفة (هاندلسبلات) أمس الخميس. غير أن لاغارد قالت لتلفزيون بلومبرغ خلال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي الخريفية في واشنطن أن «دويتشه بنك -شأنه شأن الكثير من البنوك الأخرى- عليه أن ينظر في نموذج أعماله وأن يتخذ قرارات بشأنه».

لاغارد تنصح بلهجة حادة: يجب إصلاح نموذج أنشطة البنك والتفاهم مع أمريكا

مشاكل البنك وأبدوا استعدادا لضخ رؤوس أموال لدعمه إذا اقتضت الضرورة حسيما ذكرت صحيفة (هاندلسبلات) أمس الخميس. غير أن لاغارد قالت لتلفزيون بلومبرغ خلال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي الخريفية في واشنطن أن «دويتشه بنك -شأنه شأن الكثير من البنوك الأخرى- عليه أن ينظر في نموذج أعماله وأن يتخذ قرارات بشأنه».

مصادر: قطر لا تنوي بيع أسهمها في «دويتشه بنك» بل قد تشتري المزيد

تغييرات في الإدارة العليا. وأضاف «التفويض المهم وليس الاستراتيجية».

مصادر: قطر لا تنوي بيع أسهمها في «دويتشه بنك» بل قد تشتري المزيد

تغييرات في الإدارة العليا. وأضاف «التفويض المهم وليس الاستراتيجية».

مصادر: قطر لا تنوي بيع أسهمها في «دويتشه بنك» بل قد تشتري المزيد

تغييرات في الإدارة العليا. وأضاف «التفويض المهم وليس الاستراتيجية».

مصادر: قطر لا تنوي بيع أسهمها في «دويتشه بنك» بل قد تشتري المزيد

تغييرات في الإدارة العليا. وأضاف «التفويض المهم وليس الاستراتيجية».

عمان وإيران على أعتاب مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

سوق إيراني بالقرب من مسقط، ومن المقرر ان يتم بناؤه في أرض تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع. من جانبه أعلن وزير التجارة والصناعة العماني، علي السندي، في تصريحات على هامش افتتاح معرض المنتجات العمانية في طهران، عن رغبة بلاده في استيراد المواد الغذائية من إيران، وقال «طهران قادرة على تلبية حاجات مصنع الأغذية العمانية من المواد الخام».

تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018

سقوط أرجنتيني... وانتفاضة برازيلية... وكافاني يدخل التاريخ



المهاجم الأرجنتيني أغويرو يحاول التخلص من رقابة مدافعي بيرو يونون

عقد أهداف زيكو صاحب الـ48 هدفاً مع المنتخب البرازيلي، ليحتل المركز الرابع في قائمة الهدافين التاريخيين للسيليساو، خلف بيليه، ورونالدو، وروماريو الذين يمتلكون 77 هدفاً و62 هدفاً و55 هدفاً على الترتيب. أما المنتخب الأرجنتيني فإنه واصل سلسلة السقوط والتراجع للوراء بعد تعادله مع بيرو بهدفين لكل منهما، وهو التعادل الثاني على التوالي بعد تعادله في الجولة الماضية مع فنزويلا بهدفين لكل منهما. وفشل راقصو التانغو في فك عقدة الفوز على بيرو في مقر دارها وتحديداً منذ تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال في عام 2004 عندما فازت الأرجنتين وقتها بثلاثة أهداف لهدف، وبعد هذا الانتصار، أصبحت بيرو بمثابة العقدة على ملعبها في مواجهتها مع الأرجنتين بثلاثة تعادلات متتالية في مشوار تصفيات قارة أمريكا الجنوبية أعوام 2008 بهدف لكل منهما، ثم 2012 بهدف لكل منهما، وأخيراً، وبعد أن كان المنتخب الأرجنتيني يحتل المركز الثالث في التصفيات تراجع للوراء ليحتل المركز الخامس في مشواره نحو المونديال الروسي. أما الإكوادور فنجحت في تحقيق فوز غائب على تشيلي منذ أربع أعوام وتحديداً منذ عام 2012 عندما فازت وقتها الإكوادور بثلاثة أهداف لهدف، ومنذ ذلك الوقت حقت تشيلي ثلاثة انتصارات متتالية على الإكوادور. وبعد الفوز بثلاثة أهداف نظيفة هو أكبر فوز حققه المنتخب الإكوادوري على تشيلي على مدار تاريخ مباريات التي جمعت بينهما، وواصل منتخب باراغواي سلسلة هزائمه بتلقيه

لهزيمة الثانية على التوالي، بعدما خسروا كولومبيا بهدف نظيف، وسبقها الهزيمة من أوروغواي برعاية نظيفة. ويتصدر منتخب أوروغواي ترتيب المجموعة برصيد 19 نقطة، ثم البرازيل (18 نقطة)، ثم الإكوادور (16 نقطة) بفارق الأهداف عن كولومبيا، والأرجنتين، ثم باراغواي (12 نقطة)، ثم تشيلي (11 نقطة)، ثم بيرو (8 نقاط)، ثم يوحس الخامس (ملحق الفيفا).

نجم المنتخب الأرجنتيني نيمار، وهو ما ظهر وأضحى خلال لقاء بيرو، فالفريق لم يتمكن من السيطرة مطلقاً خلال الشوط الثاني، وهو أمر مقلق، وأضاف: «شكنا بعض تهيمش بيرو خلال الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني

لحاح الملاعب

أتلتيكو مدريد يمدد عقد قائده غابي حتى 2018

مدريد - د ب أ: أعلن أتلتيكو مدريد متصدر الدوري الأسباني تمديد عقد قائده اللاعب الخضر غابي حتى 2018، وبدأ غابي (33 عاماً) مسيرته مع أتلتيكو مدريد وعاد إلى الفريق في عام 2011 بعد فترات إعارة طويلة إلى خيتافي وريال سرقسطة، وكان من المقرر أن ينتهي عقده الحالي في 2017. ولعب غابي دوراً بارزاً في النجاح الذي حققه أتلتيكو خلال الأعوام الخمسة الماضية، حيث ساعد الفريق في الفوز بالدوري الأسباني وكأس إسبانيا والوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين. وقال غابي: «أنا سعيد بالبقاء في فريق لي لعام آخر، دائماً ما رددت أن حلم الطفولة بالنسبة لي كان اللعب لأتلتيكو، لذلك لا يمكنني تخيل أكثر من ذلك في مسيرتي الاحترافية».

إيفان إيرمنكو لاعب وسط فنلندا 30 يوماً

موسكو - رويترز: قال الاتحاد الفنلندي لكرة القدم إنه عاقب رومان إيرمنكو لاعب وسط منتخب فنلندا ونادي تشسكا موسكو بالإيقاف لمدة 30 يوماً، ولم يكشف الاتحاد الأوروبي عن سبب العقوبة لكن طبقاً لوسائل إعلام روسية ربما يرجع لتدخين اللاعب للتعطيل، ولم يتشارك اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً في مواجهة فنلندا بتصفيات كأس العالم أمام إسبانيا وغادر معسكر الفريق. وأبلغ اتحاد موسكو اللاعب رسمياً بعقوبة الإيقاف الأوروبي بحق إيرمنكو وطبقاً للمركز الصحفي للنادي ستلتقي لجنة الانضباط بالاتحاد القاري خلال شهر ليبحث القضية. وسيغيب إيرمنكو عن عدة مباريات قادمة للفريق، بينما يواجه في دوري الأبطال أمام ناكسو في 18 الجاري والثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني.

أوغسبورغ يفقد جهود مدافعه جوفيلوف بعد جراحة في الرئة

برلين - د ب أ: أعلن أوغسبورغ الألماني أنه سيفقد جهود مدافعه الهولندي جيفري جوفيلوف حتى نهاية العام الجاري، إثر خضوع اللاعب لجراحة في الرئة. وأوضح النادي أن جيفري البالغ 25 عاماً كان يعاني من مشكلة في الرئة سببت له صعوبة في التنفس، وخضع لجراحة ناجحة الخميس، وقال صفيان رويتر مدير الكرة بأوغسبورغ: «إنها إصابة خطيرة للجيفري ولل فريق، خاصة وأنه انضم منذ إلى قائمة طويلة من الإصابات طويلة الأمد». وأضاف: «ومع ذلك، صحة جيفري تأتي في المقام الأول، ونحن واثقون من قدرته على التغلب على هذه الإصابة». وتضمن قائمة الإصابات بأوغسبورغ، الذي يحتل المركز الثاني عشر بعد سنت مراحل. كالسن براكر ومارفين فرايريتش وكايوبي ودومينيك كور وراؤول بوباديا.

لبنان تتعادل وديا مع قبرغيزستان

بيروت - الأناضول: أكتفى المنتخب اللبناني، بالتعادل السلبي وديا مع ضيفه قبرغيزستان ضمن استعدادات الفريقين لخوض الدور الحاسم لتصفيات كأس آسيا الإمارات 2019. ولم يقدم المنتخب اللبناني المردود المتوقع خلال اللقاء، تحت القيادة الفنية ليوندار وادولوفيتش من مونتيفيرو، خاصة في ظل طرد لاعب قبرغيزستان أكرم زاحون عمروف، وانكسار اللعب قرب مرمرى الأخير أغلب أوقات المباراة، أمام الضغط الكبير لأصحاب الأرض. ويستعد المنتخب اللبناني لخوض مباراة ودية ثانية، الثلاثاء المقبل، أمام غينيا الاستوائية، على ملعب «كميل شعمون» بالعاصمة اللبنانية بيروت.

إيقاف 36 حكماً وقاضياً أداروا منافسات الملاكمة في أولمبياد «ريو 2016»

ريو - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي للملاكمة، إيقاف جميع الحكام والقضاة الذين أداروا مباريات في دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت مؤخراً في ريو دي جانيرو البرازيلية، مؤقتاً لحين انتهاء التحقيقات. ووفقاً للبيان: «رغم أن معظم منافسات الملاكمة في ريو 2016 كانت إيجابية جداً، إلا أن عدداً قليلاً من القرارات وضعت للمناقشة، ما يشير إلى ضرورة الإصلاح المستقبلي في المنظومة التحكيمية». وأضاف البيان: «قررت إيقاف 36 حكماً وقاضياً شاركوا في ريو عن المشاركة في أي منافسات تابعة للاتحاد حتى نهاية التحقيقات». وشهدت منافسات الملاكمة بالأولمبياد الكثير من الجدل بشأن نظام النقاط الجديد «القائم على حتمية الفوز بعشر نقاط»، وسط مزاعم من بعض الملاكمين الخاسرين، أنهم خرموا من الفوز.

الكنزاري يبدأ عمله في تدريب البنزرتي

تونس - د ب أ: بدأ ماهر الكنزاري رسمياً عمله كمدير في فريق البنزرتي بتوقيع العقد لمدة موسمين. وذكر النادي في صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن الكنزاري هو المدرب القاصر على قيادة النادي خلال هذه المرحلة، ويأتي التوقيع مع الكنزاري بعد تسوية خلافات بين المدرب وبعض جماهير الفريق التي عارضت التعاقد معه، ويخلف الكنزاري المدرب سفيان الحيدوسي الذي ترك تدريب الفريق بعد الجولة الثالثة من الدوري التونسي والتي تعادل خلالها الفريق سلبياً مع اتحاد تطاوين. وسبق للكنزاري أن درب البنزرتي في موسمي 2012/2011 و2013/2014.

... والمدرّب يهاجم مدافعيه عقب التعادل

بيونس ايريس - الأناضول: شن إيداردو باوزا مدرب المنتخب الأرجنتيني هجوماً استهداف مدافعي فريقه، بعد التعادل مع بيرو بهدفين لكل منهما في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم. وقال باوزا: «نعاني من مشكلة دفاعية، وهو ما ظهر وأضحى خلال لقاء بيرو، فالفريق لم يتمكن من السيطرة مطلقاً خلال الشوط الثاني، وهو أمر مقلق، وأضاف: «شكنا بعض تهيمش بيرو خلال الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني

ماسكيرانو نجم الأرجنتين يؤكد تحمله مسؤولية التعادل مع بيرو

نحصل على النقاط الثلاث كاملة في هذه المباراة... يتناهي الغضب بسبب هذا الخطأ الذي ارتكبته والذي كلف الفريق نقطتين... وقبل نهاية المباراة بدقائق قليلة، أخطأ ماسكيرانو في تمرير الكرة ليخطئها باولو غيغريو نجم هجوم بيرو قبل أن يسقطه اللاعب الأرجنتيني راميرو موري داخل منطقة الجزاء ليحتسبها الحكم ركلة جزاء لأصحاب

مدرّب البرازيل يرفض التحميل الزائد على نيمار

ريو - الأناضول: اعترف أدنور ليوناردو باكي «تيتي»، مدرب المنتخب البرازيلي، بأنه لا يجوز تحميل كثيرًا على مهاجم الفريق الكروي نيمار خلال مباريات تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم. وقال تيتي: «الفريق يجب أن يكون قوياً بدون نيمار، وحسن يكون موجوداً عليه أن يساهم في تقويته». وأضاف: «التحمل على نيمار أمر غير إنساني على الإطلاق، ولا بد أن نكون رحيمين به خلال الفترة المقبلة في ظل ضغط المباريات التي يخوضها سواء مع ناديه

زابلالتا يعرب عن ندمه لإهدار الفرص أمام بيرو

نجم المنتخب الأرجنتيني ندمه على إهدار أكثر من فرصة لهز شباك المنافس ما ساهم في عدم تحقيق الفريق للفوز على منتخب بيرو وانتهاء لقاء الفريقين بالتعادل 2/2 في الجولة التاسعة من

ألفيس يكمل 97 مباراة خلال 10 أعوام مع البرازيل

ريو - الأناضول: أكمل دانيال ألفيس، ظهير أيمن منتخب البرازيل، 10 أعوام من تمثيل منتخب بلاده في مختلف المحافل الدولية، لعب خلالها 97 مباراة. وبدأ ألفيس مسيرته الدولية مع السامبا في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2006، خلال فوز منتخب بلاده، على منتخب الكويت بأربعة أهداف دون رد، ليكمل 10 أعوام، بخوضه مباراة بوليفيا في الجولة التاسعة لتصفيات مونديال روسيا 2018، والتي فاز بها بخمسة أهداف دون رد.



نيمار تالق وقاد منتخب البرازيل الى فوز سهل

نيمار يصل إلى الهدف 300 في مسيرته

ريو - الأناضول: سجل نيمار، مهاجم منتخب البرازيل، هدفه الـ300 خلال مسيرته في ملاعب كرة القدم كلاعب محترف. الهدف الذي أحرزه منتخب بلاده أمام بوليفيا، وتحديداً في الدقيقة 11، ضمن خمسة أهداف فاز بها منتخب السامبا، من نيمار من الوصول للهدف 300 في تاريخه الكروي. ووفقاً للموقع الرسمي للاتحاد البرازيلي لكرة القدم: «300 هدف في عمر الـ24، لا يمكن تحقيق ذلك من الجميع، وميدالية ذهبية أولمبية، ولقب كأس القارات، نيمار، لديه كل أسباب السعادة». وأوضح الموقع أن بداية أهداف نيمار كانت مع

بطولة الصين موراي يفوز على مواطنه إيدموند

فاز قذ بلقب البطولة قبل 11 عاماً، علماً بأنه حقق الفوز في 20 مباراة وخسر في خمس طوال تاريخ مشاركاته في البطولة. وقى منافسات السيدات، تغلبت ماديسون كينز على بيترز كيتوفا 3/6 و7/6 (7/2) و6/7 (5/7) في مباراة قتالية استمرت لما يقرب من ثلاث ساعات. وتقاتل اللاعبتان للوصول للبطولة الختامية التي ستقام بستغافورة، حيث يمكن كينز أن تحجز مقعدها إذا فازت في مباراتها المقبلة وصعدت للمباراة النهائية ببطولة الصين. ودخلت كيتوفا المنافسة للوصول للبطولة الختامية بعدما أقيمت أمالها في الأسابيع الأخيرة، بعدما أقيمت بطولة وهان التي اختتمت الأسبوع الماضي. وقالت كينز: «لعبت بطريقة قوية في المجموعة الأولى، وبعد ذلك رفعت كيتوفا مستوى اللعب، فتلقتنا كانتا هنا أو هناك. كان يمكن أن تذهب النقاط لأي من الطرفين، كانت مباراة متكافئة للغاية»، وستلحق كينز بالبريطانية يونا كوتنا التي تغلبت على الصينية زوهانغ شواي 4/6 و6/6 صفر.

عالم التنس بطولة اليابان مونفيس وشيليتش يتقدمان إلى قبل النهائي

يكن - د ب أ: تغلب أندى موراي للمرة الثانية خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، على كيلي إيدموند 6/7 (9/11) و2/6، ليصعد للدور قبل النهائي من بطولة الصين المفتوحة للتنس. وانضم لموراي في الدور قبل النهائي من البطولة ديفيد فيرير، الذي تغلب على الألماني الصاعد اليكسندر زفيريف 7/6 (6/4) و5/7 و1/6 و5/7. وكان موراي قد تغلب هذا الصيف على إيدموند في بطولة كوينز كلوب في لندن، طريقه للوصول على لقبه الخامس في البطولة، وأصبح الفوز الذي حققه موراي في بطولة الفوز الذي حققه موراي في بطولة ويمبلدون هو الـ58 له هذا الموسم، وكان إيدموند (21 عاماً) يلعب للمرة الثالثة هذا العام في دور الثمانية، وسيلتقي موراي وفيرير للمرة العشرين عندما يلعبان اليوم، وفاز موراي على فيرير في 13 مباراة، فيما فاز فيرير في ست مباريات، حيث فاز بأخر ست مواجهات. وتغلب غريغور ديميتروف على رافاييل نادال 2/6 و4/6، وكانت هذه الخسارة الأولى لنادال أمام ديميتروف بعد سبع انتصارات متتالية، وكان نادال



موراي نجح في التفوق على مواطنه والتأهل الى قبل النهائي



نيمار تالق وقاد منتخب البرازيل الى فوز سهل

الغاية تبرر الوسيلة في سوريا حسب رأي روسيا بما في ذلك ارتكاب جرائم الحرب بوتين يُملي والولايات المتحدة تنجر



أغلب مجازر الطيران الروسي وطيران النظام كانت ضد مدنيين في حلب

لكنه في نفس الوقت سيكون إشارة قوية على ابتعاد الولايات المتحدة. إذا نجحت روسيا والأسد في حلب فيمكنها أن يقررا تركيز الجهد العسكري المتجدد أيضا في مناطق أخرى مثل حصة الجولان، حيث يسيطر على الطرف السوري من الحدود المتعدون بشكل تام تقريبا. الثقة الزائدة لدى الأسد الذي يتمسك بالحكم، رغم جميع التقديرات السابئة المعاكسة، ليست جيدة بالنسبة لإسرائيل. قبل نحو شهر أطلق الجيش السوري صاروخ أرض - جو باتجاه الطائرات الإسرائيلية التي قصفت مواقع للجيش السوري في الجولان السوري. دخول أجهزة روسية متقدمة إلى سوريا، مثل صواريخ أس 300 واس 400، هو أيضا أمر خطير بالنسبة لإسرائيل بسبب الخشية من وصول هذه الصواريخ في المستقبل للجيش السوري، وربما إلى حزب الله أيضا. إسرائيل تحذر الآن في عمليا في الشمال. فشر السلاح الروسي هناك يهدد طائرات سلاح الجو الإسرائيلي حتى لو كان هناك تنسيق مسبق بين الدولتين لمنع المعارك الجوية. وهي تحذر أيضا في تصريحاتها. في السنوات الأولى للحرب الأهلية في سوريا أكثر المتحدثين الإسرائيليين من تنديدتهم لعمال النظام، ومنذ بدء تدخل روسيا الفعلي، ما زالت تل أيسب ترأقب من الجانب بصمت. وقد التقى بنيا من نتنياهو وبوتين عدة مرات في السنة الأخيرة. ولكن لم تُسمع كلمة استنكار واحدة في إسرائيل حول الجزرة في حلب. والاعتبارات واضحة - لم يقم نتنياهو باحضار الدب الروسي إلى المنطقة، ويجب عليه التصرف بحذر وهو قريب منه - لكن ذلك صمت اشكالي من ناحية أخلاقية، لا سيما على خلفية ذكرة المكارثة.

هل هناك شخص عاقل يتصرف بمسؤولية؟

أول أمس كان يوما آخر مشتتة، بدأ بدون تحذير مسبق في قطاع غزة. منظمة سلفية صغيرة قامت بإطلاق صاروخ سقط في سدروت وخلف القليل من الأضرار وبعض المصابين بالهلع، وردت إسرائيل بعدة هجمات جوية مكثفة على أهداف لحماس. وألقت بالأسوأولية كعادتها على سلطة حماس هناك. بعض هذه الهجمات استهدفت كما يبدو مناطق مفتوحة في شرق خانونس، قرب الحدود. وتلكما في الجولة السابقة في نهاية آب، كان يبدو أنه رغم كثافة قامت بإطلاق إسرائيل تبذل جهدها من أجل عدم الأضرار بالمدنيين الفلسطينيين. ورغم أن سلاح الجو قصف لأول مرة منذ وقت طويل أثناء النهار، إلا أنه لم تكن أصابات خطيرة في الأوساط المدنيين. ورغم تبادل إطلاق النار فقد أقيمت إسرائيل المعابر إلى قطاع غزة مفتوحة في يوم الأربعاء، وأمس في ساعات الظهيرة تم إطلاق صاروخ آخر من قطاع غزة، سقط في النقب الغربي. ويحتمل أن تكون النظمته السلفية هي التي قامت بإطلاقه. وحتى الآن، يبدو أن حماس رغم تصريحاتها الهجومية التي جاءت ردا على القصف، غير معنية باستمرار التصعيد، والبرهان على ذلك هو قيامها بخطوات كبح عمليات إطلاق النار السلفية في الأونة الأخيرة.

الجولات المتكررة، كل ثلاثة أشهر، لا تعمل على تغيير موقف وزير الدفاع ايفيدور ليرمان حول ما يحدث في القطاع، ومؤخرا أيضا، في الأوساط المختلفة، عاد ليرمان وتحدث بشكل علني عن توليه هذا المنصب في أيار/مايو الماضي. والتصعيد الواسع ضد حماس في القطاع هو حسب رايه أمر لا يمكن منعه، سواء كان ذلك لاعتبارات داخلية لحماس أو بسبب رغبة الأتراع العسكري منع التكشف عن الاتفاق مع قبل الجيش الإسرائيلي. وعندما يحين الوقت، فإن على إسرائيل حسب رأي ليرمان، استغلال الفرصة وإسقاط نظام حماس، والخطوة التي تم الاتفاق عليها في العمليات السابقة، «الرصاصة المصوب» في 2008، «عمود السحاب»

في 2012 و«الجرف الصاعد» في 2014.

ما زال ليرمان في موقع الأقلية: نتينهاو وهيئة الأركان يعتقدان غير ذلك، ويفضلان الامتناع عن المواجهة التي ستؤدي إلى إسقاط حماس أو الفوضى في القطاع. ولكن لأن هذا الصوت يُسمع مؤخرا بشكل متكرر، وفي كل نقاش عن الوضع في غزة، يمكن أن يكون له تأثير في حالة حدوث مواجهة أو صدام آخر.

قرار الدخول إلى جولة واسعة في القطاع ليس بيد إسرائيل بالضرورة. فالنارح العسكري لحماس، الذي يبدو أنه يفضل في الوقت الحالي استمرار الوضع الراهن، يحتمل أن يقوم بتغيير موقفه فيما بعد. وللتنظيمات السلفية أيضا يوجد تأثير في التطورات. لأن الأطلاق الأول لهم، مثلما حدث أول أمس، هو الذي سيفرض على الأطراف الدخول إلى جولة تبادل القصف، ومنع المواجهة العلنية في النقب. وقبل دخوله يتعلق بسلوب إسرائيل وحماس منذ لحظة فتح النار.

من هو المتعاون

أمس ظهرا دخل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى المستشفى في رام الله، وسارع مكتبه إلى اصدار اعلان يفيد أنه قد أجرى فحوصات اعتيادية فقط. ولكن بعد ذلك بوقت قصير تبين أنه أجرى عملية قسطرة في القلب، وقبل دخوله إلى المستشفى، كان الاسبوع الماضي غير ناجح بالنسبة لعباس.

إن قرار عباس المشاركة في جنازة رئيس الدولة السابق شمعون بيرس في يوم الجمعة الماضي في القدس، تسبب بالانتقادات الشديدة في المناطق، سواء من حماس أو من فتح. وفي خطابه الذي ألقاه في المستشفى في اليوم التالي لجنازة بيرس، ظهر عباس ضعيفا ومترددا. وسواء كان اختياره للمشاركة في الجنازة ينبع من التزامه الشخصي لشريكه في عملية السلام (أبناء عائلة بيرس طلبوا مشاركته)، أو أنه كان مجرد إشارة عامة على تأييده لهذه العملية، فإن قرار عباس تسبب بصدمة فئنا سياسيا بإمضا في الساحة الفلسطينية الداخلية. وحسب رأي الكثيرين في المناطق، هذا يعتبر انحراف عن الخط الذي انتهجه الرئيس الفلسطيني ضد إسرائيل في المؤسسات الدولية في السنتين الأخيرتين، منذ فشل مبادرة السلام لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وهناك من اعتبروا أن قدوم عباس إلى جبل هرتسل هو متأبئة تأكيد ودليل على أنه في العمل النهائي هو متعاون مع إسرائيل.

ما زالت هناك أمور مقلقة أخرى بالنسبة للقيادة الفلسطينية. قرارات المحكمة في رام الله في هذا الاسبوع وضعت الحد لامكانية اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة في العام القريب. حيث انقذت المحكمة عباس وسمحت له بوقف السيناريو الذي حذر منه بعض القادة في فتح، والذي قلقت منه إسرائيل أيضا: فوز القوائم الإسلامية المرتبطة بشكل غير مباشر مع حماس، في الضفة الغربية، الأمر الذي سيعتبر انجازا سياسيا حقيقيا.

الرئيس عباس ورجاله، في المقابل، يستمررون في مواجهة الضغوط التي تفرضها عليهم الرباعية العربية، السعودية ومصر والاردن ودول الخليج، من أجل التصالح مع محمد حلان والسماح باستيعاب رجاله في أجهزة فتح واجهزة السلطة الفلسطينية.

أحداث الاسباع الأخيرة في المناطق تؤكد على الاستنتاج الذي بدأ في التبلور منذ بداية السنة: سيطرة السلطة الفلسطينية على المناطق ضعيفة، أبو مازن يستمر في الخسارة والمركة على الورائة يمكن أن تمكن حماس من الدخول بشكل غير مباشر، الأمر الذي قد يضعف الاستقرار النسبي المتبقي في الضفة مستقبلا، والتأثير على العلاقات مع إسرائيل.

أمس لاوريون ونائب رئيس المعهد، العقيد التقاعد أودي ديكل، تحدثنا عن وجود خيارين، إما أسود أو أبيض، التعامل

الولايات المتحدة مع سوريا. ديكل وأوريون اللذان كانا في السابق رؤساء للكتابة الاستراتيجية في هيئة الأركان كتبنا أن الادارة تصمم على تصوير افعالها كامر لا مناص منه بين الدبلوماسية والحرب لتعطيلهم ما يمكن أن ينتج من التواطؤ في أي عمل عسكري إلى درجة الحرب الشاملة. في الوقت الذي كان يوجد فيه للامريكيين ثلاثة بدائل لعمل عسكري محسود، كان يمكن استخدامها دون توريط اوياما في الحرب. وفي الوقت الحالي يزعمون أيضا أنه كان يجب على الولايات المتحدة اختبار قصف الطائرات السورية أو الأجهزة الدفاعية الجوية لسوريا من أجل الدفاع عن حياة المدنيين في هذه البلاد.

نظرة من إسرائيل، مثلما من اوكرانيا أو دول البلطيق حول ما يحدث في سوريا، لا يمكنها عدم إثارة التساؤلات حول الالتزام الحقيقي للولايات المتحدة باتخاذ خطوات فعلية من أجل الدفاع عن حلفائها واصداقائها عند الحاجة. الصراع ضد نظام الأسد في حلب لم يقده في البداية داعش والأزرع القاعدة، بل منظمات المتطرفين الذين صفتهم واشنطن بالمتدلين، وعبرت عن تأييدها لهم. وإذا نجح نظام حماس، الخطوة التي تم الاتفاق عليها في نهاية حرب الاستنزاف هذه، فسيكون ذلك انتصار مهم للأسد ولروسيا،

سرية في البيت الأبيض وفي مجلس الأمن القومي، حيث تم طرح امكانية قصف اهداف لنظام الأسد بصواريخ عابرة بشكل يقلص خطر اصابة الجنود الأمريكيين. وردت موسكو على الفور بإعلانها عن نشر صواريخ أرض - جو متقدمة من نوع «اس 300»، في سوريا التي يمكنها إسقاط الصواريخ العابرة أيضا. وفي نفس الوقت أعلنت روسيا عن تجميد تطبيق الاتفاق مع الأمريكيين حول تفكيك البلوتونيوم الذي تم التوقيع عليه في العام 2000 كجزء من الجهد المشترك لتفكيك السلاح النووي، وأعلنت أمس أيضا عن إرسال سفينة كبيرة من الصواريخ، ثالثة، إلى البحر المتوسط.

هل تجاوز بوتين في هذه المرة خط اللامبالاة الأمريكي؟ هل بدأت الادارة بالاشتباه أن تسامحها في سوريا يهدد ليس فقط إرث اوياما في مجال السياسة الخارجية، بل أيضا المهمة الثانية التي بقيت للرئيس، التي هي حسب رايه ضمان انتخاب كلينتون؟ هذا هو الخط الذي نتحدث عنه مراكز الأبحاث والتحليلين في وسائل الإعلام والستاتورات في واشنطن. ولكن حتى هذه الاثناء لم تشجع هذه التحليلات الرئيس على العمل بشكل فعلي في سوريا.

العقيد التقاعد، أساف اوريون، باحث في معهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل ابيب، هاجم في مقابلة له مع «هارتس» في الشهر الماضي السذاجة التي يُظهرها اوريونكيون في سوريا، خصوصا مواقفهم على صيغة وقف إطلاق النار التي فرضتها روسيا. وفي مقال مشترك نشر

بها كقوة دولية كبيرة يجب أخذها في الحسبان، والخشية من خطوة أمريكية لتوسيع الناتو نحو الشرق وضع أجهزة دفاعية مضادة للصواريخ في دول المعسكر الشيوعي السابق.

القصف الكثيف في حلب يشبه دخول روسيا إلى جزيرة القرم وشرق اوكرانيا، وتهديد اوكرانيا ودول البلطيق وتحرش سلاح الجو قرب حامله الطائرات الأمريكية وهجمات السابير من قراصنة روس على حواسيب الغرب وعلاصا على محاولة تدخل موسكو وأندرها في العملية الانتخابية في الولايات المتحدة.

إرث اوياما في خطر

قال خبيراء روس وأمريكيين في هذا الاسبوع لصحفية «نيويورك تايمز» إن بوتين يبحث عن التقدير، وهو مختص في السببر على الحبل الدقيق استراتيجيا، لكن ليست له ميول انتحارية. لذلك، كما قالوا، فهو لن يغامر بمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة تخسر فيها روسيا بشكل مؤكد، واقتصادها المتحطم يتعرض إلى ضربة شديدة. «ن. المقابل، تم الادعاء في تحليلات شبكة التلغاف الأمريكية» إن «بي.سي» بأن العلاقات بين الدولتين وصلت إلى أدنى وانظر نقطة منذ دخول السوفييت إلى افغانستان في العام 1979. وقد جاء من واشنطن في هذا الاسبوع أنه تجرى مشاورات

تُظهر الولايات المتحدة والغرب لامبالاة تجاه أفعال بشار الأسد وحليفته روسيا

مدينة بدون أمل

وفي حلب الععد أكبر كثيرا وهو لا نهائي. ولم ينته المدينة الباسكية بعد. قصف المدينة الباسكية العالمة تحلم بهذا المصير، حيث ترى الدولة كيف أن قوى مختلفة تأخذ أجزاء كبيرة منها وكانها قطعة تقايق رخيصة. في شمال حلب ما زال يسيطر المتعدرون، لكن السؤال هو كم من الوقت؟ قوات الأسد في البر والجو مع طائرات روسية يقصفون بشكل أعمى من أجل تنظيف أحياء المتطرفين حقيقة أن 300 ألف مواطن يعيشون في تلك الأحياء، منهم 100 ألف طفل. لا تعلق ولو للحظة جنود الرئيس أو الطيران الروس.

سفير فرنسا في الأمم المتحدة، فرانسوا دي لاثر، يلاحظ أن هناك تشابها بين الاعمال العسكرية الروسية - السورية في حلب وبين الهجوم البربري على غارتنيكا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية.

قصف غارتنيكا كان عبارة عن هجوم جوي على المدينة الباسكية في 26 نيسان 1937. وقد تسبب ذلك بدمار كبير وبنح المواطنين من قبل طائرات «بولت وافا»، سلاح الجو الألماني، النازية، وطائرات ايطاليا الفاشية.

اتناء القصف هاجمت قوات فرانكو من البر في حلب الأمر مشابه. الطائرات الروسية تسيطر على المجال الجوي. بينما قوات الأسد، بمساعدة حزب الله وتأييد إيران، تقوم بتنظيف الميدان برأ.

في غارتنيكا تم الحديث عن 1.654 قتيلا وهناك من قالوا إن حلب قد تحولت إلى ساحة لغرض سلاح روسيا، عرض فطيع يقوم بتجربة السلاح الذي تقوم بتصنيعه. وجاهة، سكان حلب الذين لم يتفعلوا من مغادرة داعش للمدينة المحاصرة في العام 2014، لا يعتبرون هذا التنظيم إرهابية يقوم بتفكيك الجرائم والمذابح بل هم يعتبرون أن الأسد هو الشيطان. النتائج في حلب فظيعة، حيث إنه أمام ناظرينا ومباشرة وراء الحدود، يتم قتل شعب والعالم الذي قال إن ذلك لن يحدث بعد معسكرات الموت، بقي لاملاليا. وشاهدنا منذ تظهروا في كمبوديا والبوسنة ورواندا، شاهد ولم يفعل الكثير.

ماذا كان بالامكان فعله؟ مثلا الاعلان عن المنطقة كمنطقة أمنية، والمطالبة بإغلاق المجال الجوي أمام الطائرات. الغرب يمكنه وقف الجريمة، لكن يبدو أنه لا يريد ذلك. اوياما فشل في سوريا، والتاريخ سيذكر له ذلك. حدث ذلك

عاموس هرثيل

■ التراجيديا الفظيعة المتواصلة في حلب هي الآن قضية واحدة فقط في صراع دولي أكثر تعقيدا. في مركزه ادارة ظهر روسيا للسيطرة العليا الدولية (المضعفة أصلا) للولايات المتحدة. الصراع على البقاء لنظام الأسد بتأييد روسيا وإيران وحزب الله يتداخل مع مصالح أوسع لموسكو. الرئيس بوتين يعتقد كما يبدو أن الفترة الانتقالية في واشنطن - الفترة المتبقية من ولاية اوياما إلى حين الانتخابات الرئاسية في 8 نوفمبر/تشرين الثاني أو إلى حين دخول الرئيس التالي إلى البيت الأبيض في 20 يناير/كانون الثاني القادم - تمنحه مجال واسع للمناورة أكثر من السابق لفرض الحقائق على الأرض.

الهجوم المشترك لروسيا وسلاح جو النظام السوري تم تخطيطه مسبقا كجريمة حرب، الذي يتجاهل جميع قوانين الحرب الدولية. الروس وطيارو الأسد يوجهون النيران بشكل متعدد نحو المستشفيات (في شرق حلب التي يسيطر عليها المتعدرون، ولم تبق أي غرف للطوارئ ء عمل)، سيارات الإسعاف وطواقم الإنقاذ وطوابير الناس أمام الأفران ومواقع تحلية المياه. في الحالات النادرة التي اقتربت فيها قوافل المساعدة للمدينة، قصفت هي ايضا، في الوقت الذي يُقسّم فيه الروس بينهم كامل باتهم يجاريون الإرهابيين المنظرين فقط.

يستخدم نظام الأسد براميل الوقود بشكل كثيف، التي تلقى من الجو. وفي عدد من مناطق الدولة تم استخدام غاز الكلور أيضا. الضربة الشديدة والتجويع المنهجي للسكان في حلب وفي مناطق أخرى توجد تحت سيطرة المتطرفين تهدف إلى استنزافهم وخلق موجات هجرة للاجئين. وإذا استمر هؤلاء في الوصول إلى أوروبا وزعزعة الاستقرار في دول الانحساد، فإن بوتين يحصل على ربح ثانوي هام. هذه الطرق لا تختلف في جوهرها عن الاستراتيجية التي استخدمها الروس في حربين في الشيشان، ولكن في حينه لم تكن هناك شبكات اجتماعية. والمعلومات عن المجازر وصلت إلى الغرب بشكل متأخر ومتقطع.

لا تدر بعد في حلب حرب برية عنيفة، ويبدو ذلك بسبب خشية النظام وحلفائه من تعريض القوات القليلة المتبقية لهم للخطر. سلاح الجو الروسي يقصف أيضا مناطق أخرى في سوريا. وهناك تقارير غير رسمية تفيد أن الروس يستخدمون سرب ثالث من الطائرات من نوع «سوخي». وفي المنطقة العلوية في شمال سوريا توجد الآن ثلاثة مواقع عسكرية روسية كبيرة هي الميناء البحري في طرطوس وموقع سلاح الجو حميميم قرب اللاذقية وموقع لوجستي. ويبدو أن روسيا قامت بنشر قوات برية معززة أيضا لحماية المواقع من هجمات المتطرفين.

هجوم النظام لصاعدا في نهاية ايلول بعد الفشل المتوقع مسبقا لوقف إطلاق النار الذي أعلنته عنه روسيا، بموافقة الولايات المتحدة.

ويمكن أن تكون خطوة روسيا الآن تهدف إلى تعزيز بقاء النظام وتوسيع مناطق سيطرته في شمال سوريا. وبذلك تفرض روسيا ظروف البدء على الادارة الجديدة القادمة في الولايات المتحدة في كانون الثاني القادم. يبدو أن روسيا تعتقد أن كلينتون ستكون خصمة سلبية أكثر من براك اوياما في الشرق الاوسط. والله وحده يعلم ماذا يفكرون بالنسبة لدنواك ترامب.

استعراض قوة روسيا يدافع عن مصالح موسكو في المنطقة (على رأسها الحفاظ على الميناء على شواطئ البحر المتوسط). مع الاشارة إلى أنه خلافا لوى عظمى أخرى، فإن روسيا تقف إلى جانب اصداقها بغض النظر عن وضعهم وفعالهم. في الخلفية توجد أيضا رغبة روسيا في اعادة الاعتراف

بوعز يسמות

■ يبدو أن هناك صلة في هذه الايام بين حلب والجغرافيا. قل لي أين تسكن. وسأقول لك إذا كان ذلك جيدا بالنسبة لك. عندما تقول المدينة القديمة في حلب، فأنت تقول كل شيء. المدينة التي لها تاريخ قديم (حسب الوثائق والمكتشفات كانت مأهولة في القرن 11 قبل الميلاد). كانت جميلة وكبيرة ومفتوحة ولها موقع استراتيجي. وقد عرفت أيضا اياما من التعاشيش وقبيل الآخر. جالية يهودية محترمة عاشت فيها في نهاية عابده الهيكل الاول إلى أن قررت عصبة الأمم تقسيم أرض إسرائيل، وفي حينه حدثت صدامات مع اليهود.

يستطيعون في هذه الاثناء في حلب فقط في أن يخلصوا بالعودة إلى ايام التعاشيش. سكانها يعرفون الآن بالضبط كيف تبدو جهنم. لأنهم يعيشون فيها. ولديهم خيار واحد فقط هو الموت. على خلفية الوضع الآن ليس هناك خيارات أخرى. حلب تحولت إلى مدينة خراب ودمار. إنها تطل وهي مصابة ونازقة ومهانة على يد قوات الرئيس بشار الأسد - اخصاصي العيون الذي تحول إلى رئيس وفيما بعد إلى الجزار - وهي تتقدم من مناطق مختلفة في شرق المدينة لهدف واحد هو احتلالها واعدة تعزيز سلطة الأسد.

في عالم طبيعي واخلاقي كان من المفروض



تحول الرئيس السوري من جراح عيون إلى رئيس دولة ثم إلى جزار

shabab@alquds.co.uk

عبد اللطيف الموريتاني جامع الطوابيع الذي لا تعترف به الدولة



عبد اللطيف عبد الوارد

نواكشوط - المختار محمد يحيى

يجهد الشاب الموريتاني عبد اللطيف عبد الوارد مواصلة عمله الدؤوب لتنظيم وتحليل المعلومات، وتسجيل قطع مجموعته النادرة، من الطوابيع البريدية والعملات، غير أنه بكل المسابقات التي يتعرض لها وموجة السخرية التي يتلقاها ممن كان ينتظر منهم أن يدعموه. الشاب الثلاثيني، يعتبر أحد أبرز هواة جمع الطوابيع البريدية في موريتانيا، فقد جمع منذ طفولته مئات القطع النادرة من الطوابيع البريدية والعملات، كما كتب مقالات حول تاريخ الطوابيع، والمعلومات التاريخية والثقافية التي تحيل إليها، بالإضافة إلى إحالاتها الاقتصادية.

لكن في بلد مثل موريتانيا، حديث عهد بالدولة المركزية، وخلافاً للعديد من دول العالم التي تعطي اهتماماً خاصاً مثل هذه الهوايات، فإن النخب السياسية والثقافية في البلاد كثيراً ما اختزلت الهوية لبطبيعة الحياة الثقافية لمدارس الصحراء التي كانت تدرس الشعر وحده من أصناف الأدب والثقافة، حسب دارسين.

ذلك الجو دفع عبد اللطيف مؤخراً إلى التحدث في الإعلام عن مدى تهميش مجاله الذي برع فيه، والذي اكتشف أنه قادر على مزاحمة العديد من أشكال الهوايات والمواهب، وخصوصاً بعد سخرية العديد من الشخصيات السامية في الحكومة والوصية على دعم كل ما من شأنه الحفاظ على التراث المادي والمعنوي، وبالتحديد ما يورث لمراحل هامة من تطور البلاد، وعلاقتها على المستوى الدولي.

وجد عبد اللطيف، حسب ما يقول لـ «القدس العربي»، الكثير من الاحتفاء بهويته في الخارج، حيث شارك في العديد من المعارض منها (المعرض الخليجي الواحد والعشرين في جدة 2016)، ومعرض الذكرى 125 لفتح مكتب البريد في البحرين، والذكرى 35 لإصدار الدينار البحريني 2016.

كما حضر المعرض العربي للطوابيع البريدية في المدينة المنورة 2013، ومعرضين للطوابيع في المغرب أكادير والرباط 2015، بالإضافة إلى مشاركته معرض الشارقة للطوابيع البريدية 2014.

ومنذ عام 2012 بدأ يعمل بشكل احترافي، وأبرم عديد العلاقات والصلات بزملاء خارج حدود موريتانيا، وأقام 12 معرضاً محلياً للطوابيع البريدية والعملات، فضلاً عن تنظيم نشاطات متنوعة هي الأولى من نوعها في موريتانيا.

ويطمح عبد اللطيف إلى «إنشاء متحف وطني للطوابيع البريدية والعملات من أجل حفظ الذاكرة الحية لوطني ولحفظ جانب هام من تاريخه ظل مهملاً لمدة طويلة من الزمن، والمشاركة في المعارض خارج البلاد العربية مثل أمريكا وأستراليا»، وفق ما يؤكد.

تعرض الشاب الموريتاني، لمحاولات التثبيط والمس من عزمته في الاستمرار بهذا المجال الذي اختاره طواعية بعد عشقه للاحتفاظ بالأشياء القديمة والتي تمتلك ذكري هامة وقيمة.

ويقول في هذا السياق، «جهات تقوم بالسخرية مما أقدمه، وما أعرضه في بعض معارض داخل الوطن، والتي غالباً تتم بالتعاون مع مراكز ثقافية عربية، بينما تهتم هذه الشخصيات هواة جمع الطوابيع والعملات، وتمنعهم من الحق في الحصول على دعم كما كل الاهتمامات الأخرى التي تدخل ضمن اختصاصهم».

ويتفق عبد اللطيف، وزارة التشغيل والتكوين المهني وتقنيات الإعلام والاتصال، الوصية على الشركة الموريتانية للبريد، لأنها «تتنكر لكل المشاريع والبرامج التي يقدمها لهم طلباً للتعاون أو الشراكة أو الدعم، تماماً كما تفعل وزارة الثقافة والصناعة التقليدية، ووزارتي الشباب، والعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، رغم أنه لديه جمعية متخصصة بالمجال الثقافي ومرخصة في سجل المجتمع المدني».

هذا الشاب، الذي التقى عدة مرات بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في جناحه في معارض عديدة داخل البلاد، وأعرب عن أهمية ما يقوم به في سبيل الهوية وحفظ التراث، يحلم ورفاقه أن يكون هنالك دعم خاص لهوايتهم.

ويطالب بـ «إنشاء مكتب وطني للهوايات على غرار المكتب الوطني للموسيقى الذي يحظى بتمويل وعناية من الدولة، ليكون مكتب الهوايات جامعاً للعديد منها بقصد تشجيعها والعناية بها ونشرها بين الشباب»، كما يقول.



جانب من اهتمامته

مصريات يخرجن عن سلطة المجتمع؛ البحث عن الذات

القاهرة - مروة حافظ

بنات مصريات قرن أن يخرجن عن الأسرة بكل ما تحمله من سلطة، والانفراد بقراراتهن وحياتهن، لكل واحدة قصة ودوافع، بعضهن فرضت الظروف عليهن ذلك، وأخريات يعتبرنه حقاً ولا بد من انتزاعه.

الكلية أول التمرد

تروي هبة أحمد (23 عاماً)، تجربتها مع الاستقلال: «أنا من إعدادي كان عندني حلم أن أعمل في مجال الصحافة، عرفت أن الكلية الوحيدة هي إعلام القاهرة، قررت أن أجتهد وأنحصل على مجموع كبير حتى أدخلها. كنت مثلما يقولون طفلة لم يكن لدي طموح الاستقلال. لكن من المنطقي أن أدخل الكلية التي أرغب فيها، وأن أجد مستقبلي كما أريده أنا لا كما يريده الآخرون».

بعد أن جاءت إلى القاهرة، رأت أنه لا بد لها بعد فكهاها لدخول الكلية التي تريدها، أن تحدد مستقبلها بالطريقة التي تبتغيها، فمماذا بعد أن تنهى كليتها؟ كيف سيكون تعامل أهلها، وكيف سيحددون مساراتها رغم أنها؟ لذلك قررت أن تستقل بحياتها.

حياتي كما أريدها

«أصبحت مستقلة منذ عام 2012، بعد خلافات عائلية حادة، تغيرت أفكارى ومعتقداتي الدينية أصبحت أكثر تحوراً، أحداث ثورة يناير/كانون الثاني 2011 دعمت هذا الحد كبير، كانت هناك صعوبة من اهلي لقبولي ودائماً كانت هناك خلافات وصلت إلى حد منعي من الخروج مرات عديدة، وفي كل مرة يتدخل الأصدقاء لتقريب وجهات النظر، إلى أن أدركت أن الاستقلال المادي التام هو الأساس وبدائية الطريق لكي أعيش حياتي كما أريدها لا كما يريد أبي وأمي وأخي الأكبر».

لا تعتبر، مها إبراهيم (24 عاماً)، من مواليد محافظة القاهرة، من مستقلات الصدفه أو من وضعت دراستهن أولى خطوات الحياة الجديدة. بل قررت أن تنتزع هذا الحق بيدها رغم ما واجهها من صعوبات.

تضيف: «أعيش بمفردي الآن لمدة أربع سنوات،



مصائر شباب بنغازي؛ انتحار في البحر أو بالرصاص

بنغازي - أنس بن غزي

نازح ومهجر ومقاتل سابق، وعاطل سواء عن الدراسة أو العمل؛ يقضي الشباب في بنغازي يومهم على طاولات المقاهي وعلى نواصي الطريق. يتابعون الأخبار ويبحثون عن كل ما هو جديد قد يغير حياتهم وينير لهم الطريق نحو مستقبلهم، من دون أن يستمعوا فيه إلى آراء رصاصة واحدة أو دوي انفجار واحد.

ستة آلاف شاب، بعضهم وصل لأعلى درجات العلم، وآخرون يعيشون حياة معيشية جيدة، اندفعوا إلى حمل السلاح والقتال.

بعضهم يقاتل دفاعاً عن أرضه وماله وعرضه ومدينته، وآخرون يقاتلون لأجل فكر وعقيدة، كما يقولون.

توقف مصباح أحمد (24 عاماً)، عن الدراسة

كان الشاب الليبي، إدريس عبد الونيس ينتظر، أن تنتهي الحرب سريعاً ليعود ويلتحق بالجامعة، ويبدأ حياته من جديد، محققاً كل ما تمنى، من سفر وترحال ونجاح. لكن سيارة يقودها انتحاري انفجرت في تجمع لجنود الجيش الليبي، أنهت كل مخطاته الشخصية.

الشاب ذو الثمانية عشر عاماً، انضم لأقرانه الألفين شباب، الذين قضوا نحيبهم بسبب الحرب التي تشهدها بنغازي كبرى مدن الشرق الليبي منذ ثلاث سنوات.

حرب قابلة للتמיד، جرف سيلها طموح وأحلام الآلاف من شباب المدينة، فما بين

دمرت كل ذكري كانت جميلة بالمدينة، مضيقاً: «أنا كشاب لم يعد لدي ما أفعل هنا فقد مات جُل أصدقائي ورفقاء عمري بسبب الحرب كمقاتلين أو كمدنيين استهدفتهم القذائف العشوائية التي تطلقها المجموعات الإرهابية فمن أجل من أبقى هنا؟ ربما أكون متشامماً، لكن لن يستطيع أي أحد أن يجادلني في أن الحرب أخذت كل ما هو جميل فينا».

بنغازي، تبدو أنها تواجه خطامين: حطام الحرب التي أكلتها لثلاث سنوات، وحطام شبابها الذي رأى معظمه أن لا أمل في المدينة إلا بالهرب أو الانضمام إلى ميليشيا أو جيش. انتحار في البحر أو انتحار بالرصاص. والسؤال الذي يتردد صده بين سكانها: هل تعود بنغازي؟

بأخر سنة في الجامعة بسبب الحرب. ويبرر مشاركته في القتال العسكري بالقول: «أحارب الإرهاب هنا، وفي ذلك أرى أولوية يجب أن يراها الجميع. فما نفع أن أكون شاباً أتمتع بصحتي وشبابي في مدينة يسيطر عليها تنظيم الدولة وتحالف الإسلاميين وما فائدة الجامعة لو سيطر عليها الغلاميون وأجبروا الطلبة على دراسة منهجهم الأسود وعقيدتهم الفاسدة؟».

على الجانب الآخر، فإن الهجرة والغربة أصبحت حلاً ينتهجه الكثير من الشباب في بنغازي؛ ليمضوا قدماً في حياتهم بعيداً عن مدينتهم التي تعيش جميع الحرب.

حسن محمود، (30 عاماً)، وهو معماري، غادر بنغازي قبل عامين، يقول إن «الحرب قد

نازح ومهجر ومقاتل سابق، وعاطل سواء عن الدراسة أو العمل؛ يقضي الشباب في بنغازي يومهم على طاولات المقاهي وعلى نواصي الطريق. يتابعون الأخبار ويبحثون عن كل ما هو جديد قد يغير حياتهم وينير لهم الطريق نحو مستقبلهم، من دون أن يستمعوا فيه إلى آراء رصاصة واحدة أو دوي انفجار واحد.

ستة آلاف شاب، بعضهم وصل لأعلى درجات العلم، وآخرون يعيشون حياة معيشية جيدة، اندفعوا إلى حمل السلاح والقتال.

بعضهم يقاتل دفاعاً عن أرضه وماله وعرضه ومدينته، وآخرون يقاتلون لأجل فكر وعقيدة، كما يقولون.

توقف مصباح أحمد (24 عاماً)، عن الدراسة

الطلاب العرب في ألمانيا؛ فقر وعمل وضعف اندماج

برلين - أيمن نبيل

يلدأ جيداً لمحاولة الإجابة عن هذا السؤال عبر رصد وضع بعض الطلاب العرب المبتعثين إليها في الوقت الراهن.

صعوبات مالية

المنح المقدمة من بعض الحكومات العربية، اليمينية مثلاً، لطلابها في ألمانيا أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور، وتقع فوق خط الفقر، كما أقرته الهيئات الألمانية بنسبة طفيفة.

إضافة إلى ذلك، تضع البيروقراطية التي يخبرها الفساد، بصمتها في حياة كثير من الطلاب العرب المبتعثين، فيكون من الطبيعي أن يتأخر تحويل المبالغ المالية من الدولة إلى حساب المحققات الثقافية، فضلاً إلى مشاكل أخرى.

هذا الوضع يدفع الطلاب للجوء إلى العمل، وهذا من حيث المبدأ أمر مشترك مع الطلبة الألمان أيضاً، ولكن طبيعة العمل وهدفه ونوع الضغوطات تختلف بعد ذلك.

فالمطالب العربي الفقير بسبب تأخر أو انقطاع منحة الدراسة يحتاج للعمل لساعات أكثر، وهو ليس في وارد «اختيار» الأعمال خاصة في فصل الشتاء ومطلع الربيع، بالإضافة إلى تقييد القانون الألماني لساعات العمل المسموح بها لبعض الطلبة من خارج الاتحاد الأوروبي ومنهم الطلبة العرب.

تلك الشروط تقود كثيرين المشغل خارج قوانين العمل والضرائب، وهذا يعني الدخول لعوالم استغلال الجهد البشري في أبشع صوره، وبالكاد - في حال كان المرء محظوظاً - يكفي لتوفير الشروط الحيوية للبقاء مثل الطعام وإيجار السكن وقانونية الكهرباء.

وبصورة عامة، يدخل الطلاب في هذه الرحلة في دائرة تآزم نفسي وقلق مستمر، خاصة بسبب نظام الغرامات المتركمة في حالة تأخر دفع الأقساط والفواتير.

خلافاً لعنوان رواية موروا «غير المتوقع يحدث دائماً، فإن المتوقع في هذه الحالة خاصة في الشق الاجتماعي هو ما يحدث «غالباً».

البحث عن الجماعة التضاعدية

اجتماعياً، وبسبب هذا الوضع القلق بالإضافة إلى التربية المحافظة، ولأن أرباب العمل الذي يكون خارج نطاق الضرائب والعقود الرسمية هم عادة من المهاجرين وليسوا من المواطنين الألمان، لا يستطيع الطالب تكوين علاقات جيدة مع زملاءه في الجامعة خاصة والمجتمع عامة؛ فالتآزم المادي والنفسي المستمر في حالة الاغتراب يدفع المرء إلى البحث عن الجماعة التضاعدية القادرة على المساعدة وهي في هذه الحالة مواطنيه من الطلاب الذين يشبهونه ويفهمون ظروفه لأنهم يعيشونها أو خبروها من قبل، وهذه على أي حال ظاهرة سوسولوجية شائعة بين المهاجرين عامة.

على المستوى الدراسي، يلعب العامل الاجتماعي المذكور أنفاً دوراً حاسماً فيه؛ ذلك أن نظام التعليم الألماني صمم لكي يكرس قيم العمل الجماعي، ومن الصعوبة بمكان أن يتجزأ الطالب الجامعي دراسته بدون التعاون مع مجموعة من زملاءه.

يضاف إلى ذلك أن العمل القانوني وغير القانوني يستقطع من وقت المحاضرات ومجموعات المذاكرة، ما يشكل عائقاً كبيراً أمام الطالب الذي يطمح للتفوق والتمكن من تخصصه بلغة أجنبية، رغم كل هذا، من المحوظ أن كثيراً من الطلاب العرب الفقراء يتنجحون دراسياً ويحسبون من شروط حياتهم بعد ذلك.

تعريب الفقر

هناك مصطلح شائع في الدراسات النسوية وهو «تأنيث الفقر»، وبما كنا هنا أن نصف مجموع ظروف بعض الطلاب العرب في ألمانيا بأنه ينتج ظاهرة «تعريب الفقر» أيضاً.

كما أن النقيض العربي لهذه الحالة، أي المبتعثون الخليجيون، والليبيون سابقاً، تنتج ظاهرة تعريب الرفاه، لأن منحهم الدراسية العالية وتعامل بيروقراطية بلدانهم المتسامح والمتساهل مع تقصير بعضهم، تسمح لهم بالعيش في رفاهية مادية ونفسية تفوق بمراحل حالة كثير من الطلبة الألمان أنفسهم.



تلامذة عرب يجلسون على سلم

«النطاق الكردي» شمال العراق وسوريا قد يربك معركتي الموصل والرقبة

وائل عصام*



تقع الموصل والرقبة قرب نطاق نفوذ كردي بالعراق وسوريا، وهما مدينتان كبيرتان تحتجان السيطرة عليهما أعداد كبيرة من المقاتلين المهيئين لقتال الشوارج بالمديةتين ولتأمين خطوط إمداد ستتعرض لهجمات استنزاف كلما طالت.

والأهم من ذلك أن اقتحام المدن يبقى مهمة أسهل من البقاء عليها على المدى الطويل، عندما يتعلق الأمر بقوات ذات انتماء عرقي مغاير لحاضرين عربيتين كبيرتين شمال العراق وسوريا.

بالنسبة للموصل فإن قوات البيشمرکه التي تحيط بها لم تفلح في تحقيق تقدم حقيقي نحو الموصل أو الحويجة جنوبا على مدى العامين الماضيين، وهذا يظهر أن تلك القوات ورغم تقيدها لدعم من قوات التحالف إلا أنها لا تمتلك القدرة اللازمة لمواجهة تنظيم «الدولة»، بينما تضمنت قوات كان مكونها الرئيس ميليشيات الحشد الشعبي مستعينة بقوات التحالف الجوية من استعادة عدد من مدن التنظيم، مستفيدة من ميزة تتمتع بها تلك الميليشيات وهي قدرتها على السّجّ والتضحية بأعداد كبيرة من المقاتلين المتدفعين عقابديا، بينما تبدو إحدى نقاط ضعف قوات البيشمرکه في كردستان العراق، عدم قدرتها على التضحية بأعداد كبيرة من عناصرها المتمنين لكردستان العراق، على عكس مقاتلي الميليشيات الشيعية التي ينتهي بناؤها مناطق الجنوب الشيعي ولا تبدو أنها تتسربت بأعداد القليلة الكبيرة التي تكديتها على مدى ثلاثة أعوام أن قتال تنظيم «الدولة»، وبما أن الأطراف الكردية التي تمتلك السيطرة على محيط الموصل ترفض مشاركة كبيرة لقوات الحشد الشيعي، وهي كما قلنا الأكثر فعالية في مواجهة التنظيم، فإن هذا الأمر مساجعة القوات الحكومية العراقية وغيرها من التشكيلات الحكومية، لأن هذه القوات الحكومية التي نفسها التي فشلت في التصدي للتنظيم في الموصل، عندما حياها لواجهة هذا الأمر.

هذا لا يعني أن هذه القوات من دون الحشد الشعبي سقتل في دخول الموصل، ولكن مهمتها ستكون أكثر صعوبة واطول زمنا، وإن ساندتها القصف الجوي والتحالف وهو العامل الذي يرحب كفة على القوى المهاجمة ضد مناطق التنظيم في العراق وسوريا.

أما إن تم التوافق من خلال القيادات السياسية على زج أعداد أكبر من قوات الحشد الشيعي فإن ذلك سيدخل على الأغلب باتجاه الحشد وتلغز، حيث ينتمي نسبة من السكان التركمان هناك للطائفة الشيعية، وهذا ذات الجبهة الغربية للموصل حيث تلغز ستكون على الأغلب المنطقة التي ستستولي عليها قوات الحشد الشيعية مهمة قتال التنظيم فيها، وقد تستغرق معارك السيطرة على محيط الموصل الجنوبية والغربية فترة ليست بالقليلة، حيث حمام العليل والصحراء المتشعبة نحو العراج التي ستكون بقراها العشائرية النغذ الفضل لمقاتلي التنظيم، إذا قرروا الانسحاب بعد معارك المدينة الطاحنة داخل الموصل، التي ستكون مثالية لقتال الشوارج، وستسبب خسائر كبيرة للقوات المهاجمة، ما سيدفعها ربما للاتكفاء بالسيطرة على بعض الأحياء بأطراف المدينة ثم صغارها بدلا من التوغل لإحكام السيطرة على كل أحيائها ودفع فاتورة بهاطة من الخسائر.

في هذه النقاط وللابان ورصلاح الدين، كما حصل قبل أيام في الرقبة، وكما سيحصل كذلك إذا زاد طول استنزاف القوات لوقت الحشد والحكومة العراقية وانكسارها في القرى، من يدخل ذلك القوات بدمامة استنزاف، سيزيد حتما نحو الخروج للتنظيم في المدن، لأنه يستحرم من الاستهداف الجوي كما كان يحدث في المدن التي يتمركز فيها، ويستصحح هجمات مجموعة خاطئة لا يعرف من أين أتت ولا إلى أين ستعود، فلتحتمل؟

بالنسبة للرقبة، فإن معركتها تبدو أبعد زمنا من الموصل، فما زالت تتمتع بمساحات واسعة من أحزمة الدفاع في محيطها، وإن كان شرقها يرتفع نحو دير الزور، أو شمالا حيث عين عيسى، وما تزال مدينة البادية مفتوح على الشرق في تشكل خط دفاع أولي غربي والرقبة ودايق والقرى المحيطة التي أوشكت على السيطرة على بعض الأحياء بأطراف المدينة ثم بدورها خط دفاع من مدينة البادية.

النطاق الكردي أيضا يشمل الرقبة هو الأكثر تأثيرا، مع الفرق أنه قدم أداء أفضل من البيشمرکه وحققت قدما في مدى العامين الماضيين في الحزام الكردي قرب الرقبة، وإن كان في الشهادي وتل أبيض وكوباني وأخيرا منج، وهذا ما دفع المسؤولين العسكريين الأمريكيين ضد الاعتراف بهم بالخلفاء الأكثر فعالية في مواجهة التنظيم.

ولكن القوات الكردية أيضا مستحاج لأعداد كبيرة من المقاتلين في حال اردت الغوص أكثر جنوبا نحو العراق الصحراوية العربية حول الرقبة، وإن استعانت تلك القوات بتحالفات مع قوات عشائرية عربية كقوات الصناديق المشيقة بشمر، فإن التقدم أكثر نحو المناطق العشائرية لن يكون مهمة سهلة، خصوصا أنها مناطق عربية خاصة وليست كالمناطق الشمالية حيث ثامت القرى الكردية التي وفرت لها رخما بشريا وجنسيا كبيرا.

ورأيضا كيف أن تلك القوات القادمة من الحسكة لم تتمكن من التقدم جنوبا أكثر من الشدادية، فكما تقدمت أكثر، ستطول خطوط الإمداد وتصعب أكثر تعرضها لهجمات الاستنزاف الخاطفة في مناطق صحراوية خالية من أي قرى كبرى موهية تؤمن حماية لتلك القوات، وهكذا فإن الواقع الديمغرافي يفرض نفسه كعامل مؤثر في المعارك حول الرقبة، وهو يعطل لصالح التنظيم كلما اتسعت المعارك جنوبا باتجاه البادية الشام، أخذين بالاعتبار عامل المسامية القومية من قبل السكان المحليين حيث لن تكون القوات الكردية محل ترحيب في قرى عربية، وستبقى مهمته قوات الحماية الشعبية الكردية في الاستقرار وإدامة السيطرة على المدن والقرى العربية كمنهج مهددة مستقبلا، ولا فإن هذه الهزيمة الشراك قوات عربية خاصة، بما سيستغل بها لينا ديكور عربي لهبته كردية، وتبدو القوات النظامية السورية مهمة هي الأخرى بالتقدم صوب الرقبة، من جنوبها الغربي، وهي أيضا تملك تحالفا مع ميليشيات عشائرية بعضها ينتمي لقبيلة الشبيشات المدفوعة بأحقاد قبلية ضد العشائر الموالية للتنظيم في الرقبة ودير الزور.

وتبدو مدينة الباب مفتاح المعركة نحو الرقبة، يتسابق للوصول لها ثلاثة الافامون من منج شرقا، وشمالا قوات الجيش الحر الموصوفة أميركا بالفحوصة المدعومة تركيا من جهة بلدة دايق التي أوشكت تلك القوات على السيطرة عليها، وغربا تبدو الباب مهددة بهجوم آخر من قوات النظام، قادمة من مطار كوبريس ومن المدينة التي ستكون السيطرة عليها مفتاح انطلاق قوات النظام نحو الباب والرقبة،

مدينة حلب.

فإن تمكن النظام من تحييد مدينة حلب، سواء بالسيطرة عليها، أو بالتصاق مع الفصائل داخل المدينة يقضي بتسوية تقود لهدنة (كما هو حاصل حاليا) بين داعش والقوات على السيطرة عليها، وغربا تبدو الباب مهددة النظام وفصائل الحر داخل حلب المدينة، فإن هذا يعني أن آلاف من قوات النظام داخل حلب ستصبح مفرغة تماما، وستتوج شرقا باتجاه الباب، ليمتد سيناوي تدمر، عندما استغل النظام الهدنة مع الفصائل في مناطق المعارضة وتوجه لينفرد بمدينة تدمر ويستحوذ عليها بعد معارك شرسة خسر فيها مئات الجنود والضباط على يد التنظيم.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الواقع الديمغرافي يفرض نفسه كعامل مؤثر في المعارك حول الرقبة

وائل عصام*

الفلسطينيون ليسوا قطعان أغنام والمشاركة بجنارة بيريز خطأ مؤلم

مربع مقع لهذه المشاركة فلم أجسد.. ولم ينجح أي من البريين في اقتاعي، فوصفت مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح قرار المشاركة بـ «جزء من مسؤوليات موقع رئيس الدولة تجاه الفئات العالم أجمع لحدث الجنارة»، وعلمية قطع للطريق على حكومة نتنياهو في مشروع التهريب الذي يمارس ضد السلطة الفلسطينية ومحاولات إسرائيل لإقناع العالم بأننا في جبهة لا تؤمن إلا بالعنف والسلاح».

صدقا لم أفهم شيئا من هذا التبرير ولعل في الفقرة الثانية من بيان المفوضية ما يشرح الأولى «إننا أمام أهمية سياسية في حضور الرئيس ومشاركته للجنارة توجب علينا كـفلسطينيين إدراكها على صعيد ما يقف خلف هذا المشاركة من أبعاد ورسالة سلام فلسطينية قوية للعالم، تحديدا في هذه اللحظات التي يراقب فيها المجتمع الدولي بكل أهمية موقف دولة فلسطين المسؤول»، تبريرات وأهمية فلا الرئيس عباس ولا الشعب الفلسطيني من وراءه كان بحاجة للمشاركة بالجنارة حتى يلتقي زعماء العالم.. ولا حاجة لمثل هذه المشاركة لكي يثبت نيته للسلام.. والفلسطينيون ليسوا بحاجة لكي يتجنبوا ذلك لاجد.. فهو الشعب المحتل.. وهو الطرف الذي يسعى للاستقلال وحق تقرير المصير.. وهم ليسوا المحتلين ولا القتلته وهم ليسوا المستوطنين ولا الأراضي للسلام.. وساعات في جنازة «أبو الاستيطان» والمروج لروابط القرى.. إن تغير من رأي من خضر من وقتا لم يحضر رئيس إسرائيل جنازة عرفات الذي كان شريكا لهم في السلام.. ولم تبعت الحكومة الإسرائيلية حتى من باب «يقتل القليل ويمشي بجنازته»، ولم ترسل وفدا على أي مستوى.. ولم يحاول «رجل السلام بيريز» المشاركة في الجنارة أو حتى إرسال برقية تعزية.. ليس هذا فحسب فإنه رغم كل محاولات القيادة الجوى لتقسيم قلب الشعب الفلسطيني إن توفرت التنية.. والفلسطينيون ليسوا الطرف الذي يمتلك الطائرات والسلاح والصواريخ المدمة والقنابل زنة من السلاح النووي.

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها، أن قرار المشاركة لم يحقق شيئا على أي صعيد وإنما عكس استخفافا بمنشأ من الشعب الفلسطيني الكلوام وترك مذاقا مرا، لاسيما عند أولئك الذين

*كاتب فلسطيني من «أسرة القدس العربي»

د. يحيى مصطفى كامل*



تماماً عن طريق ابتذال الدماء والأرواح (كما حدث في حال الخسرة الذين قتلوا تغطية على مقتل الإطالسي ريجيني، وهم لا يقل أهمية ولا يعبر، ولا سيبل المثال لا حصراً) ولا استسحق هنا أن أفلت من استدعاء المقارنة تلك العقليّة ولذلك النهج بميليهما المهندسين المحققين يعامل بهما المخدّون في الجيش من كل الخلفيات، الذين لم يسدهم الحظ بفرابة معاني الخسرة لهم أمديتهم، قلب السياسة الحالية هو كسر الإرادة وواد نذ الختلق لحياة سياسية ومجال عام وإعادة الجماهير إلى حظيرة السمع والطاعة وترسيخ النظام الرجعي السنيّة الحكم والغرب تفرضاها في بعض الأحياء (النقطة الفلسطينية) وإن حوادث الفرق في محاورات الهجرة لتبني إحدى كاريّة انهيار مصر، وما قد يتبع ذلك من انفجار ذلك الخزان البشري الذي قد يغير كل الترتيبات الإقليمية والعالمية، إلا أنها لا بد أن تظل هكذا، تتفتح بجمرد التفكيس الضحل.

يجوز أن هناك كتيريين ياملون خيرا ينشعب عنه الأفق، فمن اقتنع بالسيسي «المخلص» من الوارد أن ينظر المعجزة، لكن تترين من يحاكون شخصيات حلب وأخرى في دمشق وكبان درزي عزّال في جزء من الجولان، والعراق الغني بالبتروال والغني بالثروات الداخلية ما أسهل أن يقع فريسة للفتن إذا أحكنا تخطيطنا لتفكيكه والقضاء عليه.

حدث كل ذلك والعرب يشترون في جريمة الخنازول والتفكيك في الوقت الذي جعلت فيه أمريكا إسرائيل قوة سياسية مؤثرة في العالم، خاصة عندما انفردت الولايات المتحدة بالتحكم في فترة التسعينيات وأصبحت قلبا وجيدا كالحصائر العالم وقامت بدور الحاضنة والمرضة «للفرخ الإسرائيلي الكسبح» بتعبير مصطفى محمود.

إن إسرائيل حقا أضحت ممّا يعتقد وأوهن من بيت العنكبوت فعلا وهي بما هي عليه الآن إنما خدمها حال العرب وضعفهم وانقسامهم وتشتمتهم وتزدهم، بلذ ذلك نرى القزم الإسرائيلي يعلو صوته اليوم ويتضاعف صراخه، فاليهودي الإسرائيلي الذي كان بالأس تائها في جزيرة العربية، يرى نفسه اليوم في موقع قوة ظهرته أمريكا وهو نفسه يتنكر للديانة اليهودية في يلتزم مبادئها التي جاءت في التوراة، بل يعمل على نشر الصهيونية كحركة سياسية عدوانية تبحث عن

*كاتب مصري

المشروع الصهيوني في المنطقة: عنوان تخاذل أم تغافل عربي؟

يقترحه العرب مقابل الأرض متناسين أن إسرائيل غادرة بطبعها حتى مع حلفائها وأصدقائها، فطبيعة الغر كامة فيها، فهي التي قتلت الكونت برنادوت سكرتير الأمم المتحدة مع مساعدة الفرنسي سبرو، بعد التقرير الذي قدمه في سبتمبر 1948 عن جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، كما اغتالت كنيدي رئيس الولايات المتحدة إثر انتقائه الإيجابي على القضية الفلسطينية. وكذلك فعلت مع اللورد موين الوزير الفوض البريطاني في نوفمبر 1944، ولا ننسى إغراق القوات العسكرية الصهيونية لسفينة التجسس الأمريكية «بيرتي» في 1967 وقتلهم لاربعة وثلاثين بحارا أميركيا وجرهم المئات.

هكذا فعلوا مع أصدقائهم الأمريكان فما بالك بالعرب، فهم يكتون لنا العداء التاريخي ويهدسون لي تغثت المنطقة والأميرجلي ومكشوف وبالإمكان العودة إلى صفحات مجلة «كيوفونيم» الإسرائيلية التي كتبت منذ الثمانينيات «أن مصر صفتها القلب المركزي الفاعل في جسد الشرق الأوسط، نستطيع أن نقول إن هذا القلب مات وأن مصر صيرها إلى الفتق والى التعرّق بين المسلمين والأقباط، ويجب أن يكون هدفا في التسعينيات هو تقسيمها إلى دولة قبطية في الصعيد ودولة إسلامية في وجه جري، وفي لبنان التي سوف تخرج من الحرب الأهلية سيكون الأمر أسهل في تقسيمها

واضح بنأي بنفسه عنها. أعود وأكرر بصفتي أحد أبناء هذا الشعب أن لا حق لهذه الأنظمة وغيرها التدخل في الشؤون الفلسطينية، فالشعب الفلسطيني ربما يكون الأكثر تأهيدا لاختيار قيادته ورئيسه وربما يكون الشعب الوحيد في المنطقة الذي يمكنه أن يتخلف بديمقراطية.

قد تختلف الآراء في أسوأ مازن ولكنه وخلافا للآخرين جاء عبر صناديق الاقتراع في انتخابات يشهد بزاهتها العالم... وأشرف عليها مراقبون دوليون من بينهم الرئيس الأميركي الاسبق جيمي كارتر وكذلك وزير الخارجية الأميركي جون كيري ومنظمات دولية أخرى، والأهم من ذلك أن الشعب الفلسطيني خاض مرتين تجربة الانتخابات التشريعية. وفي الثانية عام 2006 تمت رغم المعارضة الأمريكية والإسرائيلية خوفا من سيطرة حركة حماس.. وفازت حماس وانتقلت السلطة إليها بسلاسة فاقت توقعات الجميع. وباختصار فإن الشعب الفلسطيني الذي يعانى من حساسية النظام العربي الرسمي الذي لم ير منه سوى الخذلان، كان يتوقع منه أن يمد له العون للخلف من الاحتلال لأن يعطي نفسه حقا لا يعطيه غيره بالتدخل في شؤونه الداخلية.. والشعب الفلسطيني كما في تجارب سابقة لن يسمع له بذلك؟

قيل ويقال الكثير عن «جهود شمعون بيريز من أجل السلام»، وقد يتحسس البعض من امثال يحيى رباح لكتابة مقالات عما قدم بيريز للسلام وحب الشعب الفلسطيني «الحاتلة»، له، لكن النهايات تقاس بالنتائج والأفعال لا الأقوال.. فاقوال بيريز ربما كانت كثيرة جدا، أما أفعاله إن وجدت فهي غير ملموسة على أرض الواقع.. وما نعيشه الآن بعد 23 عاما على اتفاق أوسلو خير دليل.

أكرر ما قلت في المقال الماضي فإن قرار مشاركة ابو مازن في جنازة بيريز، هو اجتهاد وهو براني الشخصي اجتهاد خاطئ جدا ومؤلم، صحيح أن القيادة في لحظة ما قد تضطر لاتخاذ قرارات صعبة تغضب جمهورها لتصل إلى الهدف الاسمي المرجو، ولكن ومنذ مشاركة الرئيس في جنازة بيريز يوم الجمعة الماضي وأنا ابحت عن

علي الصالح*

الشعب الفلسطيني لا كان ولن يكون يوما قطعانا من الأغنام لهذا السبب.. إنه شعب ثائر مناضل مقاتل لا يحتاج لأوصياء من الخارج كي يرفضوا عليه زعيما أو قائدا، فقد حاولت إسرائيل أكثر من مرة من قبل، وفشلت في أواسط السبعينيات والثمانينيات، في فرض صنيعتها «روابط القرى»، كيدل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما نحن اليوم نسمع عن تسريبات لفرض قائد أو رئيس خلفا لأبو مازن.

ويبدو أن «الرباعية العربية»، وتضم الامارات والسعودية ومصر والأردن، لم تتعلم الدرس من المرة الأولى عندما جربت أن تضغط وتهديد في محاولة لفرض عودة عدد من القيادات المفصولة من حركة فتح، بتقديمهم عضوا للجنة المركزية مسمد دسلان ليخلف ابو مازن، ونحن مع عودتهم بالطرق القانونية لا الفرض، بل انتهت بما لا تشتهي سفننا فعل غير معهود من الرئيس عباس وخروجه عن ديبلوماسيته، وما هي الرباعية، تحاول مجددا التدخل في الشأن الفلسطيني.

وحسبما تسرب من اخبار نقلتها القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي وهي مصدر السريبات الاول نفسه.. فإن الأنظمة هذه الدول أوفدت مبعوثين منها إلى فلسطين للقاء الرئيس عباس ونقلا له طلبا بإجراء انتخابات رئاسية تجنبا لحدوث أي فوضى أو حالة من الفراغ في فلسطين في حالة غيابه عن الساحة، وتزعم القناة الثانية في تقريرها أن هناك حالة من عدم الرضى في بعض الدول العربية من أداء الرئيس عباس وبالنتالي جاز التحضير لخليفة له، وهذه المرة طرح اسم ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني السابق وابن شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات، بعد أن توصلت الامارات تحديدا لقناعة بأن دحلان لن يكون بعقدوره أن يكون خليفة لأبو مازن، ولكن سيكون له دور يلعبه في

هذه المحاولات تثير الشكوك حول أهداؤها، لكن من معرفتي بسالآخر ناصر القدوة وهي معرفة بدأت في أحيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين عندما كنا زملاء في مجلسه الإداري في التسعينيات، فهو رجل حر ولن يقل بان يكون ورة في يد ايداع، كما افشلت عباس المحاولة الأولى، نتوقع من ناصر أن يفضل المحاولة الجديدة ويعمل على وادها في مهدها بتصريح



يافترض أن يكون القادة المسؤولون عرضة دواما للمساءلة والانتقادات

يافترض أن يكون القادة المسؤولون عرضة دواما للمساءلة والانتقادات

يافترض أن يكون القادة المسؤولون عرضة دواما للمساءلة والانتقادات

قصة «انهيار معلن» والحرب الأخرى غير المعلنة

بالعصن من أي التزامات بالدمع، لم يجرؤ مبارك طيلة سني حكمه على الاقتراب منها بشكل سبك لم يفعلها مبارك ليس لأنه «حنون»، وإنما لأنه يشكل شبهة كيد استعادة عنوان من ماركيز، لا «وهو» قصة موت معلن، في تلك القصة يعلم القارئ منذ البداية أن البطل مشغول في النهاية، تماما كما يتحسس ذلك الخاتمة رئاسية تجنبا لحدوث أي فوضى أو حالة من الفراغ في فلسطين في حالة غيابه عن الساحة، وتزعم القناة الثانية في تقريرها أن هناك حالة من عدم الرضى في بعض الدول العربية من أداء الرئيس عباس وبالنتالي جاز التحضير لخليفة له، وهذه المرة طرح اسم ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني السابق وابن شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات، بعد أن توصلت الامارات تحديدا لقناعة بأن دحلان لن يكون بعقدوره أن يكون خليفة لأبو مازن، ولكن سيكون له دور يلعبه في

هذه المحاولات تثير الشكوك حول أهداؤها، لكن من معرفتي بسالآخر ناصر القدوة وهي معرفة بدأت في أحيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين عندما كنا زملاء في مجلسه الإداري في التسعينيات، فهو رجل حر ولن يقل بان يكون ورة في يد ايداع، كما افشلت عباس المحاولة الأولى، نتوقع من ناصر أن يفضل المحاولة الجديدة ويعمل على وادها في مهدها بتصريح

لست أول من قارئ أو استحضرب أدب أمريكا اللاتينية الغرائبي مستشهدا به ومقارنا إياه بواقعا العبيتي، ولن آسور الأخير؛ ولما كان الأمر كذلك فلا بأس من استعادة عنوان من ماركيز، لا «وهو» قصة موت معلن، في تلك القصة يعلم القارئ منذ البداية أن البطل مشغول في النهاية، تماما كما يتحسس ذلك الخاتمة رئاسية تجنبا لحدوث أي فوضى أو حالة من الفراغ في فلسطين في حالة غيابه عن الساحة، وتزعم القناة الثانية في تقريرها أن هناك حالة من عدم الرضى في بعض الدول العربية من أداء الرئيس عباس وبالنتالي جاز التحضير لخليفة له، وهذه المرة طرح اسم ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني السابق وابن شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات، بعد أن توصلت الامارات تحديدا لقناعة بأن دحلان لن يكون بعقدوره أن يكون خليفة لأبو مازن، ولكن سيكون له دور يلعبه في

هذه المحاولات تثير الشكوك حول أهداؤها، لكن من معرفتي بسالآخر ناصر القدوة وهي معرفة بدأت في أحيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين عندما كنا زملاء في مجلسه الإداري في التسعينيات، فهو رجل حر ولن يقل بان يكون ورة في يد ايداع، كما افشلت عباس المحاولة الأولى، نتوقع من ناصر أن يفضل المحاولة الجديدة ويعمل على وادها في مهدها بتصريح

هذه المحاولات تثير الشكوك حول أهداؤها، لكن من معرفتي بسالآخر ناصر القدوة وهي معرفة بدأت في أحيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين عندما كنا زملاء في مجلسه الإداري في التسعينيات، فهو رجل حر ولن يقل بان يكون ورة في يد ايداع، كما افشلت عباس المحاولة الأولى، نتوقع من ناصر أن يفضل المحاولة الجديدة ويعمل على وادها في مهدها بتصريح

السنة الثامنة والعشرون ورمع 8609 السبت 8 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 7 محرم 1438 هـ

بريطانيا: إضافة الطلاب الأجانب لقائمة الأعداء

مالك التركيكي *



تزامن فوز العلماء البريطانيين دانتكن هالدانين، وديفيد ناولس ومايكل كوسترلينز بجائزة نوبل للفيزياء مع إعلان رئيسة الحكومة وزعيمة حزب المحافظين تيريزا ماي، في خطابها في مدينة برمنغهام، بأن الإجراءات التي ستتخذها حكومتها للحد من تدفق المهاجرين إلى بريطانيا سوف تشمل التقييد والتشديد في مجال منح تأشيرات الدخول للطلاب الأجانب (غير الأوروبيين) الذين يريدون الدراسة في الجامعات البريطانية. فقارقتان: الأولى البيروقراطية البريطانية صارت تعد الطلاب الأجانب مشكلة تستعدي الحل، ولها في ذلك عذر سخيف أقبح من الذنب: أنها تسلك الطلاب الأجانب في عداد المهاجرين؛ وهذا من الشذوذ البيروقراطي المنافي لأبسط قواعد المنطق وما جرت عليه العادة في بقية الدول المتقدمة. ذلك أن الطلاب الأجانب، من غير الأوروبيين، ليسوا عبئا على الاقتصاد البريطاني، بحكم أن القانون يمنع عليهم الحصول على أي من الخدمات العامة المتاحة للمواطنين. بل المعروف أنهم مورد ثابت للاقتصاد: إذ إنهم يؤمنون كل عام حوالى ثمانية مليارات جنيه استرليني، أي ما يقارب ثلث ميزانية الجامعات البريطانية. كما أن معظمهم يعودون لأوطانهم بعد انتهاء الدراسة.

المفارقة الثانية هي أنه ليس هناك بين العلماء البريطانيين الثلاثة الفائزين بجائزة نوبل للفيزياء عالم واحد يعمل في بريطانيا، بل إن ثلاثتهم يعملون في جامعات أمريكية. حيث أن دانتكن هالدانين - الذي أشار الإعجاب بحرصه على عدم الخلف عن طلابه في جامعة برنستون رغم أن خبر الفوز قد زف له قبل سبوعيات فقط من موعد محاضراته ذلك اليوم - يعمل في أمريكا منذ خمس وثلاثين سنة. والسبب معروف: وهو أن بريطانيا فقدت منذ عقود القدرة على الحفاظ على ألع الباحثين والأكاديميين سواء في الإنسانيات أم الطبيعيات، نظرا لتناقص الموارد وانخفاض الرواتب وشح ميزانيات البحث والتطوير. والبادي أنها قد أسلمت أمرها للعاديات ولم تعد تبذل أي جهد. تلك هي بريطانيا على صعيد الواقع: طاردة للامعين من أبنائها ومعلقة الباب، عما قريب، دون اللامعين من أبناء الأمم الأخرى. أما على صعيد الشعاع، فقد قالت تيريزا ماي في خطابها: «أقول للجميع، سواء من صوتوا بمغادرة الاتحاد الأوروبي أم بالبقاء فيه، تعالوا معي وسوف نستمر معا صفحات ذلك المستقبل المشرق. تعالوا معي وسوف نحدث ذلك التغيير المنشود. تعالوا معي لننفض وترفق التحدي. تعالوا معي لتعمل معا على أخذ الزمن القادم غلابا». عبارات رنانة ربما لا تكون غريبة على الأذن السياسية في كثير من البلدان، ولكن إنشائها المكشوفة تضعها خارج نطاق ما هو معهود في مقامات الخطابة السياسية في بريطانيا. ومع هذا فقد أجمع سياسة حزب المحافظين، ملما يفعلون كل عام، على تقييد الخطاب وامتداح الزعيم (ة). أما السياسي الشاب كواسي كوارتنغ، وهو أكاديمي نابه وبرلماني محافظ من خيرة أعضاء مجلس العموم، فقد كتب متغنيا بصق خطاب وخلوه من الأعياب الدعاية والعلاقات العامة (غزرا بذلك من قناة ديفيد كامرون وأستاذة في فن التسويق السياسي توني بلير). بل إنه مضى في تمجيد تيريزا ماي وتعديد مناقبها إلى حد يثير الاستغراب. ذلك أن هذا المؤرخ ذا الأصل الإفريقي (حيث هاجر أبواه من غانا في الستينيات) كاتب رصين سبق له أن نشر مؤلفات قيمة، مثل «شباح الإمبراطورية: تركة بريطانيا في العالم المعاصر»، و«الحرب والنهب: تاريخ 500 عام من الإمبراطوريات والمغامرات والديون».

إلا أن الصحافة البريطانية ما كانت لتدع هذه الإنشائية المدرسية في خطاب تيريزا ماي تمر دون «عقاب»؛ ولهذا فإن القائمين على برنامج «نيوزنايت»، في قناة بي بي سي الثانية لم يروا بدا من احتتام حلقة الأربعاء بيت النقرة التي نادت فيها رئيسة الحكومة يومها «تعالوا معي»، ولكن مع إلتباعها بسلسلة من المقاطع السينمائية والمسرحية والغنائية، البريطانية والأمريكية، التي تشترك كلها في المسادة أو الترحي أو الأمر: «تعال معي»، وقد كان من أظرفها قول المنقل: (حاكمم ولاي كالفورنيا السابق) أرنولد شوارتزغرف في أحد أفلامه الغرائبية «تعال معي إن كنت تريد العودة إلى الحياة»، ولأن روح الفكاهة عند الأمريكي طبع وسجيعة، فإن منيع النشرة الجوية لم يتماكب نفسه عن القول الماكر الماتع مباشرة بعد انتهاء برنامج «نيوزنايت»؛ تعالوا معي بعد قليل لأشرح لك ماذا فعل إصعار مانيو بمنطقه الكارائبي، على أنني بادى فوروا بحالة الطقس عندنا..

* كاتب تونسي

القُدس العربي
نوعية التحرير:
سنة العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناسخ:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 44 0208 741 8902 (6 خطوط) · فاكس: 44 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 2152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Rensia Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

السنة بعد اقتحامها. إحدى النقاط التي وضعتها تركيا على الحروف أيضاً في قولها، علي لسان وزير خارجيتها، إنها «لا تريد أن ترى عراقاً مذهيباً، وإنها ترفض التغيير السكاني الجاري في العراق، كما أن رئيس وزرائها بن علي يلدرم أشار إلى فقدان العراق للسيادة حين قال إنه «بينما تتواجد بلدان لا علاقة لها بالمنطقة في العراق (في إشارة إلى أمريكا)، تتجاوز الحكومة العراقية حدودها بالحديث عن تركيا ذات التاريخ العريق في المنطقة، بهذا الشكل».

وفي وقت يتجاوز فيه الجنرال الإيراني قاسم سليماني صلاحيات رئيس الوزراء العراقي والحكومة ووزارة الدفاع، يصبح الانتقاد المتعاطف للاحتلال» التركي وفقدان «السيادة» العراقية أقرب إلى مسرحية ساخرة منه إلى تصريحات حكومة حقيقية تملك زمام أمرها.

العراق: ما يحق لإيران لا يحق لتركيا؟

الانتقام التاريخي من سكانها منه إلى «التحرير». وإذا كان هناك شيء يمكن أن توصف به هذه الحكومة العراقية (إضافة إلى مآثرها الكثيرة التي ذكرناها) فهو فقدانها للسيادة، وقرارها الذي لا يصدر عنها، خصوصاً وأن البرلمان تسيطر على إرادتها أحزاب أقرب لتمثيل مصالح إيران منها لتمثيل مصالح شعبها المغلوب على أمره.

من هنا نفهم ردود فعل تركيا على الدراما السياسية المنطلقة من بغداد والتي تحدثت بصراحة عما يجري، فوزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو صرح أمس إن مشاركة مقاتلين شيعية في عملية طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من مدينة الموصل لن تحقق السلام مطالباً بإشراك قوات من أهلها دريتها القوات التركية، وهو أمر أبدته منظمات حقوق إنسان إذ اقترحت (هيومن رايتس ووتش) أن تمنع الفصائل الشيعية من المشاركة لدورها في الانتهاكات الخطيرة التي تعرّض لها أبناء المدن

نغوذها الشعبي الهائل لتغيير المعادلة، فيما التفجيرات الانتحارية تتوالى يومياً وضحاياها الأبرياء يتساقطون بالعشرات. يجري كل ذلك في الوقت الذي يسمع ويقرا ويشاهد العراقيون انحطاط السياسة مع تحوّل قادتها ذيولاً لإيران (أو عملاء مزدوجين لها ولأمريكا في الوقت نفسه) ومع انشغالهم بتكديس صفقات الفساد التي جعلت بلدهم على قائمة أكثر البلاد فساداً في العالم.

وإذا كان الحال بهذا الانهيار الخزي في العاصمة فإن خارجها (وخصوصاً في المدن التي احتلها تنظيم «الدولة الإسلامية» أو جرى فيها قتال واحتلتها فصائل «الحشد الشيعي») في وضع أقرب للكارثة الإنسانية المفتوحة حيث تحوّل البشر إلى رهائن في يد أحد الطرفين المتقاتلين، فإذا كان «تنظيم الدولة» يصفي الحسوبيين على النظام حين يدخل مدينة أو بلدة، فإن اجتياح الفصائل الشيعية للمدن السنية يكاد يشبه

تناسي قادة العراق الحاليين إحكام إيران على أركان بلدهم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، ومسؤوليهم عن التردّي الهائل لشؤون وطنهم على كافة الأصعدة والخراب العظيم الذي يحيط بسكان البلد، وتفردوا لتهدية تركيا بحرب إقليمية، ويشكروها إلى مجلس الأمن الدولي، وفي اعتبار وجودها في قاعدة بعشيقة في كردستان العراق احتلالاً يستوجب المكافأة في الوقت والساعة.

حكومة بغداد، التي يتبرهن أنها المسؤولة عن تسيير شؤون البلاد والعباد، تتداعى (مع رحيل وزير الدفاع والمالية) تحت ضغط اتهامات البرلمان لها بالفساد، والبرلمان نفسه تعرّض لاقتحام المتظاهرين الذين اكتشفوا أن «المنطقة الخضراء» لا تشبه بلدهم العراق في شيء، ورئيس الحكومة، حيدر العبادي يمدد مؤامرات ميله في حزب «الدعوة» ثوري المالكى للإطاحة به، والزعيم الشيعي مقتدى الصدر يستخدم



من رواد التنوير: إدوارد سعيد وناجي علوش



العلمية على تحمل مسؤولية إدارة دولة المستقلة المنشودة. 13- ناجي علوش (1935- 2012)، من مواليد قرية بير زيت بالقرب من مدينة رام الله بالضفة الغربية، ومن أسرة ريفية؛ تلقى تعليمه الأولي في مدارس القرية، وحصل على الشهادة الثانوية من رام الله عام 1955.. وهو مناضل وشاعر وباحث وناقد قومي عربي راديكالي، ونقابي وقائد سياسي ثوري، ومن أنشط النحازين لقضايا الوطن والأمة العربية؛ عمل فور تخرجه مدرسا في الأردن، وكان بجانب اطلاعه الواسع قارنا للشعر القديم وقارنا للقرآن الكريم؛ تبنى ناجي علوش الفكر القومي مبكراً، وبدا نشاطه السياسي عضواً بحزب البعث العربي الاشتراكي، وكان ذا نزوع اشتراكي، واستمر على ذلك حتى وفاته.

وبعد العمل مدرساً في الأردن لمدة ستة سافراً للكويت ستة 1956، ووجد من تعاطف مع عقابته القومية العربية والفقار الثورية بين المغربين العرب في غير الكويتين. وعمل في مستودعات أدوية وزارة الصحة، وانتقل للعمل في صحيفة «أصواء المدينة» الكويتية حتى عام 1964. وتزك حزب البعث، وكان قد وصل إلى منصب الأمين القطري للحزب بالكويت عام 1959؛ تركه إثر خلاف ميشيل عمار ومن حوله من زموز النسوية. وتم انتخابه أميناً عاماً لأحد الكتل والصحافيين الفلسطينيين.

عاد إلى العاصمة الأردنية وسارس فيها الكتابة السياسية والأدبية أعوام 1969 و1970 و1971، وعاش في بيروت من 1971 حتى عام 1980. وغادها إلى بغداد وقضى فيها نحو عام، ذهب بعد إلى دمشق لواصله عمله ونشاطه منها، وما لبث أن عاد لارلدن مستأنفاً نشاطه



* كاتب من مصر

الإيمرية، ولذا أصبح مصدر شك. وقد توصل لذلك من سعة اطلاعه على ما وصفه به الأدب الاستعماري، وأثبت في كتابه (الاستشراق) ومؤلفاته ودراساته اللاحقة قوة تأثير ذلك الأدب في النظرية السياسية والنقد الأدبي. وأضاف إلى تأثيره في مجالات العلوم الإنسانية، وفي أوضاع الشرق الأوسط والمنطقة العربية، والتغيير المستمر في طرق توصيف حالهما.

وإدوارد سعيد الذي لم ينسغه الهيب الاستشراقي عن الدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني؛ استمر صوته فأعلا ومثراً في مجال الدفاع عن قضيته، ويصنف مفكراً شاملاً؛ دائم التناول للثقافة والسياسة والفن والأدب، وفي لقاءاته ومحاضراته، ومن خلال الصحف والمجلات والكتب، ومن ترجمته الشخصية، التي بدأت بمولده في القدس وسعوتها حياته الأولى فيها، ومعاصرتهم قيام الدولة الصهيونية، وإصراره على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، وحقهم في العودة إلى أرضهم ومدنهم وقراهم، والضغط على تل أبيب لتستجيب للمطالب المشروعة لهم، وعول على ضغط الولايات المتحدة، واستدار إلى الأنظمة العربية والإسلامية الحاكمة وأدان رضوخها للإتزاز الصهيوني.

ونالت مذكراته الصادرة بعينها عن إخراج أفكاره ترحيباً حين صدرت في 1999، وكان قد بدأ كتابتها فور علمه باصاحبه بسرطان الدم، وحازت على أكثر من جائزة. وحصل إدوارد سعيد على مقعد في المجلس الوطني الفلسطيني، وظل نشطاً حتى رحيله في 2003، وجانباً مع اللوحة القوي وهجومه المشروعة على الحكومتين الصهيونية والأمريكية؛ لساقتها وإهانتها للفلسطينيين عارض اتفاقيات أوسلو، وانتقد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات؛ معتبراً اتفاقيات أوسلو صفقة خاسرة لفلسطينيا، وهو من مؤيدي الدولة ثنائية القومية كحل للمشكلة الفلسطينية.

أسس إدوارد سعيد مع الراحل حيدر عبد الشافي ومصطفى البرغوثي وإبراهيم القاق ميادة ووطنية؛ ركزت الاهتمام على النهوض بالشخصية الفلسطينية واجبار العالم على احترامها؛ مشيداً بقراراتها السياسية والإدارية

محمد عبد الحكم دنيا *

يبدو أن هناك ليس قد يعود إلى خلط غير مقصود بين نماذج التنوير وقوى التغيير.. وهما وجهان مطلوبان ونحن نبحث في مشروع بديل للشرق الأوسط الكبير أو الجديد.. فسور الكتاب والمفكرين والأكاديميين تنتسبط العقول وتحفيز الهمم وتفجير طاقات العمل والإبداع.. وهذا زاد يحدد أهداف التغيير ويضبط مساراته.. وأساس اختيار هذه النماذج هو إما أن يكونوا من أصحاب الأفكار الجديدة البناءة أو لديهم خطط للتقدم، أو يملكون تصورات للتحديث؛ حتى لو اختلفوا فيما بينهم.. وذلك بعيداً عن خطط الأدوار.. فكل ميسر لما يتقن ويجيد.. والمؤكد أن التغيير من غير ظهير تنويري ودون وعي سياسي اجتماعي يصبح خيط عشوائي.. وهذه جملة اعتراضية لتجنب اللبس وسوء الفهم، فليس المقصد خلط الأدوار.. إنما تحديدها ومعرفة طبيعتها، ورحلتها في السطور التالية مع وجهين من وجوه قوى التنوير العربية المعاصرة وهما:

12- إدوارد سعيد (1935/ 2003) وطبقا لما جاء عن سيرته على موقع «العرة» الإلكترونية وغيره من مصادر نجد أنه من مواليد تشرين الثاني نوفمبر 1935 في مدينة القدس، وتلقى تعليمه الثانوي في كلية فيكتوريا بالاسكندرية، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة، وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة برنستون عام 1957، ثم تال الماجستير عام 1960 والدكتوراه من جامعة هارفارد سنة 1964م.

عاش إدوارد سعيد معظم حياته الأكاديمية استناداً لجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، واستناداً لآثاره بين كبريات المؤسسات الأكاديمية، وأجاد العربية والإنكليزية والفرنسية، وألم بالاسبانية والألمانية والإيطالية واللاتينية؛ ويعود إدوارد سعيد من أبرز مفكري العرب الأمريكيين؛ وهو فلسطيني الأصل، أمريكي الجنسية، واستأنف للغة الإنكليزية والأدب المقارن؛ يُعد مفكراً مؤسساً في دراسات ما بعد الكولونيالية.

ذاع صيت إدوارد سعيد مع صدور كتابه عن الاستشراق سنة 1978.. وربط فيه بين دراسات الاستشراق لثقافة مواطني الشرق؛ كنتج غربي كاشف لطبيعية السياسية

د. فيصل القاسم *

بما أن النظام في سوريا اعتمد على فرض كل شيء في البلاد بالقوة والبطحبة الأمنية، فقد ظهرت لنا أجيال وأجيال من السوريين تقول عكس ما تضمنت توجيهاً للمسالمة، لهذا أصبح النفاق بين الكثير من السوريين، فغابت الوطنية الحقيقية، وأصبح الكتاب والفقير والداران والتظاهر بالوطنية شعار المرحلة، وقد ظل الكثير من السوريين، وخاصةً لا على أندية النظام، ظلوا ملتزمين بممارسة النفاق رغم أن غالبية السوريين حطموا جدار الصمت ودفعوا ثمناً غالياً. وإذا أردت أن تتعرف على الوطنية السورية على أصولها ادخل إلى صفحات الشبكة ومؤيدي النظام اللاوطني، حيث ستشعر حتما برغبة عامة للتحقير، فهم صورة طبق الأصل عن نظامهم، يتشدقون ليل نهار بالوطنية وحب الوطن، بينما هم أكبر أعداء الوطن بدليل أن النظام الذي صدق رؤوسنا على مدى عقود بالوطنية دمر سوريا فوق رؤوس شعبها لجرى أن الشعب طالب بأبسط حقوقه الإنسانية، لحظوا التشابه العجيب بين النظام ومؤيديه الوطنيين، فالطرفان يرفعان الوطنية شعاراً زائفاً ويفعلان عكسها تماماً.

أعرف شخصاً وطنياً مغترباً من منطقتنا وقف بقوة ضد الثورة وراح يؤيد النظام بجنتون ضد

لستم وطنيين بل «وطنجيين»

القربيين، فما بالك أن تهتم بالوطن الأكبر. ألم تستمع بالقول الجميل: «الأقربون أولى بالمعروف»؛ لو كنت وطنياً حقاً لتواصلت مع أمك في سوريا وبلاد الاغتراب على أقل تقدير، فكيف تدافع عن الوطن الأكبر وأنت تهمل الوطن الأصغر؟

الوطنية الحقيقية تبدأ من البيت، فمن كان طيباً مع أهله ونويه، سيكون طيباً مع الوطن، لكن لا يمكن لمن يدوس الوطن الصغير أن يحب الوطن الكبير أيها المناق الوطني السفيه.

كما أعرف أيضاً فتاة سورية من منطقتنا تصدق يوماً على صفحاتها في فيسبوك لكل من يقول كلمة بذيمة ضد النظام، وتتهمه بالخيانة والمعاملة، لا بل تنظم قصائد في حب سوريا الأسد، لكن هذه الوطنية تاتمر مع والدتها قبل فترة ضد والدها الذي أتى بها إلى الحياة؛ فقد أصيب والد بمرض عضال، وبدل أن يهتم تلك الوطنية بالوالد بمرض في مرضه، قامت هي وأنها بوضع والد في غرفة مظلمة وأقفلت الباب عليه، وتركته يموت وحيداً بلا أدنى شفقة أو رحمة، لا بل إن والدته تلك الفتاة الوطنية تزوجت من شخص آخر وزوجها على قيد الحياة بمباركة من ابنتها الوطنية.

الليست الوطنية الحقيقية أن تهتم بأهلنا إذا



لحظة حرة

من «جيمس بوند»
إلى «جين بوند»!

غادة السمان

أحرص في باريس على مشاهدة المعارض الدورية في المتاحف، غفها وسميتها. وآخر ما شاهدته في مجمع «لايفيت» المعرض الطريف بعنوان «جيمس بوند» ويضم معظم أسلحته السرية في مواجهة (عدوه) كساعاته المتفجرة وسياراته الاستثنائية ومسدراته الخاصة وغير ذلك من بضاعة (الاستشارة) الناجحة للمتفرد في أفلامه، ولا أنزه نفسي عن ذلك فقد شاهدت أفلامه كلها!!!

الجميل جداً في المعرض إنه يذكرنا بتطور النظرة إلى المرأة في الغرب من خلال مواقف (الجيمسبوندات) نحوها. فقد كانت الجيمسبوندية تمثل «المرأة الدمية»، الجسد الجميل للمتعة التي ترمي بنفسها على جيمس بوند. وكان رئيس جيمس بوند وأمره رجل ستيثي في مكتب تقليدي (والسكرتيرة) بصورتها التقليدية في زمن عربي مضي (أرجو أن يكون قد مضى عربياً!) وهي (موني بيتي) سكرتيرة رب العمل الخائفة التي تتنهد شوقاً للحب حين يدخل جيمس بوند إلى المكتب وقد تعطف عليها ببقية على خدها. وبعدها تطورت الصورة من نساء بوند الجميلات الخائعات القادمات من أحلام ذكور «شوفينيين» والجميلات الخارجات من البحر في ثياب مختزلة للإغراء، إلى نساء لاعبات رئيسيات في حفل الإجمام أيضاً (وهو دور لعبته مثلاً الفرنسية الجميلة صوفي مارسو بمهارة استثنائية وهي التي تعيش هذه الأيام (وهي في الخمسين حكاية غرامية ملتصقة) على طريفة جين بوند الأنثى لا جيمس بوند مع شباب ثلاثيني هو سيريل لينيك (الطباخ الكبير الشهير) وفي فرنسا هو برتية رجل (دولة) (وهي (كوغار) أي امرأة يبادلها الحب شباب يصغرها سناً بكثير.

تبدلوا، وتبدلت صورة المرأة

من المفترض أن يكون جيمس بوند دائماً شاباً تحت الأربعين ليستطيع مقارعة خصومه وإغواء النساء. وهكذا كان لا مفر من تبديل الممثل ليظل بوند شاباً. ولكن ما حدث للنساء في أفلامه هو على نحو أكثر عمقاً، إذ لم تعد المرأة/الدمية بطلاً أفلامه بل صار المدير امرأة خمسينية لا تغارله ولا تبالي به كذكر وتصدر له الأوامر بكل وقارها الخمسيني.. وهذا التطور إعلان عن تغير «صورة المرأة» من «دمية جنسية» إلى الرئيسة في العمل، الأمرة النهائية.

وانتقلنا من عصر «جيمس بوند» إلى زمن جين بوند في الغرب. ولا نجد رئيسة تحاول تحويله إلى «دمية جنسية» كما كان هو يفعل بنساء أفلامه بل جاءت المرأة الأكبر سناً، الأعلى رتبة على درجة كبيرة من الحزم والإنسانية دونما شهوات جنسية.. إنها «جين بوند» لا جيمس بوند. إنها المرأة العصرية التي تحترم التزاماتها المهنية وصلتها بالرجل الوسيم (موظفها) ليس الشيطان ثالثهما!

أحد وجوه المرأة العصرية: (الكوغار)

في القاموس الغربي دخلت تسمية (كوغار)، أي المرأة التي تكبر سنناً جيبها بحوالي خمسة عشر عاماً على الأقل.. ومعظم تجمات هوليبود (كوغار) يظهرن مع شبان عشاق صغار.. ولكن علاقات (الكوغار) لم تتسرب بعد إلى أفلام جيمس بوند بصفتها من المرايا العاكسة للعصر، ولم نشاهد حتى الآن على الشاشة جيمس بوند يعيش امرأة تكبره سنناً، بل يحترمها (وهذا جميل) كما في علاقته مع مرؤسته في العمل في أفلامه الأخيرة..

في سن ابنها!

ترى هل سنشاهد في فيلم جيمس بوند المقبل ذلك (البطل الأسطوري) عاشقاً لامرأة تكبره سنناً أم أن صندوق التذاكر (الذكوري) لا يسمح بذلك؟ في مجتمعاتنا العربية قامت القيامة على المطربة صباح حين أحببت شاباً أصغر سنناً منها وتزوجت منه، لكن زواج رجل من صبية تصغره سنناً بكثير يبدو لنا أمراً عادياً (وقامت القيامة) صحافياً عليها لأن جيبها في سن ابنها.

في برنامج تلفزيوني حول المرأة (الكوغار) سمعنا شهادات فرنسية لشبان صغار تمتعهم العلاقة مع سيدة تكبرهم سنناً حتى بعشرة أعوام أو أكثر.. ورجال (الكوغار) لا يتقاضون مالا، أي ليسوا ما يدعى (التوي بوي) أي «الرجل الدمية» الذي يتقاضى مالا بصفته (جيجولو).

وعلاقات (الكوغار) لا صلة لها بالمال بل بالحلب على نحو ما كما يرضو بذلك بعضهم على شاشة التلفزيون الفرنسي. إحدى السيدات قالت في برنامج متلفز مخصص (للكوغار) رأياً مختلفاً وهو أنها لا تستطيع مجرد التفكير بذلك لأنها ترفض أي علاقة بمن يقارب ابنها سنناً لأنها ستشعر نحوه بمشاعر الأمومة الخالصة.. وهو رأي أعجبني حقاً واتفق معه. والسؤال هو: هل يشعر بذلك بعض الذكور العرب في علاقاتهم مع صغيرات بسنن بناتهن؟ إنها قضية شائكة لن أخوض فيها!!!

جين بوند، كعارضة أزياء!

تبدل صورة المرأة في الغضاء العام الغربي لتحظه أيضاً في حفل الإعلان عن الثياب لشركة أوروبية شهيرة للأزياء إذ انتهى لديهم زمان المرأة الدمية وانتقلوا إلى زمن المرأة الحقيقية. وها هي عارضة تقدم زياً للسباحة يبطن مترهل (كمال هي حال الكثير من النساء في الحياة) في صورة من فنان تصوير الأزياء زميراً بيبستروم وأخرى بدينة تصدر عارم جداً وثالثة جالسة في القتر تعرض زياً وقد استرخت ولم تضم ركبتها كما تجلس النساء بل بوضع مريح (ذكوري) يساقين منفرجتين.. وأخرى صورها الفنان السعودي كاجزا ويسبرغ حلقة الشعر فوق الجبين كالذكور.. والمشاهد تتوالى في الكثير من الإعلانات العصرية التي تتمرد على صورة المرأة التقليدية الدمية إلى امرأة حقيقية يحق لها أن تكون نفسها كالرجل! وقد شاهدت بعضاً من هذه الصور في تحقيق لدافيد ويلكس (جريدة الديلي ميل البريطانية 16/9/2016) إلى جانب العديد من التحقيقات المشابهة التي لا يتسع المجال للإشارة إليها. والسؤال هو: ماذا عن المرأة العربية والنظرة إليها في ربع القرن الأخير؟ هل تبدلت؟ وصوب أي اتجاه؟ تلك هي المسألة!!



لقطة من استعراض برلين العظيم

لقطة من

«الاستعراض

العظيم» الذي

أقيم في قصر

«فريدريشتال»

في العاصمة

الألمانية «برلين»

أحوال الناس

● شريهان ستين، ملكة جمال مصر للسياحة، رفضت ارتداء المايوه قاتلة «تربيت على عادات وتقاليد غير مستعده لتغييرها

والمعروف أنها فازت بلقب مسابقة ملكة جمال أفريقيا التي شاركت فيها جميلات من 60 دولة.

● فاز الشاعر السوري أدونيس، بجائزة الأدب التي تقدمها مؤسسة الأمير بيار دو موناكو، وتبلغ قيمتها 15 ألف يورو (حوالي 17 ألف دولار) عن «مجل أعماله».

● فاجأت الفنانة المصرية ياسمين عبد العزيز، جمهورها بظهورها بصحبة الفنان العالمي آل باتشينو، أثناء تناول الغداء معه خلال رحلتها الحالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ونشرت صورتها عبر صفحتها الرسمية على موقع تبادل الصور «إنستغرام».

● مدير المتحف الأثري في مدينة شمتو التونسية محيي الدين الشوالي كشف عن العثور على بقية مكونات المدينة الأثرية التي تعود للعصر الروماني.

الإعصار ماثيو يقتل 478 في هايتي وملايين الأمريكيين يخلون المناطق الساحلية في فلوريدا وجورجيا وساوث كارولينا

بعد عبوره فوق فريبورغ في طريقه نحو شرقي فلوريدا، وقال المركز الوطني للأعاصير أن «ماثيو» قد يتسبب في «تأثيرات كارثية محتملة» في الولاية الواقعة جنوب شرقي الولايات المتحدة، وأمر سكوت بإجلاء ملايين الأشخاص، محذراً من أن الإعصار ربما يسبب انقطاعاً للكهرباء قد يستمر لأيام. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (بتاغون) بيتر كوك عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إنه تمت تعبئة نحو 4500 من عناصر الحرس الوطني من جانب حكام الولايات الثلاث لدعم جهود الإجراء ومساعدة الأشخاص في العثور على ملجأ والغذاء والماء. وحذر المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست من أن العاصفة ربما تكون أكبر وأقوى إعصار يضرب الولايات المتحدة منذ عقد.

المناطق الساحلية يوم الخميس فيما اقترب الإعصار ماثيو من جنوب شرقي الولايات المتحدة بعد أن خلف دماراً واسعاً عبر منطقة الكاريبي، وأمر حكام هذه الولايات السكان الذين يعيشون قرب الساحل بمغادرة منازلهم. وقال حاكم فلوريدا ريك سكوت خلال مؤتمر صحافي: «هذه العاصفة ستتقلم» داعياً إلى إجلاء السكان على طول الساحل الشرقي لفلوريدا، وأضاف في وقت لاحق على شبكة (سي إن إن) التلفزيونية الإخبارية «لا تخاطروا.. أخرجوا الآن».

بورت أو برنس - رويترز: قال مسؤولون إن عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم بسبب الإعصار ماثيو في هايتي ارتفع إلى 478 على الأقل مع ورود معلومات من المناطق النائية التي انقطع الاتصال عنها بسبب الإعصار. ومع زيادة الأرقام بشكل سريع اختلفت وكالات ولسان حكومية بشأن العدد الإجمالي للقتلى، وأكد إحصاء لروبرتز عن عدد القتلى الذين أبلغ عنهم مسؤولو الحماية المدنية على مستوى محلي سقوط 478 قتيلاً.

القردة تظهر مهارات إدراكية متطورة أثناء متابعة فيديوها «كينغ كونغ»

الأسلي توقعها منها أن الإنسان سيبحث هناك، وقال الرئيس المشارك للدراسة فوميهيرو كانو، وهو باحث في علم النفس القارن في جامعة طوكيو، إنه حتى عندما علمت القردة أن الشيء نقل لموقع آخر فهبت أن الإنسان اعتقد أنها لا تزال هناك. وذكر الرئيس المشارك للدراسة كريستوفر كروبيني أن القردة على التفكير فيما يفكر فيه الآخرون ومشاعرهم تقع في صلب السلوك الاجتماعي البشري بما في ذلك أشكال تواصلنا وتعاوننا وتفاقتنا الفريدة، وأضاف كروبيني، وهو باحث في علم النفس القارن في معهد ماكس بلانك لعلم الإنسان التطوري في ألمانيا والذي عمل في الدراسة التي نشرت في دورية ساينس العلمية في جامعة ديوك، إنه يأتي في صلب هذه القردة فهم أن أفعال الآخرين لا يوجهها الواقع بالضرورة ولكن اعتقادهم بشأن الشيء إلى موقع جديد. ويكتسب أطفال البشر هذا الفهم بشكل كامل في عمر الرابعة أو الخامسة.

واشنطن - رويترز: وثق علماء مهارة إدراكية كبيرة لدى قردة الشمبانزي والبابون وإنسان الغاب وهي قدرة تشبه قدرات البشر في إدراك متى تكون أفكار شخص ما خاطئة وذلك باستخدام تسجيلات مصورة محلية الصنع تشمل رجلاً في زي الوحش المعلق كينغ كونغ. وقال العلماء إن البحث أظهر أن هذه القردة العليا، وهي أقرب المخلوقات للبشر من حيث التطور، تملك قدرة كان يعتقد في السابق أنها حكر على البشر.

ورصد الباحثون حركات عيون القردة عندما عرضوا عليها فرادى تسجيلات مصورة تضم ممثلاً وشخصية تزدني زي كينغ كونغ الذي يشبه القردة، وفي التسجيلات الصور يتابع الإنسان كينغ كونغ وهو يخفي شيئاً في صندوق من صناديق. وعندما يغادر الإنسان ينقل كينغ كونغ الشيء إلى موقع جديد. وعندما عاد الشخص ليجد الشيء الذي وضعه نظر القردة باهتمام إلى الموقع

الألمانيات اللاتي يتمتعن بكفاءة عالية لا يرغبن في مناصب تنفيذية

■ ميونيخ - د ب أ: تعتبر السيدات الألمانيات، اللاتي يتمتعن بدرجة عالية من الكفاءة، أقل احتمالاً في أن يرغبن في إقامة مشاريع تجارية خاصة بهن أو الحصول على مناصب أعلى في مجالس إدارة الشركات، وفقاً لمسح أجرتة جامعة ميونيخ للتقنية و نشر الجمعة، وفي حين أن 19% من الرجال، الذين تشملهم الاستطلاع، يرغبون في إدارة مشاريعهم الخاصة، إلا أن النساء سجلن 9%، وفقاً للمسح الذي شمل 2400 شخص يتكليف من مؤسسة «فاميلي بيزنيس فاوندیشن».

وبالمثل، فإن عدد الرجال، الذي يصلحون إلى منصب تنفيذي كبير بين المشاركين، يبلغ ضعف عدد النساء، وكل المشاركين في الاستطلاع يحملون الشهادات الجامعية أو ما يعادلها.

تحسنت صحة الإنسان عالمياً لكن التقدم غير مكتمل

وبالإضافة إلى متوسط العمر قدرت الدراسة متوسط الحياة الصحية - وهو عدد السنوات التي يمكن للمواطنين أن يعيشوها في صحة جيدة. ووجدت الدراسة أنه في حين أن متوسط الحياة الصحية زاد في 191 من 195 دولة - بواقع 6.1 سنة - بين 1990 و 2015 فإنه لم يزد الزيادة نفسها في المتوسط الإجمالي للعمر وهو ما يعني أن الناس يعيشون سنوات أكثر في مرض وعجز. ومن بين مناطق العالم الأغنى سجلت أمريكا الشمالية أسوأ متوسط للحياة الصحية عند الميلاد بالنسبة لكل من الرجال والنساء. وقالت الدراسة إن السكري الذي كثيراً ما يرتبط بآثارها يعان من زيادة الوزن والسمنة والاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات - خاصة المواد الأفيونية والكوكايين - تسبب قدراً غير متناسب من اعتلال الصحة والموت المبكر في

الوفاة نتيجة أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان انخفاض أيضاً وإن كان بوتيرة أبطأ. وحللت الدراسة 249 سبباً للوفاة و315 مرضاً وإصابة و79 من عوامل الخطر في 195 دولة ومنطقة بين 1990 و 2015. وقال كريستوفر موراي، مدير معهد القياسات الصحية والتقييم في جامعة واشنطن والذي قاد الدراسة، إن النتائج رسمت صورة لكاسب صحية غير مكتملة في أنحاء العالم لأسباب من بينها التنمية الاقتصادية.

وأضاف في بيان صدر مع نشر النتائج في دورية لانسييت الطبية «نرى دولاً تحسنت (صحياً) أسرع كثيراً مما يمكن أن يغضره الدخل أو التعليم أو الخصوبة. ونحن أيضاً مستعرون في رؤية دول - منها الولايات المتحدة - أقل كثيراً من الناحية الصحية مما ينبغي أن تكون بالنظر إلى مواردها».

■ لندن - رويترز: أظهرت دراسة حديثة أن صحة المواطنين على مستوى العالم تحسنت وأن معدل الأعمار يرتفع لكن التقدم لا يمكن وصفه بعد بالتقدم العالمي في ظل تسبب الأمراض المزمنة في أمراض طويلة الأمد ووفاة سبعة من كل عشرة أشخاص.

ووجدت الدراسة التي تحمل عنوان (العبء العالمي للمرض) والتي توضح الأسباب الرئيسية لاعتلال الصحة والعجز والوفاة في بعض الدول أنه بحلول 2015 زاد متوسط عمر سكان العالم أكثر من عشر سنوات منذ 1980 ليرتفع إلى 69 عاماً للرجال و74.8 للنساء.

ومن بين العوامل الرئيسية المؤدية إلى ذلك التراجع الكبير في معدلات الوفاة نتيجة للعديد من الأمراض القابلة للانتقال بين البشر والمعدية ومنها فيروس (إتش.آي.في) المسبب للإيدز والمalaria والإسهال. وأظهرت الدراسة أن معدل